



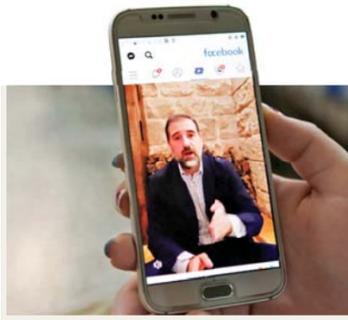
**السياح عائدون
بعد أشهر
من الحجر**

10ص



**نادية الجندي:
دخلنا قلب المشاهد
دون انفعال
في سكر زيادة**

17ص



**مخوف يحذر من انهيار
الاقتصاد السوري
وأمر أخرى**

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 18/05/2020

25 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11706

Monday 18/05/2020

42nd Year, Issue 11706

العرب

غضب يوناني: هل ورطت تركيا الناتو في ليبيا

● أثينا - عبرت اليونان عن غضبها من تصريحات الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ التي اعتبر فيها أن حكومة فايز السراج الحكومة الشرعية، ولا يتعامل الناتو مع غيرها. واعتبرت أثينا أن هذا التصريح يتنافى مع وجود مخطط تركي لتوريط حلف شمال الأطلسي في ليبيا مساندة الميليشيات الإسلامية خليفة أنقرة واستهداف الجيش الذي لعب دورا مهما في تحييد الإرهاب في بنغازي ودرنة. وردت اليونان بحدة على الإنشاء التي أشارت إلى أن الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ أشار إلى فصل الإخوان المسلمين بقيادة فايز السراج، باعتباره الحكومة الشرعية لليبيا.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية اليونانية الكسندروس نيماتاس "الناتو" بأنه لم يتم اتخاذ مثل هذا القرار من قبل الدول الأعضاء فيه، حيث يجب أن توافق الدول الأعضاء على قرارات السياسة الخارجية للناتو بالإجماع".

وشدد نيماتاس على أن اعتراف ستولتنبرغ بحكومة الإخوان المسلمين في ليبيا "من الواضح أنه لا يعكس مواقف الحلف".

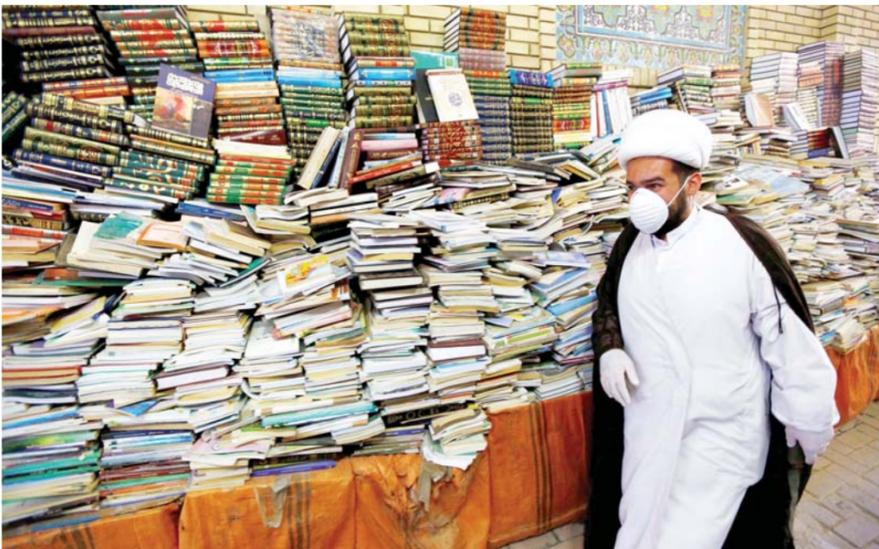
ويتوقع أن تلتحق عدة دول، وفي مقدمتها فرنسا، خلال الفترة القادمة باليونان بإعلان رفضها لتدخل الناتو لدعم الميليشيات الليبية، وهو ما يعيق خطة أنقرة باعتبار أن التدخل يحتاج إلى موافقة كل الدول الأعضاء. ومن المعروف أن فرنسا تدعم الجيش الليبي في حربه على الإرهاب وكانت من أبرز الدول التي انتقدت إرسال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للإرهابيين من دبل السورية إلى طرابلس.

واقترحت اليونان مؤخرا من البرلمان والجيش الليبيين في بنغازي ردا على توقيع حكومة الوفاق لاتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع تركيا. ويحذر مراقبون من اتخاذ خطوة التدخل في ليبيا من قبل الناتو دون موافقة الدول المعارضة.

وكان ستولتنبرغ أعلن الخميس في مقابلة مع صحيفة "لابيوليكا" الإيطالية استعداد الناتو لدعم الحكومة الليبية برئاسة فايز السراج. وشدد ستولتنبرغ على أنه لا يمكن وضع حكومة السراج، المعترف بها دوليا، وخليفة حفتر، في كفة واحدة. واعتبرت تلك التصريحات تلويحا من الناتو بالتدخل لدعم الميليشيات في طرابلس، وازدادت حدة تلك التوقعات

الكاظمي يفكك مراكز القيادة لإخضاع الحشد الشعبي لسلطته

السيطرة على الحشد أهم بنود مفاوضات بغداد وواشنطن لإعادة رسم العلاقة



الفضى بحاجة إلى إعادة ترتيب

السفارة الأميركية في بغداد بالصواريخ والهجمات المستمرة على مواقع عسكرية عراقية تستضيف قوات أميركية. وكشفت مصادر دبلوماسية في بغداد أن ملف الحشد الشعبي والسيطرة عليه، سيكون من بين أهم بنود مفاوضات العراق والولايات المتحدة المنتظرة الشهر القادم، حيث سيعاد رسم ملامح العلاقة بين البلدين، بعد مرحلة من الشد والجذب، انتهت إلى توتر غير مسبق في تعاملات بغداد وواشنطن في عهد حكومة عبدالمهدي.

ومع وصول الكاظمي إلى منصب رئيس الوزراء، يعتقد مراقبون أن الولايات المتحدة استعدت هيمنتها على الملف العراقي، مقابل تراجع واضح في الدور الإيراني، بسبب العقوبات الأميركية ذات الطابع الاقتصادي على طهران، والتي عمقت آثارها جانحة كورونا وانهيار أسعار النفط.

وتقول المصادر إن الكاظمي انتزع تعهدا صريحا من زعيم منظمة بدر هادي العامري وزعيم حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي وزعيم حركة النجباء أكرم الكعبي، وهي جميعها ميليشيات مقرية من الحرس الثوري الإيراني، بالكف الكلي عن أي أعمال سلبية داخل العراق، بما في ذلك مهاجمة مصالح واشنطن، مقابل تجنيبها أي عمليات أميركية عدائية.

إدارة هذه القوة في طريقها نحو النهاية، مشيرة إلى أن ارتداء زي الحشد من قبل الكاظمي خلال الزيارة يؤذن بوضع رئيس الوزراء يده على هذه القوة. وقام الكاظمي بزيارة مقر هيئة الحشد، بعد سلسلة زيارات إلى مقرات تشكيلات عسكرية أخرى، الأمر الذي كشف عن أولويات رئيس الوزراء الجديد، التي تتعلق الآن بإحكام قبضته على الملف الأمني، عقب تنصيب عثمان الغانمي الذي يوالي السلك الحكومي بشكل كامل ويقع فعليا خارج دائرة النفوذ الإيراني، ووزيرا للداخلية.

ويقول مراقبون إن السيطرة على الحشد الشعبي، أو الجزء الأكبر من قوته، لا تتطلب أكثر من سيطرة الحكومة على ملف وراتب مقاتليه، الذي وقع لسنوات عدة تحت سيطرة زعماء ميليشيات موالية لإيران.

ويقول مقاتلون في الحشد الشعبي إن زعماء ميليشيات موالية إيران يقطعون منذ 2018 جزءا من رواتب أفراد هذه القوة بشكل تعسفي، ويحولونه إلى حسابات خاصة، وسط عجز حكومي واضح عن مراقبة هذا الملف أو التدخل فيه. واستخدمت هذه الأموال التي تقدر بملايين الدولارات لتمويل أنشطة عسكرية خارجة عن القانون بتوجيهات إيرانية، مثل عمليات استهداف مقر

وإدارة هذه القوة في طريقها نحو النهاية، مشيرة إلى أن ارتداء زي الحشد من قبل الكاظمي خلال الزيارة يؤذن بوضع رئيس الوزراء يده على هذه القوة. وقام الكاظمي بزيارة مقر هيئة الحشد، بعد سلسلة زيارات إلى مقرات تشكيلات عسكرية أخرى، الأمر الذي كشف عن أولويات رئيس الوزراء الجديد، التي تتعلق الآن بإحكام قبضته على الملف الأمني، عقب تنصيب عثمان الغانمي الذي يوالي السلك الحكومي بشكل كامل ويقع فعليا خارج دائرة النفوذ الإيراني، ووزيرا للداخلية.

ويقول مراقبون إن السيطرة على الحشد الشعبي، أو الجزء الأكبر من قوته، لا تتطلب أكثر من سيطرة الحكومة على ملف وراتب مقاتليه، الذي وقع لسنوات عدة تحت سيطرة زعماء ميليشيات موالية لإيران.

وتوضّح المصادر أن رفض الفيض المشاركة في استقبال الكاظمي خلال زيارته يوم السبت إلى مقر هيئة الحشد، يرتبط بإبداه أن حقبة وجوده على رأس

بغداد - يسعى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى تفكيك مراكز القيادة الحالية في قوات الحشد الشعبي وإعادة توزيع الأدوار داخل هذه المؤسسة، كي تكون مؤهلة للخضوع إلى القيادة العامة للقوات المسلحة، كسائر الصنوف العسكرية والأمنية الأخرى، وفقا لمصادر مطلعة في بغداد.

وذكرت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن الزيارة التي قام بها الكاظمي إلى مقر هيئة الحشد يوم السبت، كانت تقتل قبل موعدها بساعات قليلة، وذلك بعدما أكد فالح الفيض الذي يشغل حتى الآن منصب قائد الحشد الشعبي وعبدالعزیز المحمداوي "أبو ذك" قائد أركان الحشد، من أنهما مشمولان بخارطة التغييرات الجديدة.

وكشفت المصادر أن الفيض رفض الحضور في استقبال الكاظمي يوم السبت، ما هدد بإقشال الزيارة، لكن أطراف عديدة تدخلت لإتمامها.

وجاءت زيارة الكاظمي بعد أيام من أحاديث متقاطعة عن نية الكاظمي حل هيئة الحشد الشعبي أو إعادة هيكلتها أو استبدال قيادتها، لكن رئيس الوزراء العراقي عبر يوم السبت عن التزامه بالإبقاء على هذه القوة والاستفادة منها.

كما جاءت الزيارة أيضا في وقت كشفت فيه مصادر دبلوماسية في بغداد أن ملف الحشد الشعبي والسيطرة عليه، سيكون من بين أهم بنود مفاوضات العراق والولايات المتحدة المنتظرة الشهر القادم، حيث سيعاد رسم ملامح العلاقة بين البلدين، بعد مرحلة من الشد والجذب.

وقال الكاظمي "إننا مقلبون على صولة نهائية لإختناك تنظيم داعش الذي يحاول إعادة تنظيم قلوبه"، مؤكدا أن "مقاتلي الحشد الشعبي في مقدمة الذين ينفذون هذه الصولة إلى جانب إخوانهم في الجيش وبقية القوات".

وحذر الكاظمي "من وجود بعض الأصوات الشنّان التي تحاول إيجاد فجوة بين الحشد وبين الدولة"، قائلا إن "هذا التشكيك يجب أن يتوقف".

الاحتواء البارز

- تفكيك قيادة الحشد الشعبي الحالية
- تحويل فالح الفيض إلى مستشار
- أممي رمزي
- إزاحة "أبوفدك" لصالح شخصيات موالية للسيستاني

إخوان اليمن يدشنون مخطط الفوضى في حضرموت بهدف السيطرة عليها

في المحافظة، بعد تلويح قيادات إخوانية بتحريك الوحدات العسكرية المتواجدة في المنطقة العسكرية الأولى التي يهيمن عليها نائب الرئيس علي محسن صالح الأحمر، وكانت تتبع فرقة الأولى مدرع، لكنها ظلت في منأى عن الصراع في صنعاء، واستمرت في تولي مهمة حماية آبار وحقول النفط في وادي حضرموت.

وتحدثت مصادر إعلامية تابعة للإخوان عن صدور تعليمات بتحريك قوات المنطقة العسكرية الأولى التي تضم في معظمها مجندين من المحافظات الشمالية للانخراط في المواجهات العسكرية الحاصلة في محافظة أبين بين قوات الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، في حال تطلب الأمر ذلك.

حجر الزاوية في انتصار أي مشروع سياسي في جنوب اليمن، أصدر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، الأحد، قراراً بتعيين أربعة وكلاء للشؤون المالية والإدارية، وشؤون الأمن والدفاع، والشؤون الفنية، وشؤون المرأة في محافظة حضرموت.

ويهدف القرار بحسب مراقبين إلى تعزيز نفوذ الشرعية اليمنية ومن خلفها الإخوان في حضرموت، بعد بروز مؤشرات على



هاني مسهور
قوى النفوذ المأزومة في
الشرعية تحاول إغراق
حضرموت في صراعات

قوات النخبة الحضرمية على شهادة أميركية بانضباط قواتها وتسلم النخبة قيادة خفر السواحل لتأكيد ما وصلت إليه من احترافية قتالية.

ولفت مسهور الذي ينتمي إلى محافظة حضرموت في تصريح لـ "العرب" إلى أن من وصفها بـ "قوى النفوذ المأزومة في الشرعية" تحاول تدمير حالة الاستقرار الأمني في المحافظة وإغراقها في صراعات قوى داخلية وخارجية، بغية تمرير المخطط الإخواني الرئيسي بإخضاع مدينة المكلا لنفوذ المحور التركي القطري الذي يسيطر على مفاصل الشرعية.

وأشار قرار المجلسري الذي عرف بمناهضته للحالف العربي، بإقالة مدير أمن ساحل حضرموت منير التميمي وموجة من السخط الشعبي، نتيجة لعدم وجود أي مبرر حقيقي يستدعي هذا القرار، بالنظر إلى الدور الذي لعبه مدير الأمن المقال في دعم الاستقرار الأمني في المحافظة وتحجيم دور الجماعات الإرهابية.

وفي تعليق على خلفيات هذا القرار والنشاط الإخواني المتصاعد في حضرموت، قال الباحث السياسي اليمني هاني مسهور إن وزير الداخلية المجلسري يحاول جر حضرموت إلى صراعات داخلية بعد أن نجحت قوات أمن الساحل الحضرمي إثر تحرير المكلا في إحباط كل العمليات الإرهابية، مشيرا إلى حصول

عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية عن تزايد النشاط الإخواني في محافظة حضرموت "كبسرى محافظات اليمن"، بهدف جرّها إلى مربع النفوذ المتنامي للمشروع المدعوم من قطر وتركيا في المناطق اليمنية الغنية بالنفط والغاز كما هو الحال في محافظتي مارب وشبوة.

وأشارت المصادر في تصريحات لـ "العرب" إلى أن القرارات التي أصدرها وزير الداخلية اليمني الموالي للدوحة أحمد المجلسري مؤخرا، جاءت لإحداث تغييرات في القيادات الأمنية في المحافظات المحررة، بهدف خدمة الأجندة التركية والقطرية، وإحكام التيار الإخواني المسيطر على الشرعية هيمنته على المؤسسات الأمنية.

إثيوبيا توظف ورقة النزاع الحدودي لاستمالة السودان بشأن سد النهضة

بين بلدينا ستبقى قوية ومتحدة في مواجهة هذه الأوقات الصعبة". وقال، أبي أحمد في تغريدة مماثلة على تويتر إنه "جد سعيد" باستقبال الوفد السوداني، وأنه متراح للنقاشات التي جرت حول تعزيز العلاقات الاقتصادية، وسد النهضة، ومسائل الحدود، وكيفية مجابهة جائحة كورونا. وأوضح الباحث السوداني، عصام دكين، أن قضية الحدود أثرت على التنسيق بين البلدين في ملف سد النهضة، وتعتقد أنيس أبي أحمد أن السلطة الانتقالية السودانية تتخذ مواقف قريبة من القاهرة، فيما تحاول الخرطوم شرح وجهة نظرها المرتبطة بالحفاظ على الحقوق التاريخية لجميع دول حوض النيل المتفق عليها منذ خمسينات القرن الماضي. وأشار لـ "العرب"، إلى أن الخلافات بين البلدين بشأن الحدود ما زالت قائمة، وأن تلميح إثيوبيا بالربط بين مشكلات الحدود والمياه من حين لآخر قد يزيد الأمور تعقيداً، وقد أعاد الوفد السوداني التأكيد على رفض البدء في ملء خزان السد دون توافق فني بين الدول الثلاث (السودان ومصر وإثيوبيا)، لارتباط ذلك بالامن القومي السوداني الذي قد يتضرر هو الآخر منه، حال اتمام الملء بعيداً عن المواصفات الفنية المعتمدة والمتفق عليها. وأعلنت وزارة الري والموارد المائية في 12 مايو، أن السودان رفض مقترحاً إثيوبياً بتوقيع اتفاق جزئي حول ملء بحيرة سد النهضة المتوقع أن يبدأ في يوليو المقبل.

وأبلغ حمدوك نظيره الإثيوبي بأن توقيع أي اتفاق جزئي للمرحلة الأولى لا يمكن الموافقة عليه لوجود جوانب فنية وقانونية يجب تضمينها، لافتاً إلى أن الطريق للوصول إلى اتفاقية شاملة يمر عبر الاستئناف الفوري للمفاوضات بين الدول الثلاث، والتي أحرزت تقدماً خلال الشهر الماضي. وتوقع المراقبون أن تبدو إثيوبيا أقل تشدداً في ملف الحدود لإجبار السودان على تخفيف تشدده الفني في السد، أو على الأقل دفعه إلى إعادة التذكير بملف حدودي آخر ملتهب مع مصر، يتمثل في مثلث حلايب وشلاتين، لقطع الطريق على تقارب محتمل بين القاهرة والخرطوم.

ولفت المحلل السياسي، شوقي عبدالعظيم، إلى أن السودان يسعى للحفاظ على المستوى المتقدم من العلاقات مع إثيوبيا وعدم خسارتها وتسوية أي أزمة معها، حيث لعبت قيادتها السياسية دوراً فاعلاً في إنهاء الخلافات بين المكونين المدني والعسكري عقب الإطاحة بنظام الرئيس عمر البشير، لذلك يعبر التنسيق والتقارب عن رغبة مشتركة في التعامل مع ملفي الحدود وسد النهضة من منطلق الحفاظ على العلاقات الجيدة. وأمنح لـ "العرب"، إلى تمكن الوفد السوداني من الوصول إلى تفاهات جديدة بشأن الحدود، غير أن المشكلة ستظل في ضعف الحضور الرسمي في المناطق الحدودية على الجانبين، والتي تزداد فيها سطوة العصابات المسلحة والمزارعين، وسيكون من الصعب إرغام المعتدين من الجانب الإثيوبي (عصابات) على وقف خروقاتهم، وترك المناطق التي توغلت فيها طيلة السنوات الماضية، وبالتالي فاي اتفاقات سياسية قد تواجه صعوبات في التطبيق على أرض الواقع.

تلميحات إثيوبيا بالربط بين مشكلات الحدود والمياه من حين لآخر قد تزيد الأمور تعقيداً مع السودان

واستغلت أنيس أبي أحمد زيارة الوفد السوداني لوضع النقاط على الحروف في ملف سد النهضة، حيث بدأت الخرطوم بتعبير النظر في بعض مواقفها منه، بما فهمته دوائر مصرية على أنه تحول نسبي في موقفها ينتصر لرؤية القاهرة التي تطالب بحل عادل لملف المياه. وتمن رئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك، الزيارة ووصفها بـ "الناجحة"، حيث تناولت العلاقات بين البلدين والتعاون في المجالات الاقتصادية، وسبل دعمها، وكيفية تسوية التحديات على الحدود، والقضايا ذات الصلة بسد النهضة، وعُرد على تويتر قائلاً "أنا واثق من أن الشراكة التاريخية

الخرطوم - تسعى إثيوبيا لتوظيف ورقة النزاع الحدودي مع السودان لاستمالة الخرطوم وتلين موقفها حيال أزمة سد النهضة لاسيما بعد رفض الأخيرة مقترحاً لأديس أبابا لتوقيع اتفاق جزئي معها بشأن السد. واحتتم وفد سوداني رفيع المستوى، السبت، زيارة لأديس أبابا بلقاء رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، أكد خلاله الجانبان على مائة العلاقات المشتركة والحرص على تطويرها، والقدرة على تخطي التحديات التي تواجه البلدين. وجاء اللقاء في إطار مشاركة الوفد السوداني برئاسة وزير شؤون مجلس الوزراء عمر بشير مانيس، في اجتماعات اللجنة السياسية العليا للحدود التي استضافتها أديس أبابا يومي الجمعة والسبت.

وضم الوفد مسؤولين كباراً في مجال السياسة والأمن، إلى جانب مانيس، حضرت وزيرة الشؤون الخارجية السودانية أسماء محمد عبدالله، ووزير الدولة بالخارجية عمر قمر الدين، ومدير جهاز المخابرات العامة الفريق جمال عبدالمجيد.

وسدت الإشارات الأولية للزيارة جانباً من الجفوة التي نجمت عن مشكلة حدودية كادت تصعب أزمة مستعصية، بعد أن فشلت لقاءات عدة في تخفيض التوتر بشأن منطقة "الشفقة" التي يتنازع البلدان السيادة عليها.

وجددت أنيس أبي أحمد التزامها بالعمل وفقاً للنفاهات السابقة حول "الشفقة" لمنع التصعيد المتكرر، خاصة أن السلطة الانتقالية السودانية تعاملت مع التجاوزات الإثيوبية الأخيرة في المنطقة بحزم واضح، واستخدمت لهجة صارمة لحماية حدود البلاد بكل الوسائل الممكنة. وعلقت "العرب" من مصادر سودانية، أن الزيارة تطرقت إلى آخر ما توصلت إليه الجانبان الفنية لتعيين الحدود بين البلدين، ووجد الوفد السوداني تجاوباً بشأن العلامات التي وضعتها هذه الجناح لمنع التصعيد، ما يمثل دعماً لوسائل التسوية الودية، في ظل حرص الخرطوم على تخطي العقبات وعدم الربط بين الخلافات الحدودية الثنائية، وأزمة سد النهضة الثلاثية.

رامي مخلوف يحذر من انهيار الاقتصاد السوري وأمور أخرى

ابن خال الأسد: لن أتخلي عن امتيازاتي لصالح «أثرياء الحرب»



هل قطع مخلوف خط الرجعة مع الأسد

"برامي مخلوف جديد"، في ظل تنامي نفوذ الرجل داخل سوريا.

وتقول تسريبات إن سامر فوز (46 عاماً) القادم من بيئة سنية هو الوجهة الرئيسية التي تستغل بها زوجة الرئيس بشر الأسد، التي تسعى لأن تضع يدها على اقتصاد البلاد وتترك أن هذه الخطوة لا يمكن أن تنجح دون تحجيم آل مخلوف. وروجت في الفترة الأخيرة صفحات فيسبوكية منسوبة لسامر فوز للقاء جمعه بالرئيس بشمار الأسد ناقشنا خلاله مواضيع اقتصادية من بينها ملف شركات الاتصالات الخلوية ومشاريع تنموية، لكن فوز نفى علاقته بتلك الصفحات. ولا يستبعد أن يكون رامي مخلوف خلف تسريب هذه الأخبار لاسيما وأن رقم أعمال الشركة أي نحو 120 المئة من أرباحها لفائدة الدولة، والذي قال عنه إنه "تخريب للشركة".

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

دمشق - حذر رامي مخلوف والنظام السوري يخرج عن السيطرة في ظل فشل جهود التفاوض بينهما، وسط توقعات بأن ينعكس هذا الوضع بشكل كارثي على اقتصاد البلاد المنهك جراء الحرب والذي يرجح أن يزداد سوءاً مع دنو تنفيذ قانون سيزر.

وكشف مخلوف عن فشل جميع الجهود لحل قضية "سريبتل" مع السلطات السورية، مستعرضاً حزمة مطالب "لا تنتهي" تقدمت بها الأخيرة "خدمة لأشخاص معينة" حسب تعبيره، كانت بداية بدفع مبالغ مالية وافق عليها، من ثم طلب منه التوقيع على عقد حصري لشركة "لم يسفها" تأتي بجميع المشتريات لـ "سريبتل"، تلاه طلب تخلي رامي عن رئاسة إدارة الشركة، وأخيراً وليس آخراً، التنازل عن 50 المئة من رقم أعمال الشركة أي نحو 120 المئة من أرباحها لفائدة الدولة، والذي قال عنه إنه "تخريب للشركة".

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

وكشف مخلوف عن فشل جميع الجهود لحل قضية "سريبتل" مع السلطات السورية، مستعرضاً حزمة مطالب "لا تنتهي" تقدمت بها الأخيرة "خدمة لأشخاص معينة" حسب تعبيره، كانت بداية بدفع مبالغ مالية وافق عليها، من ثم طلب منه التوقيع على عقد حصري لشركة "لم يسفها" تأتي بجميع المشتريات لـ "سريبتل"، تلاه طلب تخلي رامي عن رئاسة إدارة الشركة، وأخيراً وليس آخراً، التنازل عن 50 المئة من رقم أعمال الشركة أي نحو 120 المئة من أرباحها لفائدة الدولة، والذي قال عنه إنه "تخريب للشركة".

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

ولفت مخلوف إلى أن الجهات المعنية هدته بأنه "إذا ما بتنقذوا شروطنا سوف نسحب الرخصة... وقالوا عندكم الأحد يا بتنقذوا أو ناخذ الشركة وبنحجز عليها". وشدد مخلوف على رفضه الشرطين الأخيرين مؤكداً أنه لن يقبل بالتخلي عن رئاسة إدارة شركة "سريبتل"، قائلاً "إذا اليوم وصل فيه التصادي حتى علي فلا حول ولا قوة إلا بالله، سنتنهار الشركة وينهار الاقتصاد وبينهار ما يعرف شو.. هم ما يعرفوني"، في ما بدا رسالة تهديد مبطن للأنظام.

تشكيل حكومة إسرائيلية يطلق شارة بدء ضم أجزاء من الضفة الغربية

وحذر الأردن مؤخراً من خطورة المخطط الإسرائيلي، وأكد العامل الأردني الملك عبد الله الثاني في لقاء مع صحيفة "دير شبيغل" الألمانية نهاية الأسبوع إلى أن الضم سيؤدي إلى صراع واسع. وقال "إذا ضمت إسرائيل الضفة الغربية بالفعل في يوليو، فذلك سيؤدي إلى صراع واسع النطاق مع المملكة الأردنية الهاشمية".

من جهته، أشار وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الجمعة، إلى أن الخطوة ستستنفد "كل قدراتنا الدبلوماسية" في محاولة لثني الحكومة الإسرائيلية الجديدة عن المضي قدماً في مخططاتها.

ويبدو القادة العسكريون في إسرائيل ومن بينهم وزير الدفاع في الحكومة الجديدة بني غانتس ووزير الخارجية غابي أشكنازي تحفظهما على توقيت الخطوة التي يعتقدان أنها ستستسبب بحالة من عدم الاستقرار الإقليمي، في وقت تواجه فيه البلاد معضلة السيطرة على كورنا.

وتشير الخطوط الأساسية لسياسة الحكومة الجديدة إلى أن مكافة فيلوروس كورنا المستجد وإعادة بناء الاقتصاد الذي تضرر بسبب الجائحة وضم أجزاء من الضفة يشمل إلى جانب المستوطنات غور الأردن هذه المسائل ستكون على سلم أولوياتها.

وقد تواجه الحكومة الجديدة أزمة إقليمية ودولية بسبب خطوة الضم، ويرفض الفلسطينيون الخطوة التي حصلت إسرائيل على ضوء أخضر أميركي لتنفيذها.

ومن المتوقع أن تثير هذه الخطوة في حال نفذت على الأرض ضجة دولية وتندثر بتأجيح التوتر في الضفة الغربية التي شهدت مؤخراً تصعيداً بين الجانبين.

ويعيش أكثر من 450 ألف إسرائيلي على أراضي الفلسطينيين في مئة مستوطنة في الضفة الغربية التي احتلتها إسرائيل العام 1967. وارتفع عدد المستوطنين في الضفة بنسبة 50 في المئة خلال العقد الماضي في عهد نتنياهو.

ووافق نتياهو وغانتس الشهر الماضي على تشكيل حكومة وحدة يتقاسمان فيها السلطة. وأنهت هذه الخطوة الجمود السياسي الأطول في تاريخ إسرائيل الذي استمر نحو عام ونصف العام. وكان يفترض أن تتم تادية اليمين الدستورية الخميس الماضي، وفي اللحظات الأخيرة، طلب نتياهو التاجيل لمدة ثلاثة أيام ليتمكن من استكمال توزيع الحقائب الوزارية داخل حزب الليكود الذي يتزعمه.

وبموجب الاتفاق، تستمر حكومة الوحدة لمدة ثلاث سنوات، بحيث يتقاسم نتياهو، الذي يحكم منذ العام 2009، وغانتس رئاسة الوزراء منافسة يبدأها لأول مرة لمدة ثمانية عشر شهراً.

القحس - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو في خطاب أمام البرلمان (الكنيست) بمناسبة أداء حكومته الجديدة اليمين الدستورية إنه ماض قدماً في مخطط ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة.

وأكد رئيس الوزراء أن على الحكومة الجديدة العمل على تطبيق السيادة الإسرائيلية على مستوطنات الضفة الغربية.

وقال نتيناهو أمام البرلمان بعد أن أتى على نذر تلك المستوطنات "حان الوقت لتطبيق القانون الإسرائيلي وكتابة فصل آخر في تاريخ الصهيونية". وأضاف إن الضم "لن يبعثنا عن السلام، بل سيجعلنا أقرب أكثر إليه".

ووافق البرلمان الإسرائيلي الأحد على حكومة الوحدة الجديدة بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو ومنافسه الجنرال السابق بيني غانتس.

ومنحت غالبية من 73 نائباً في البرلمان (الكنيست) الحكومة الائتلافية التي تستعمل لمدة ثلاث سنوات الثقة، في حين عارضها 46 نائباً، وتغيب عضو واحد عن التصويت.

واتفق نتيناهو وغانتس الشهر الماضي على تشكيل حكومة وحدة يتقاسمان فيها السلطة. وأنهت هذه الخطوة الجمود السياسي الأطول في تاريخ إسرائيل الذي استمر نحو عام ونصف العام. وكان يفترض أن تتم تادية اليمين الدستورية الخميس الماضي، وفي اللحظات الأخيرة، طلب نتياهو التاجيل لمدة ثلاثة أيام ليتمكن من استكمال توزيع الحقائب الوزارية داخل حزب الليكود الذي يتزعمه.

وبموجب الاتفاق، تستمر حكومة الوحدة لمدة ثلاث سنوات، بحيث يتقاسم نتياهو، الذي يحكم منذ العام 2009، وغانتس رئاسة الوزراء منافسة يبدأها لأول مرة لمدة ثمانية عشر شهراً.

ووافق نتياهو وغانتس الشهر الماضي على تشكيل حكومة وحدة يتقاسمان فيها السلطة. وأنهت هذه الخطوة الجمود السياسي الأطول في تاريخ إسرائيل الذي استمر نحو عام ونصف العام. وكان يفترض أن تتم تادية اليمين الدستورية الخميس الماضي، وفي اللحظات الأخيرة، طلب نتياهو التاجيل لمدة ثلاثة أيام ليتمكن من استكمال توزيع الحقائب الوزارية داخل حزب الليكود الذي يتزعمه.



أزمة كورونا تجمع الأضداد

رئيس الوزراء العراقي يفتح ملف المخفيين قسريا

ملف ذو أبعاد طائفية ومرتبطة بتحقيق المصالحة المجتمعية

بمبادرة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي يفتح ملف المخفيين والمخفيين قسريا بعد فترة وجيزة من تسلمه مهام منصبه، تكشف عن أسلوبه الجريء في معالجة مختلف القضايا والملفات المركونة على الرفوف منذ سنوات، والتي تحاشي سلفاه حيدر العبادي وعادل عبدالمهدي فتحها لتجنب ما وراءها من مشاكل وتعقيدات.

بغداد - فتح رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي ملف المخفيين والمخفيين قسريا ليشعر بذلك في معالجة قضية معقدة ذات خلفيات سياسية وطائفية، وغير منفصلة عن تحقيق المصالحة الداخلية المطلوبة في العراق لتحقيق سلمه الداخلية وتعزيز استقراره.

وأمر الكاظمي، الأحد، وزارة الداخلية بالإسراع في كشف مصير الآلاف من هؤلاء المخفيين ومعظمهم من أبناء الطائفة السنية، حيث فقد أثرهم خلال سنوات الحرب ضد تنظيم داعش وما يزال مصير أغلبهم مجهولا إلى اليوم. ورغم المطالبات الكثيرة لحكومتها رئيسي الوزراء السابقين حيدر العبادي وعادل عبدالمهدي بحسم هذه القضية، فقد ظل الملف عصيا عن المعالجة بسبب ما يُعتقد أنه ضغوط مسلطة من جهات نافذة قد تكون متورطة بشكل أو بآخر في القضية، ومن بين هؤلاء قادة كبار الميليشيات الشيعية المسؤولة بشكل رئيسي عن اعتقال الآلاف خارج نطاق القانون وإخفائهم قسريا.

25 ألفا العدد التقريبي

غير الرسمي للمخفيين

والمخفيين قسريا في

محافظات نينوى وصلاح

الدين والأنبار

وتتحدث مصادر عراقية عن امتلاك جهات غير حكومية سجوناً سرية منتشرة في أنحاء متفرقة من العراق. ولا تعتبر ظاهرة الاعتقال خارج نطاق القانون والإخفاء القسري جديدة على العراق خلال حقبة ما بعد سنة 2003 مع انتشار الميليشيات في البلد، لكن تفاقم الظاهرة ارتبط بشكل استثنائي بالحرب التي دارت ضد تنظيم داعش بمشاركة العشرات من الميليشيات التي لم يقتصر دورها على القتال بل تعدته إلى اعتقال المشتبه بهم والتحقيق معهم. وغالبا ما تكون أعداد كبيرة من الذكور بين سن المراهقة وعتبة الشيخوخة موضع اشتباه بالانتماء لتنظيم داعش إلى أن يثبتوا عكس ذلك. ولا يعرف أهالي المختطفين والمخفيين مصير أبنائهم، ويجوزون في غياب الوسائل القانونية وتدخل الدولة إلى التوسط لدى الميليشيات عن طريق نواب

وسياسيين وشيوخ عشائر على صلة بها لاستقاء بعض المعلومات والتأكد على الأقل من أن أقاربهم ما يزالون على قيد الحياة. ويروي أحد سكان منطقة جرف الصخر بجنوب بغداد، وهي من أولى المناطق التي شهدت قتال الميليشيات ضد تنظيم داعش كيف توصلت عشيرته بوساطة نائب شيعي في البرلمان العراقي إلى معلومات بشأن أربعة شبان من أقاربه فقدوا منذ سنة 2014، وبيئت المعلومات أنهم على قيد الحياة وموجودون في سجن يقع داخل قبو تحت فيلا سكنية بضواحي العاصمة بغداد وتعود ملكيتها لأحد كبار قادة الميليشيات الشيعية.

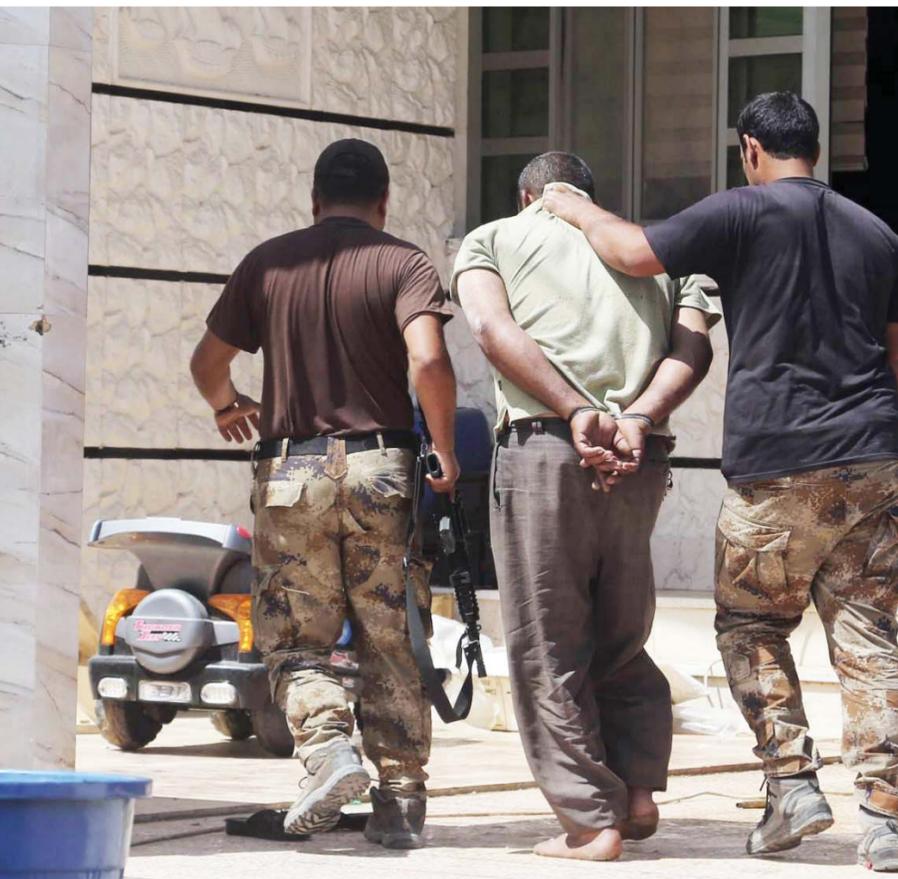
قطر تدخل مرحلة الفرع من كورونا

ويطبق ارتداء الكمامات بشكل إلزامي حاليا في حوالي خمسين دولة من دول العالم على الرغم من أن العلماء منقسمون حول فعاليتها. وجاء القرار القطري في وقت تتجه فيه الكثير من دول العالم نحو تخفيف القيود المرتبطة بمكافحة الفايروس،

وسجلت قطر التي يبلغ عدد سكانها حوالي 2.75 مليون نسمة غالبيتهم العظمى من العمال الوافدين الذين يعيشون في ظروف مزرية تمثل تربة مهيبة لانتشار الوباء، أكثر من 30 ألف إصابة بكورونا أي نحو 1.1 في المئة من مجموع السكان.

وبحسب المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية، فإن سان مارينو والفاتيكان فقط سجلتا معدل إصابات قياسا بعدد السكان أعلى من قطر. وقضرت الحكومة القطرية "إلزام جميع المواطنين والمقيمين عند الخروج من المنزل لأي سبب بارتداء الكمامات، إلا في حالة تواجد الشخص لوحده أثناء قيادة المركبة"، وفق ما أوردت وكالة الأنباء القطرية في وقت سابق. ودخل القرار حيز التنفيذ الأحد.

وورد ضمن قرار الحكومة القطرية أنه في حال عدم الالتزام، تطبق على المخالف "العقوبات المنصوص عليها في المرسوم بقانون 17 لسنة 1990 بشأن الوقاية من الأمراض المعدية، وذلك بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وغرامة لا تزيد على مئتي ألف ريال (نحو 55 ألف دولار) أو بإحدى هاتين العقوبتين.



الطريق إلى المجهول

أكتوبر الماضي واستمرت لعدة أشهر شاركت خلالها الميليشيات الشيعية في قمع المحتجين وقامت باختطاف العديد منهم ولا يزال مصير الكثيرين من هؤلاء المختطفين مجهولا إلى اليوم. ويحذر ساسة وقادة رأي عراقيون من أن ترك ملف المخفيين دون معالجة جادة يبقى على التوتر الطائفي داخل المجتمع ويمنع تجاوز حقبة حرب داعش المساوية وطى صفحاتها. وتعلق آمال على أن يكون مصطفى الكاظمي أقدر من سابقه العبادي وعبدالمهدي على حل قضية المخفيين والمخفيين قسريا، كونه بدأ أكثر تحزرا من ضغوط الميليشيات وأقدر على مواجهتها ولجمها.

وفي مختلف المناطق التي شهدت مشاركة تلك الميليشيات في الحرب ضد داعش وأخرها مناطق محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل، مروراً بديالى وصلاح الدين والأنبار، تتعدّد شهادات الأهالي بشأن إخفاء ذويهم، أو مقتلهم أثناء التحقيق معهم من قبل الميليشيات. ففي مدينة الفلوجة وحدها، وهي مدينة كبيرة تقع ضمن محافظة الأنبار بغرب العراق وينتمي سكانها للطائفة السنية، سبق للأمم المتحدة أن أعلنت عن فقدان المئات من الرجال والأطفال بعد احتجازهم من قبل ميليشيات الحشد الشعبي خلال معركة استعادة المدينة من داعش. ولا يعتبر المحتجزون لدى القوات المسلحة أفضل حالا من الأسرى بايدي

السياسيين وشيوخ عشائر على صلة بها لاستقاء بعض المعلومات والتأكد على الأقل من أن أقاربهم ما يزالون على قيد الحياة. ويروي أحد سكان منطقة جرف الصخر بجنوب بغداد، وهي من أولى المناطق التي شهدت قتال الميليشيات ضد تنظيم داعش كيف توصلت عشيرته بوساطة نائب شيعي في البرلمان العراقي إلى معلومات بشأن أربعة شبان من أقاربه فقدوا منذ سنة 2014، وبيئت المعلومات أنهم على قيد الحياة وموجودون في سجن يقع داخل قبو تحت فيلا سكنية بضواحي العاصمة بغداد وتعود ملكيتها لأحد كبار قادة الميليشيات الشيعية.

تأجيل الانتخابات البلدية في عمان

مسقط - أعلنت وزارة الداخلية العمانية تأجيل انتخابات المجالس البلدية للفترة الثالثة والتي كان من المقرر إجراؤها في وقت لاحق من هذا العام. وجاء التأجيل نتيجة الأوضاع الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا على السلطة كما هي الحال بالنسبة لأغلب دول العالم.

وقالت وكالة الأنباء العمانية، إنه بناء على موافقة السلطان هيثم بن طارق "ونظرا للوضع الذي تمر به السلطة ودول العالم جراء انتشار جائحة كورونا، فقد قررت وزارة الداخلية تأجيل انتخابات المجالس البلدية للفترة الثالثة والمقرر إجراؤها هذا العام".

ولم تورد الوكالة تاريخا محددا لموعد الانتخابات لكنها أوضحت أنه تقرر استمرار المجالس البلدية بتشكيلها الحالي لحين إجراء انتخابات جديدة. وتختص المجالس البلدية في عمان وفقا لقانونها الصادر سنة 2011 في مرسوم سلطاني "بتقديم التوصيات بشأن تطوير النظم والخدمات البلدية". وكانت الانتخابات التي أفرزت المجلس الحالية قد أجريت في ديسمبر 2016، ومن أبرز ما تمخضت عنه من نتائج فوز سبع نساء بعضوية تلك المجالس.

وقد أجريت أول انتخابات بلدية في عمان سنة 2012 بعد قرار من السلطان السابق قابوس بن سعيد. وأعلنت وزارة الصحة العمانية الأحد عن تسجيل 157 حالة إصابة جديدة بفايروس كورونا ليصبح العدد الكلي للحالات المسجلة في السلطنة 5186 حالة، وعدد الوفيات 22 حالة، وحالات التعافي من المرض 1465 حالة.

السجن ثلاث سنوات وغرامة مالية بـ55 ألف دولار عقوبة من لا يلتزم بقرار ارتداء الكمامة في قطر

وأشار تقرير سي.بي.إس إلى غياب الشفافية في تعامل السلطات القطرية مع المعلومات بشأن الانتشار الحقيقي للوباء، قائلا إن المسؤولين لا يعطون تفاصيل دقيقة عن أماكن انتشاره، ومؤكدا وجود العدد الأكبر من المصابين داخل معسكرات العمل.

وقال تقرير لقناة سي.بي.إس الأميركية، نشرتته قبل أيام على موقعها الإلكتروني إن فايروس كورونا ينتشر بأعداد مضاعفة في معسكرات العمل بقطر، مشيرا إلى الظروف المزرية داخل المخيمات الضخمة المخصصة لإقامة هؤلاء العمال والمكتظة بأعداد كبيرة منهم ما يجعلها أرضا خصبة لانتقال الفايروس، بحسب وصف خبير في الصحة بالبنك الدولي نقلت عنه القناة.

وعلق سامح المسحرتي كبير إخصائيي الصحة بالبنك الدولي على تنامي معدلات الإصابة بوباء كورونا في قطر بالقول "كانت الزيادة بطيئة نسبيا في الأسابيع الأولى، ثم بدأت في الارتفاع بشكل كبير من أسبوع إلى آخر"، لافتا إلى أن الزيادات المتسارعة في أعداد الإصابات "تحدث بشكل رئيسي بين العمال المهاجرين، ولأسباب واضحة"، في إشارة إلى الظروف المهنية لانتشار الفايروس في أوساط هؤلاء العمال.

وتمثل نسبة المواطنين القطريين من مجموع العدد الجملي للسكان أقل من عشرة في المئة، ما يجعل انتشارا واسعاً لفايروس كورونا في صفوف الوافدين بمثابة كارثة حقيقية.

قطر تدخل مرحلة الفرع من كورونا

ويهدف إعادة تنشيط الدورة الاقتصادية في تلك الدول. وكانت السلطات القطرية حذرت من أن التجمعات خلال شهر رمضان الحالي قد تكون وراء زيادة حالات الإصابة بشكل كبير وخصوصا بين المواطنين القطريين. وأغلقت قطر المقاهي ودور



الكمامة تقي من كورونا وتنفذ من السجن

بوادر صدام بين اتحاد الشغل والحكومة التونسية

موازنة 2021: لا انتدابات، لا ترقيات، لا ساعات عمل إضافية



اتحاد الشغل: قوة تعبئة عمالية

بصعوبات مالية وتأجيل سداد الأقساط المستوجبة. ويعاني الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من عجز في موازنته دفع الحكومة التونسية إلى فرض ضريبة استثنائية على الإجراءات دخلت حيز التنفيذ بنائير الماضي وتقتضي بقطع نسبة 1 في المئة من قيمة الرواتب لفائدة الصندوق، حيث تستهدف تحصيل موارد إضافية تقدر بـ400 مليون دينار (130 مليون دولار)، لكن اتحاد الشغل يطالب بإبقائها ما قد يعيق أزمة الصندوق.

المؤسسات الصغرى والمتوسطة والتي تمر بصعوبات اقتصادية ومالية، وذلك في إطار قانون الموازنة التكميلية لسنة 2020 الذي لا بد أن يصادق عليه مجلس نواب الشعب قبل نهاية يونيو 2020. وشدد على ضرورة العمل على وضع خطوط تمويل لجدولة ديون المؤسسات الصغرى والمتوسطة في القطاعات المتضررة يتم الشروع في تنفيذها قبل نهاية يونيو 2020، والنظر في إمكانية جدولة ديون المؤسسات لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والتي تمر

حسن أنه يتعين على الدولة التوجه نحو التخفيض في نسبة الفائدة المديرية وذلك للتحكم في كلفة التمويل بالنسبة إلى المؤسسات وكذلك الأفراد، ولم لا تحريك الطلب الداخلي في ظل تراجع التصدير كمحرك للنمو. ودعا الحكومة إلى وضع خطط للدفع الاقتصادي من أجل المحافظة على النسيج الاقتصادي الوطني وضمان استدامة المؤسسات وخاصة الصغرى والمتوسطة منها من خلال إسداء امتيازات جبائية استثنائية وإعادة جدولة ديون

وأكد الأمين العام المساعد للمنظمة المسؤول عن الشؤون القانونية حفيظ حفيظ أن "اتحاد الشغل لن يقبل بآية ميزانية لا تنهض بأوضاع الأجراء والمهتمين ولن يقبل أن يدفع العمال فاتورة كل أزمة اقتصادية بمفردهم". ويؤسس موقف المنظمة العمالية لبوادر صراع مرتقب مع الحكومة التونسية الجديدة، قد يؤثر سلبا على السلم الاجتماعي الهش، خاصة بعد عودة حماسة الاحتجاجات في عدد من مناطق البلاد تنديدا بالتهميش ومطالبة بالتنمية والتشغيل.

واصطلحت الحكومة التونسية الجديدة بأعباء اقتصادية إضافية جراء تداعيات فيروس كورونا على اقتصاد البلد الذي يعاني أصلا من أزمتين لا حصر لها، ما يزيد من حجم التركة الثقيلة أمامها.

وسجل الاقتصاد التونسي نسبة نمو 1 في المئة في العام الماضي، مقابل 2.5 في المئة في 2018، و1.9 في المئة في 2017. وتوقع صندوق النقد الدولي، أن ينكمش الاقتصاد التونسي بنسبة 4.3 في المئة في سنة 2020 تحت وطأة كورونا، وهو أعمق ركود تشهده البلاد منذ استقلالها في عام 1956. واعتبر الخبير الاقتصادي ووزير التجارة السابق محسن حسن أن التغيرات الاقتصادية والمالية لجائحة كورونا على تونس ستكون متعددة الأوجه.

وفي علاقة بالمالية العمومية، توقع حسن أن يؤدي تراجع وتيرة النشاط الاقتصادي إلى تراجع موارد الدولة المتأتية من الجباية والمعاليم الديوانية، بالإضافة إلى صعوبة توفير التمويلات الخارجية البرمجة في قانون المالية لسنة 2020 والمقدرة بـ9 مليارات دينار نظرا إلى شح السيولة على مستوى الأسواق المالية العالمية وتوجيه الجزء الأكبر من الموارد المتاحة للمؤسسات المالية العالمية إلى دعم الدول المتضررة من أزمة كورونا، بعد أن تحولت الأزمة الصحية في الصين إلى أزمة اقتصادية ثم أزمة مالية عالمية.

وبخصوص الإجراءات الاقتصادية والمالية الواجب اتخاذها للحد من الآثار السلبية على الأفراد والمؤسسات أكد

وقبلت التوجهات التقشفية لموازنة 2021 باستنفار الاتحاد العام التونسي للشغل الذي اعتبرها مجحفة في حق أعضائه وهدد بالتصدي لها، ما يؤسس لبوادر صراع مع الحكومة الجديدة التي يرى خبراء اقتصاديون أنها مجبرة على تقليص أعباء الإنفاق واستحداث آليات تمكنها من تعبئة موارد مالية إضافية، في ظل توقعات بانكماش حاد للاقتصاد التونسي.

الجديدة إلى 2022، وتأجيل الترقيات إلى سنة 2022 والنزول بكتلة الأجور، إلى جانب عدم استخلاص ساعات العمل الإضافية لعدد من القطاعات باستثناء "الدفاع والداخلية والصحة ورياضة الجمهورية".

وعلى الرغم من أن اتحاد الشغل لم يفصح عن كيفية تحركه في مواجهة القرارات الحكومية، إلا أن مصادر مقربة من المنظمة الشغلية لم تستبعد الدخول في سلسلة من الاحتجاجات والإضرابات القطاعية وقد تنجم إلى الإضراب العام ما لم تصل إلى تفاهات ترضي الطرفين في طريقة إدارة التداعيات الاقتصادية للجائحة.

وحذر الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل بوعلوي المباركي الأحد في تصريحات لوسائل إعلام محلية من "مغبة المخاطرة وتحميل الأجراء وحدهم تداعيات الأزمة الاقتصادية"، في إشارة غير مباشرة إلى الاتحاد العام التونسي للتجارة والصناعات التقليدية (منظمة أرباب العمل) الذي لم تشمل الإجراءات الحكومية في تعبئة الموارد المالية.

وكانت الحكومة التونسية قد هدت في وقت سابق بفرض ضريبة على الثروة تشمل كبرى المؤسسات الاقتصادية في إطار معركتها مع منظمة أرباب العمل التي رفضت المشاركة بشكل أكبر في تعبئة موارد صندوق مخصص لمعالجة التداعيات الصحية لوباء كورونا.

ورفض رئيس منظمة أرباب العمل سمير ماجول مساهمة الأعراف في صندوق كورونا، مشرطا بإلغاء الشركات من الضرائب للمشاركة في تعبئة الموارد المالية، وهو ما اعتبرته أطراف حكومية محاولة ابتزاز لا يمكن القبول بها.

وترى قيادات المنظمة العمالية أن قانون الموازنة لسنة 2021 يستهدف الأجراء دون غيرهم ويعني أرباب العمل من مسؤولية المساهمة في تطوير الأزمة الاقتصادية.

تونس - كشفت الحكومة التونسية عن الخطوط العريضة لموازنة 2021 والتي تنجم عنها إغلاق باب الانتدابات في الوظيفة العمومية والمحافظة على نسبة اقتطاع 1 في المئة من أجور الموظفين لفائدة الصناديق الاجتماعية المفلسة إلى جانب إجراءات تقشفية أخرى، حذر الاتحاد العام التونسي للشغل (اتحاد العمال) من تداعياتها الاجتماعية. ويرى مراقبون أن الحكومة التونسية تتجه نحو الحلول السهلة لمواجهة الأزمة كورونا، وأهمها الضغط على نفقات الدولة مقابل البحث عن استحداث ضرائب جديدة من أجل تحصيل إيرادات إضافية.



سامي الطاهري
سنرد على الموازنة التي تتضمن زيادة حال الفقر عند الأجراء

واعتبر سامي الطاهري الأمين العام المساعد والناطق باسم الاتحاد العام التونسي للشغل في تصريح لوسائل إعلام محلية أن منشور رئاسة الحكومة الموجه لكافة الوزارات والمتعلق بالإعداد لموازنة 2021 يتضمن إجراءات ستمتد البطالة وسيزيد من تفكير الأجراء، مؤكدا أن الاتحاد سيرد قريبا.

وقال الطاهري "المشور يتضمن توصيات لا اجتماعية تستهدف مكتسبات الأجراء من موظفين وأعاون دولة وتحملهم أعباء خلل الميزان العمومي الذي تسببت فيه خيارات الحكومات المتعاقبة بما فيها الحكومة الحالية".

وأصدر رئيس المنظمة التونسية إلياس الفخفاخ منشورا إلى كافة الوزارات يتضمن جملة من الإجراءات أبرزها عدم إقرار انتدابات جديدة لسنة 2021 وإرجاء برامج التكوين بهدف الانتدابات

بوليساريو تفشل في عرقلة تسويق الفوسفات المغربي

محمد ماموني العلوي

تصدير الفوسفات من تلك المنطقة في إطار مساعيها الانفصالية.

وعلق صبري الحو، الخبير في القانون الدولي في تصريح لـ "العرب"، أن "مساعي بوليساريو لعرقلة تسويق المغرب لثرواته الطبيعية لا تتماشى مع المقررات الأممية والقرارات التي اتخذتها المفوضية الأوروبية بشأن المواد المصدرة من الأقاليم الصحراوية المغربية".

جبهة بوليساريو لا تملك شرعية تؤهلها لتمثيل الأقاليم الصحراوية وعرقلة تصدير ثرواتها

وكان كمال فاضل ممثل جبهة بوليساريو في أستراليا ونيوزيلندا قد دعا في فبراير الماضي الحكومة النيوزيلندية إلى وضع حد لشركتين نيوزيلنديتين تسوقان الفوسفات المنتج في الصحراء، زاعما أن استيراد هذه المادة "يضر لقيم التضامن والتعاون الدوليين التي تفخر نيوزيلندا باحترامها". واعتبر فاضل أن "هذه التجارة تشجع المغرب على عرقلة السلام الأممي، كما أنها تشكل جريمة تحت طائلة القانون الدولي". وكانت بوليساريو قد وعدت برفع دعوى في نيوزيلندا، ضد شركتي "بالانص" و"رافنزداون"، لشرايتهما الفوسفات القادم من الصحراء، بعدما فشلت الجمعيات الموالية لها في حشد متظاهرين، بالتزامن مع وصول شحنة فوسفات مغربية.

الرباط - فشلت جبهة بوليساريو الانفصالية في مساعيها لعرقلة تسويق الفوسفات المغربي إلى نيوزيلندا، بعد أن تجاهلت السلطات النيوزيلندية دعوات إطلاقها ممثل الجبهة الانفصالية في العاصمة أوكلاند لوقف توريد مادة الفوسفات من المغرب.

ودافعت جمعية منتجي السماد في نيوزيلندا، التي تستورد الفوسفات من جنوب المغرب، عن حقها في الاستمرار في التعامل مع الرباط، بعد ما رفع ممثلو جبهة بوليساريو في العاصمة أوكلاند، مارس الماضي، شكاية لدى المحكمة لوقف تعامل الشركات النيوزيلندية مع الرباط. وأكدت الجمعية أن أنشطتها تتوافق مع القانون الدولي، مشيرة إلى الاتفاقيات التي أبرمها الاتحاد الأوروبي مع المغرب في مجال الفلاحة والصيد البحري، والتي تعترف بسيادة المغرب على كافة مناطق الصحراوية.

ووفقا للشركات النيوزيلندية فإن الاتفاقيات الموقعة مع المغرب بخصوص استيراد الفوسفات من منجم بوكراع بالأقاليم الصحراوية المغربية، تحترم القوانين الدولية، فيما تستورد عدد من الدول ذات المادة من المغرب مثل الهند والبرازيل واليابان وأستراليا والصين. وليست هذه المرة الأولى التي تفضل فيها جبهة بوليساريو في عرقلة تسويق الثروات الطبيعية المغربية. ويقع منجم بوكراع في إقليم الصحراء الواقعة تحت السيادة المغربية، فيما تحاول جبهة بوليساريو عرقلة

الخوض في مكوّن الهوية يثير المخاوف في الجزائر

صابر بليدي

وهو ما يقود إلى اعتبار النسخة المعروضة للأفراء والنقاش، دستورا مؤقتا لسنوات محدودة، يفيضي بحسب قراءة منتسبي النقابة القضائية، إلى دستور نهائي لما وصفته بـ"الجمهورية الجديدة"، أو الإبقاء على الوضع الحالي في نفس المربع الذي تعيشه البلاد، مما يوحي بدعم مبطن من طرف القضاة للوثيقة المذكورة.

وترى النقابة التي جازت بدعما للحراك الشعبي منذ الأسابيع الأولى لانطلاقته، في بيان لها أن "برائن الاستقطاب الهوياتي الغروي، تحمل معها غرائز القنص والأفتراس وغرس الأظفار في لحم الحقيقة"، في إشارة إلى المخاطر التي أثارها البند المتعلق بالهوية الوطنية، حيث أحدث لفظا كبيرا في الشارع وحتى لدى نخب سياسية واجتماعية وأكاديمية.

ويبدو أن النقابة التي حذرت من الخوض في جدل الهوية الذي أثارته المسودة، تغافلت عنه تماما، وهي رسالة واضحة لعدم تعاطيها مع القضية، رغم أنها ستحسم بأي طريقة في النسخة الجديدة للدستور، والراجح هو تعزيز مكانة ونفوذ المكون الأمازيغي، رغم امتعاض ورفض العديد من الجهات ذات الصبغة الهوياتية والحضارية والمرجعية. وجاء هذا الموقف الداعم للدستور في سياق جدل محتدم في البلاد حول جدوى طرح المسودة الدستورية في هذا الظرف الحساس الذي تمر به البلاد نتيجة تفشي وباء كورونا والحجر الصحي الذي يعيشه الجزائريون منذ عدة أسابيع، فضلا عن تفاقم المخاوف السياسية غداة اشتداد حملة الاعتقالات والتوقيفات في حق الناشطين والمعارضين، إلى جانب التصييق على الحريات الإعلامية.

وتناجى لهبة شعبية سلمية امتدت ولازالت في أثرها لأكثر من عام، وكننا نود أن يتوج في إطار جمعية تأسيسية جامعة لكفاءات قوى المجتمع المدني المختلفة المنتخبة من الشعب، والتي هدفها تجسيد دولة ديمقراطية حقيقية بقوى سياسية واجتماعية جديدة، تحفظ التوازن مع القوى القديمة التقليدية وتفرض إرادتها على الحاكم، لتكون بهذا الموقف أول جهة محسوبة على الحراك الشعبي تعلن عن انخراطها في المسار الدستوري، عكس قوى أعلنت عن مقاطعتها للوثيقة المعروضة.



الدستور الجديد يضع الجزائر في مفترق طرق

الجديد، لن يكون معها إلا دستور تنظيمي للحياة السياسية يتم خلاله احتواء مفرزات قوى الحراك الشعبي المعتدلة في مدى منظور، يتبعه بعد ذلك إما فتح ورشات حقيقية لإعداد دستور الجمهورية الجديدة، التي يطمح ويتطلع إليها الجميع، أو الحفاظ على استمرارية المنظومة الحاكمة مع نهاية إرهابيات الحراك.

وذكرت القراءة التي حصلت "العرب" على نسخة منها، "كنا ننتظر كما باقي قوى الحراك الشعبي الفاعل، أن يكون مشروع الدستور عاكسا لفعلي سياسي

الجزائر - دعا التنظيم النقابي المستقل "نادي القضاة"، جميع القوى الحية في البلاد إلى الانخراط في مناقشة مسودة الدستور الجديد، وهو موقف يسير عكس بعض القوى التشريعية والحقوقية المعارضة للسلطة في الجزائر، وحتى عكس الخطاب الذي تبناه النادي بشأن دعمه العلني للحراك الشعبي منذ بدايته. وذهبت قراءة دستورية لرئيس نقابة نادي القضاة سعد الدين مرزوق إلى أن الموافقة على مشروع مسودة الدستور

اتفاق لتقاسم السلطة ينهي الجمود السياسي في أفغانستان

كابول - عجلت الهجمات الدموية الأخيرة التي شهدتها أفغانستان، التي أدت إلى إعلان عودة الاقتتال بين حكومة كابول وحركة طالبان، بتوقيع الرئيس أشرف غني وخضمه اللدود عبدالله عبدالله اتفاقاً لاقتسام السلطة.

وتذكر متحدت باسم غني الأحد أن الرئيس ومنافسه وقعا اتفاقاً لاقتسام السلطة بهدف إنهاء جمود سياسي مستمر منذ أشهر، في خطوة قد تذل العقبات التي تعرقل جهود إنهاء الحرب الأفغانية.

وقال المتحدث صديق صديقي على تويتر "الاتفاق السياسي بين الرئيس غني والدكتور عبدالله وقع للتو". وأضاف أن "عبدالله سيقود المجلس الخاص بمحادثات السلام مع حركة طالبان" المتصدرة وسيجري إشراك أعضاء قريبة في الحكومة. وأفاد صديقي بأن التفاصيل ستعلن قريباً، ولم تتضح بعد الحقائق الوزارية التي سيتولاها معسكر عبدالله.

ويرى مراقبون أن تسوية الخلافات بين الرجلين كانت أمراً لا مئاص منه حيث يُعد استمرارها ضربة قاصمة لجهود السلام التي تسعى الولايات المتحدة إلى المضي بها قدماً. وبالإضافة إلى ذلك، وجدت التنظيمات الإرهابية على غرار تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الفرصة مواتية في خضم الأزمة السياسية لنش هجمات دموية طالت حتى منشآت صحية.

وكان عبدالله حاسم في الشروع في محادثات السلام، إذ يمثل معسكر عبدالله الكثير من مناطق الشمال الغربي من البلاد. ولكن محادثات السلام تواجه عدداً من التحديات الشديدة، مع زيادة مستوى العنف في البلاد. وقد دفع هجوم على قسم للولادة هذا الأسبوع غني إلى إعلان تحول قواته إلى موقف "هجومي" في مواجهة هجمات الجماعات المتصدرة والإرهابية. ونفت طالبان ضلوعها في الهجوم، لكن الحكومة لا تزال متشككة وغاضبة من هجمات الحركة المستمرة على الجيش الأفغاني، الأمر الذي يضعف القوة الدافعة لمحادثات السلام، التي كان مقرراً أن تبدأ في مارس.

وكان مبعوث الأمم المتحدة الخاص زلماعي خليل زاد قال الجمعة إن تحديد موعد جديد للمحادثات بين الأطراف الأفغانية قيد البحث وإنه سيتوجه قريباً إلى المنطقة في محاولة للتشجيع على خفض العنف.



غني رضخ للأمر الواقع

حزب الشعوب الديمقراطي يجرج أردوغان باقترح إجراء انتخابات محلية

المقترح يقطع الطريق أمام تعيين إداريين محل رؤساء بلديات استبعدتهم أنقرة



الانتخابات تحد يخشاه أردوغان

مؤقتاً عن وظائفهم" فيما حل محلهم إداريون معينون من الحكومة. وينتمي رؤساء البلديات الخمسة إلى حزب الشعوب الديمقراطي، التشكيل السياسي الرئيسي الموالي للأكراد في تركيا.

ويتعرض حزب الشعوب الديمقراطي إلى حملة قمع منذ عدة أعوام. ويقبع حالياً رئيس الحزب صلاح الدين دميرطاش الذي نافس الرئيس رجب طيب أردوغان في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في السجن بعد أن تم توقيفه في العام 2016.

وعقب الانتخابات البلدية العام الماضي، أوقفت السلطات التركية العشرات من رؤساء البلديات المنتخبين إلى الحزب في شرق البلاد. وتؤكد الحكومة أن حزب الشعوب الديمقراطي مرتبط بحزب العمال الكردستاني الذي تعتبره أنقرة وحلفاؤها الغربيون تنظيمًا "إرهابياً".

ولكن حزب الشعوب الديمقراطي ينفي هذه الاتهامات ويقول إنه يتعرض للقمع بسبب معارضته الشرسة لأردوغان. وقال الحزب على تويتر عقب توقيف رؤساء البلديات الخمسة الجمعة إن الحكومة "أظهرت مرة أخرى عداها للشعب وإرادته". ويتهم حزب الشعوب السلطات التركية كذلك بخنثه عن تقديم المساعدات للمتضررين من وباء كورونا حيث صادرت أنقرة العديد من المساعدات سواء المالية أو الطبية للحزب متهمه المعارضة ككل بمحاولة إنشاء دولة موازية داخل الدولة.

وأصبح حزب الشعوب الديمقراطي أول حزب سياسي مؤيد للأكراد يتجاوز العتبة الانتخابية لدخول البرلمان التركي بنسبة 10 في المئة في يونيو 2015، وقد استمر في الحصول على تمثيل برلماني في كل انتخابات منذ ذلك الحين وهو ما يزعج أردوغان الذي بدأت شعبيته بالتآكل وظهرت بوادر تفكك حزبه.

وتتهم الحكومة التركية حزب الشعوب الديمقراطي بالتعاطف والتصرف لمصلحة حزب العمال الكردستاني حيث شنت حملة على المنظمة المذكورة منذ الانقلاب العسكري الفاشل في يوليو 2016.

حزب الشعوب الديمقراطي دعا إلى انتخابات محلية شريطة البدء في المناطق التي «استولت فيها الحكومة على إرادة الشعب»

ويبنى الحزب المعارض وجود أي صلة له بحزب العمال الكردستاني الذي يقود تمرداً مسلحاً منذ العام 1984. والجمعة، أوقفت السلطات التركية خمسة رؤساء بلديات جدد داعمين للأكراد لاتهامهم بإقامة روابط مع حزب العمال الكردستاني، وفق ما أفاد وزير الداخلية. ووفق بيان للوزارة، تم توقيف رؤساء بلديات سعرد وأغدير وثلاث مدن صغيرة أخرى في شرق البلاد الذي تسيطره غالبية كردية. وأضاف البيان أنه تم فصلهم الحاكم.

رد حزب الشعوب الديمقراطي المعارض في تركيا على تهديدات الرئيس رجب طيب أردوغان بالدعوة إلى إجراء انتخابات محلية في المناطق التي عمدت أنقرة إلى إقصاء رؤساء بلدياتها وتعويضهم بأخرين من حزب العدالة والتنمية أو مواليين له وذلك مع توسيع السلطات التركية حملتها ضد الحزب.

وكان أردوغان قد جدد السبب اتهامه لحزب الشعوب بوجود صلات له مع حزب العمال الكردستاني المحظور، قائلاً إن حزب العدالة والتنمية الحاكم سوف يهزم الحزب المؤيد للأكراد في الانتخابات المقبلة، مثلما يفعل مع "كل المنظمة المحظورة".

ونقلت صحيفة إيفرينسل عن حزب الشعوب الديمقراطي قوله "بما أن لديك الكثير من الثقة والأطمئنان في نفسك، فلنبدأ بعد ذلك بإجراء انتخابات في أقرب وقت ممكن في المواقع التي عينت فيها مسؤولين حكوميين، عبر اغتصاب إرادة الشعب".

وأضاف الحزب "لنبدأ في تلك المناطق، حيث استولت الحكومة على إرادة الشعب".

ووجهت الحكومة التركية اتهامات بالإرهاب لـ 45 من أصل 65 من رؤساء البلديات ممن ينتمون إلى حزب الشعوب الديمقراطي في المنطقة الجنوبية الشرقية من تركيا ذات الأغلبية الكردية، وذلك منذ الانتخابات المحلية التي أجريت في مارس من العام الماضي حيث استبدلت تصنفه أنقرة إرهابياً بسبب التمرد الذي يخوضه. وقال الحزب الأحد في رد له على تهديدات أردوغان "نحن مستعدون لأي نوع من الانتخابات".

إسطنبول - في خطوة تصعيدية منه على خلفية إقالة مسؤوليه من قيادة بلديات تركية دعا حزب الشعوب الديمقراطي الأحد الرئيس رجب طيب أردوغان إلى إجراء انتخابات في المناطق التي أقصي رؤساء بلدياتها.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة تستهدف الحيلولة دون تعيين حكومة حزب العدالة والتنمية، وهو حزب الرئيس، لإداريين أو أعضاء من الحزب مكان المسؤولين الذين جرى استبعادهم والزج بعضهم في السجن. وطالب الحزب الذي يعد أكبر الأحزاب المعارضة في تركيا وهو مؤيد للأكراد بإجراء انتخابات محلية في أكثر من 40 بلدية حيث أقالته الحكومة منذ العام الماضي رؤساء بلديات منتخبين واستبدلتهم بمسؤولين معينين من قبل الدولة.

والأسبوع الماضي أطلقت حكومة أردوغان حملة جديدة تستهدف عدداً من رؤساء البلديات في شرق تركيا، وتتهمهم الحكومة بإقامة علاقات مع حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة إرهابياً بسبب التمرد الذي يخوضه. وقال الحزب الأحد في رد له على تهديدات أردوغان "نحن مستعدون لأي نوع من الانتخابات".

وباء كورونا يخلط أوراق الانتخابات الأمريكية

لا يلقون اللوم بذلك على ترامب بل على الصين، تجاوباً مع خط هجومي "كثيراً ما يردد" فريق ترامب. ويعي فريق بايدن هذا الخطر فيضائف الرسائل مؤكداً أن ترامب قد لا يكون مسؤولاً عن ظهور الفيروس، لكن إدارته السيئة لازمة هي التي جعلت الولايات المتحدة في عين الإعصار.

ويملك ترامب الذي يعمل على حملته الانتخابية منذ دخوله إلى البيت الأبيض، تفوقاً كبيراً على خصمه على صعيد التنظيم واستهداف الناخبين بشكل فائق الدقة على الإنترنت، وميدانياً. وهو يحظى بمنبر لا يضاهي في البيت الأبيض، مع المؤتمرات الصحفية الكثيرة التي يعقدها والتنقلات التي استأنفها عبر الولايات المتحدة، وتغريداته التي يتابعها عشرات الملايين. ولكن جون هوداك من مركز "بروكينغز" الأمريكي للأبحاث لفت إلى أنه بعد تصريحات حول الفيروس، بما فيها توصياته بمعالجة المصابين بحقنهم بمواد معقمة، ومؤتمراته الصحافية التي يطلق فيها العنان في غالب الأحيان لغضبه، فإن ترامب "يصد تحويل هذا المكسب إلى عائق".

التطرق إلى هذه الاتهامات في هجماته على خصمه، فهو لا يتبرد في استهدافه على جبهات أخرى، فينعتبه بـ"جو النعسان" ويصفه بأنه متعصب ومصاب بالخرف وتحت أمره الصين.

وقال خبير التاريخ السياسي الإن ليشتمان، الذي يقدم دروس في الجامعة الأميركية، "لا شك أن ترامب سيفعل كل ما بوسعه ليحصول الانتباه عن واقع الوباء العالمي والإنهيار الاقتصادي. التنمية وتحويل الانتباه من أبرز ما يتقنه"، ومن جانبه أوضح ارترتون أنه إن كان الترشح للانتخابات في ظل اقتصاد منهيار "يعتبر تقليدياً معطى سلبياً جداً لرئيس منتبهة ولايته"، فعبث غالب الأحيان لغضبه، فإن ترامب "يصد تحويل هذا المكسب إلى عائق".

المخضرم الذي يثنى أنصاره على قربه من الناس وقدرته على مشاركتهم انشغالهم، من خوض حملة انتخابية في حين أنه لا يتقن التقنيات الجديدة التي تمكنه من التواصل مع مؤيديه عبر الإنترنت.

ويؤكد فريق بايدن أنه يتصدر المعركة في المواقع التي ستحسم الانتخابات، لكن الحقيقة أن المرشح الديمقراطي يجد صعوبة في إيصال صوته مهما أجرى مقابلات وعقد طاولات مستديرة عبر الفيديو. والأسوأ من ذلك أنه نجح مؤخرًا في تصد الأخباب، ولكن لينفي نفياً قاطعاً ارتكاب تعدياً جنسياً تتهمه به امرأة تدعى تارا ريد في وقائع تعود إلى العام 1993. وإن كان ترامب تفادي

للولايات المتحدة في أعلى مستوياتها، ولاسيما بين الناخبين السود الذين قد يكونوا يسكنون بمناطق البيت الأبيض. ووعده ترامب بكشف معلومات حول ما أطلق عليه اسم "أوباما غيت"، بحسب تعبير مستوحى من فضيحة "وترغيت"، من غير أن يعطي أي عناصر ملموسة عما ينسب إلى سلفه. ورداً أوباما التخميس بكلمة واحدة على تويتر تدعو الديموقراطيين إلى التعبئة، فكتب "صوتوا". وانتقد الرئيس الأمريكي الأسبق الاستجابة لكوفيد - 19 الذي ضرب الولايات المتحدة بشدة، في تصريحات تعد تانياً علنياً نادراً من قبله لإدارة ترامب.

ويستجيب بايدن منذ أشهر تقدماً على ترامب في استطلاعات الرأي، في ظل التفاف الحزب حول ترشيحه. غير أن المراقبين الذين فوجئوا في 2016 بفوز ترامب على هيلاري كلينتون، يتفادون الوشوق باستطلاعات الرأي الوطنية في بلد تحسم الانتخابات الرئاسية فيه على مستوى الولايات، ويعتمد نظام انتخابات غير مباشرة اتاح لترامب الفوز بالرئاسة رغم خسارته التصويت الشعبي. وجرم السياسي

ترامب ولا لرصيد عهده في الاقتصاد ولا لاستطلاعات الرأي.

وقال الأستاذ في جامعة جورج واشنطن كريستوفر ارترتون "ليس لدينا أدنى فكرة عن المنحى الذي سيتخذه تطور الديناميكية"، مؤكداً أن أساليب التحليل التقليدية لم تعد تنطبق.

ترامب اختار مهاجمة سلفه باراك أوباما، الداعم لخصمه بايدن، في مواجهة الانتقادات التي تطالته بشأن تعاطيه مع أزمة كورونا

وفي وجه الانتقادات الشديدة التي تتناول إدارته للأزمة الصحية وقلّة تعاطفه مع معاناة الناس، وفي ظل عاصفة اقتصادية لم تتضح عواقبها بعد، اختار ترامب منذ بضعة أيام هدفاً جديداً لهجماته وهو سلفه باراك أوباما، وهو الورقة الرابحة الأكبر بيد خصمه بايدن الذي كان نائباً له على مدى ولايته الرئاسيتين. فشعبية أول رئيس أسود



هل يدير صندوق النقد الدولي ظهره للبنان بسبب حزب الله

في بيروت - تواصلت الحكومة اللبنانية بقيادة رئيسة الحكومة الجديدة حسان دياب الرهان على مساعدات صندوق النقد الدولي لإخراج البلاد من الأزمة الاقتصادية الخانقة بعدما أكدت مؤمرا أنها تشترط الحصول على مساعدات أجنبية كشرط لتنفيذ إجراءات الصندوق. لكن كل هذه الحسابات اللبنانية قد تتعثر، بسبب وضع حزب الله الذي ساهم في تشكيل الحكومة بعد تصنيفه من قبل أكثر من دولة على لوائح الإرهاب وأخرها ألمانيا ما قد يفقد لبنان ورقة صندوق النقد التي باتت أشبه بمسألة حياة أو موت للخروج من عنق زجاجة الاقتصاد المتأزم والمتردي.

وحسمت في هذا الصدد ألمانيا أمرها، نهاية إبريل الماضي، بوضع حزب الله اللبناني ضمن قائمة الإرهاب، على غرار كل من الولايات المتحدة ودول عربية عدة، ولا تزال خطوة برلين تتفاعل في الساحة اللبنانية، وسط مخاوف حيال مصير قرار صندوق النقد الدولي بشأن مساعدة لبنان، لاسيما وأن الحكومة تعول على هذا الدعم، الذي باستطاعته انتشال البلد من أزمة اقتصادية هي الأسوأ بتاريخه.

وداهمت الشرطة الألمانية، نهاية الشهر الماضي، جمعيات يمارس فيها أعضاء من حزب الله انتشلتهم في ألمانيا. واعتبر أمين عام حزب الله، حسن نصرالله، في خطاب متلفز مطلع الأسبوع، أن القرار الألماني سياسي ويأتي استجابة لضغوط أميركية وإرضاء لإسرائيل.

واعتبر على الأمين، الصحافي والمحلل السياسي المعارض لحزب الله، أن القرار الألماني لم يكن مفاجئاً، إذ سبقته سجلات بالبرلمان الألماني.

وأضاف الأمين أن "القرار يعكس تطوراً جديداً في الموقف الأوروبي والألماني تحديداً حيال حزب الله.. وأنه يدل على أن قنوات العلاقة مع حزب الله باتت ضيقة جداً".

واعتبر أن الهدف من القرار الألماني هو انكفاء المنظمات التي تحمل طابعاً ميليشيويًا وأمنياً، وتراجعها إلى مكانها الطبيعي.

ورأى الأمين أن "المشكلة الرئيسية مع حزب الله هي في دوره الخارجي وعملياته، والقرار الذي اتخذته ألمانيا يُصوّب على هذا الجانب تحديداً".

وردًا على سؤال بشأن احتمال تأثير تلك الخطوة سلباً على قرار صندوق النقد المرتقب، أجاب بأن "هذا الموضوع يعود إلى أي مدى يتراجع حزب الله عن دوره الخارجي، وتحديداً مهامه في أكثر من دولة". وربط الأمين تدخل حزب الله الخارجي مع مساعدة الصندوق بقوله "كل ما كان حزب الله متمسكاً بدوره الخارجي، سينعكس ذلك سلباً على تفاعل المجتمع الدولي في مساعدة لبنان".

وحول تضييق الخناق على حزب الله، جزم بان "الأمر مرتبط بالدرجة الأولى بإيران (حليفة الجماعة)؛ فحزب الله ليس تنظيمياً مستقلاً، بل ينفذ متطلبات السياسة الإيرانية وسياسة ولاية الفقيه".

من جهته، تحدث الإعلامي والناقد الصحافي اللبناني خيرالله خيرالله في مقال سابق بصحيفة "العرب" عن أن التبسيط في التعامل مع صندوق النقد الدولي يؤكد أن البلد ذاهب إلى الخراب في ظل حكومة لا تمتلك أي رؤية من أي نوع كان. هذا من جهة، فضلاً عن أنها عاجزة عن القيام بالإصلاحات المطلوبة من جهة أخرى. وقال خيرالله "ذهبت الحكومة إلى صندوق النقد الدولي من أجل الحصول على دعم مالي يمكن لبنان من استيراد المواد الضرورية التي هو

في حاجة إليها. كان 'حزب الله' الذي شكّل الحكومة الحالية برئاسة حسان دياب معارضاً للذهاب إلى صندوق النقد. اكتشف أن ليس أمام البلد سوى الصندوق، إذا به الآن يتحدث بلسان أمينة العام عن شروط".

وأضاف أن "من لديه شروط من أي نوع لا يذهب أصلاً إلى صندوق النقد. من هذا المنطلق، يبدو ضرورياً أكثر من أي وقت الاعتراف بأن صندوق النقد الدولي ليس جمعية خيرية، وأن لبنان في طريق مسدود".

وتساءل خيرالله "بديل إضاعة الوقت والتوجّه إلى الصندوق، يفترض في الحكومة أن تسال نفسها أولاً هل هي قادرة على إجراء الإصلاحات المطلوبة منها بشكل ملح".

وأكد "عاجلاً أم آجلاً، سيتبين أن لبنان عاجز عن التعاطي مع صندوق النقد الدولي. مثل هذا العجز في غاية الخطورة على مستقبل البلد. هذا يعود إلى كل الأسباب الأخرى مسدودة أيضاً في وجه لبنان. سداً حزب الله منذ فترة طويلة يتهمه على العرب الذين كانوا على استعداد لمساعدة البلد، وتسببه بعقوبات أميركية على المصارف اللبنانية. فرضت هذه العقوبات إغلاق 'جمال ترانست بنك' قبل بضعة أشهر".

على الطرف الآخر، يرى مراقبون ومحللون أن القرار الألماني لن يكون له تأثير كبير على مجريات مفاوضات الحكومة اللبنانية مع صندوق النقد الدولي لأن القضيتين منفصلتين عن بعضهما البعض.



خيرالله خيرالله

كل أبواب المساعدة مسدودة، سداً حزب الله

وقال في هذا الصدد، المحلل السياسي فيصل عبدالساتر المقرّب من حزب الله، إن "المتابع لكل ما يجري يظن أن القرار الألماني سيكون له دور مؤثر لصالح الإسهامات المالية التي يمكن أن يقدمها صندوق النقد إلى لبنان بعد المفاوضات". وتابع عبدالساتر "موضوع المساعدات المالية منفصل تماماً عن الخطوة الألمانية.. هذه الخطوة محل طيات سياسية تسمى الولايات المتحدة لفرضها على الدول الصديقة لإسرائيل".

وتابع "الشروط التي وضعها صندوق النقد الدولي خارج هذا السياق، لكن مثل هذا القرار ستكون له ارتدادات سلبية بالعموم على لبنان وعلى حكومتها".

وقال من تداعيات القرار على المستوى الرسمي الألماني، "لأن الجالية اللبنانية بألمانيا منضوية في الحياة العامة، والكثير منهم يحملون الجنسية الألمانية".

وقال وزير الاقتصاد الأوروبي السياسي لـ "حزب الله" عن الجناح العسكري، الذي اعتبره منظمة إرهابية، وقيل انسحابها من الاقتصاد الأوروبي، أصدرت بريطانيا، في فبراير 2019، تشريعاً تصنف فيه حزب الله منظمة إرهابية. وأدرج من جهته العميد متقاعد إلياس حنا، خبير عسكري واستراتيجي، الخطوة الألمانية ضمن الضغوط الأميركية - الإسرائيلية، لوضع حزب الله ضمن اللائحة.

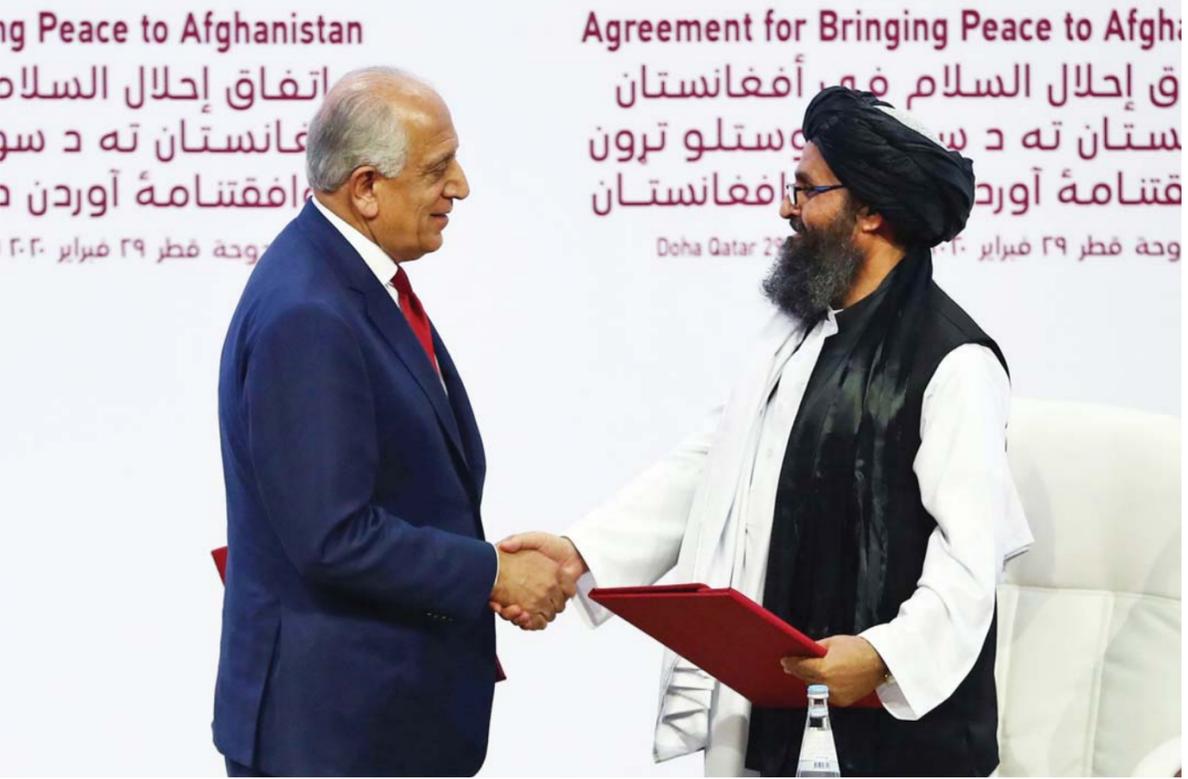
واستبعد أن تؤثر هذه الخطوة مباشرة على صندوق النقد الدولي قائلاً إن "الحكومة اللبنانية قدّمت طلبها إلى الصندوق والآخر له شروطه، وهو في حال أقدم على تلك الخطوة سيتابع بشكل مباشر سير عمل الخطة المقدّمة".



حسان دياب سجين سمعة حزب الله

تغيير قواعد اللعبة في أفغانستان يخدم داعش أم طالبان؟

أولوية طالبان ليست الاستحواذ على ساحة الإرهاب بل الانفراد بالسلطة



طالبان تعبت باتفاقها مع واشنطن

الانفراد بقيادة الساحة الإرهابية عبر إقصاء داعش، إنما الانفراد بالسلطة من خلال تقويض أركان حكومة كابول. وتمضي الحركة في كل مرحلة وفق مقتضياتها وتتبنى خطاباً وتصرفات تناسبها، وإن تعتقد أن داعش رغم أنه يمثل خطراً على وجودها، لكنه يظل خطراً يمكن تأجيل مواجهته مع تنوع الأساليب وعدم استبعاد الرهان على تفكيك مفاصل ولاية خراسان حال نجحت خطة طالبان في إقصاء حكومة كابول والهيمنة على السلطة وتحريم أسرارها وفرض نفسها بالقوة الجبرية، لأن غالبية مسلحي داعش بالمنطقة انتموا إلى طالبان والقاعدة.

ولم تعد التناقضية بين طالبان والحكومة حول ملف محاربة داعش تمثل قيمة للحركة بعد إبرام الاتفاق مع واشنطن وما تبعه من كشف مدى ضعف كابول، مفضلة للعب منفردة وجهاً لوجه مع داعش، عقب طي صفحة الحكومة بغرض توظيف ولاية خراسان كورقة مناورة وضغط لحصد أكبر كم من المكاسب السياسية، من منطلق ما يمثله داعش في أفغانستان من خطر على المصالح الأميركية والغربية.

وأقر تنظيم ولاية خراسان، في افتتاحية العدد 228 من صحيفة داعش الأسبوعية "النبا" بعنوان "هُزمت أميركا ولم ينتصر الإسلام بعد"، بأن الاتفاق هزيمة لأمریکا، لكنه في نفس الوقت نصر منقوص لطالبان، بالنظر إلى أن المهم ليس خروج العدو بل الحكم بالشرعية.

على الرغم من ترويج داعش إلى أنه الوحيد القادر على الحكم بالشرعية، يعكس طالبان التي ضلّت الطريق والمقيدة بتوافقات مع مكونات أخرى كي تحكم أفغانستان، إلا أن التنظيم يعترف بانتصار طالبان على أميركا، مع التلميح بضرورة "إكمال الانتصار على العدو بانتصار الإسلام على الكفر".

يمنح انهيار مسار التفاوض السياسي وعدم تسوية الأوضاع بين طالبان والحكومة، داعش فرصة لمعاودة محاولاته التي واكبت سنواته الأولى في أفغانستان في ما يتعلق بالسعي لإبرام اتفاق عدم اعتداء مع طالبان، لأن تنظيم القاعدة حاول أيضاً إقامة علاقات جيدة مع ولاية خراسان لمنع مقاتليه من الانضمام إلى التنظيم الواعد.

يتوقف حدوث تقارب بين طالبان وداعش خلال المرحلة المقبلة لمواجهة القوات الحكومية على مدى مرونة كل منهما وتقبل فكرة التحالفات التكتيكية. لكنه لن يكون تحالفاً دائماً بالنظر لما باتت تمثله أفغانستان لكل منهما من أهمية لتأسيس نموذج في الخلافة وزعامة وسقوط الدولة، وامتلاك أدوات تجنيد عناصر جديدة على المستويين المحلي والدولي.

قدما نحو جني مكاسب مختلفة، والفوز بمزيد من العناصر المنشقة عن طالبان عبر المزايدة عليها. وتعكس هجمات داعش على المستشفى والجنزارة التي جاءت إثر اعتقال قوات الأمن الأفغانية لثلاثة من كبار قادة التنظيم تغييراً لافتاً في قواعد اللعبة المتحركة في أفغانستان، حيث يحاول كل طرف العنصر على الأصابع الأخرى لحصد مكاسب ودرء خسائر متباينة.

تكتيكات مرحلية

بعد أن كان الحديث عن ضعف متوقع لموقف طالبان مع الحكومة الأفغانية نتيجة صراع الحركة المقترض مع داعش، صار الأخير لا يضع في أولوياته خصومة طالبان، إنما البدء في عمليات ثارية قاسية ضد القوات النظامية، بغرض فضح عجزها عن فرض الأمن والاستقرار في البلاد، والتفرغ لمواجهة طالبان.

وتبدلت المواقع وصعدت أولويات واستفاد تنظيم الدولة في خراسان من اتفاق الدوحة عبر التزود بخذيرة خطافية شعبية تنهزم طالبان بالتعاون مع الأعداء، وجدت الحركة أن المضي في هذا المسار إلى نهايته والدخول في تسوية مع كابول قد يزيد من نفوذ داعش، لأنه صار يهددها من الداخل عن طريق انضمام عدد من قياداتها وأعضائها السابقين إليه.

ويعتقد أن "الحكومة الأفغانية لا تمتلك القدرة على عدم الإخراج شروطها في التسوية المنتظرة". وتتعامل طالبان مع الحكومة المركزية كطرف ضعيف ومرتبك أظهرته الإدارة الأميركية الحريضة على المصلحة الانتخابية للرئيس دونالد ترامب، والمعبرة عن قناعة عموم المواطنين بضرورة وضع حد للوجود الأميركي في أفغانستان كجهة مهملّة تم تغييرها عن الاتفاق المبرم مع الحركة، ويجري إرغامها على تنفيذ شروط لم تشترك في صياغتها وتضعف موقفها التفاوضي.

تتبع طالبان تكتيكاً أكثر دهاء ليس الغرض منه فقط إخراج الحكومة المحلية وإظهار مدى ضعف سيطرتها على مكونات الدولة، إنما محاولة إنهاء التفاوض الداخلي قبل أن يبدأ والاعتناء بما تم إبرامه مع واشنطن، لتكون الحركة مع إجبار السلطة المحلية على تنفيذ شروط اتفاق الدوحة بالقوة.

وينصب تركيز طالبان التي تسيطر على أجزاء كبيرة من الأراضي الأفغانية خلال هذه المرحلة على نيل السلطة منفردة، والرهان على ضعف المنافس المحلي المعترف به من قبل المجتمع الدولي، والذي لا تقيم له وزناً كبيراً، ومخاوف بعض القوى الخارجية من تزايد نفوذ داعش (ولاية خراسان)، ما يمنحها اللعب بالعديد من أوراق الضغط والمساومة لتعبيد الطريق أمام هدفها النهائي، وهو الهيمنة على مقاليد السلطة، وهو ما سعت إليه باتفاقها الأخير مع واشنطن.

إزاء المواقف المشحونة تسعى الحركة عبر تصعيد هجماتها ضد قوات حكومية إلى تطويق الاتجاه المتشدّد داخلها بسبب هواجسه من تداعيات الاتفاق مع واشنطن، خاصة المتعلقة بفرضية تقديم تنازلات للحكومة المحلية، ما يعني أن من ضمن أهداف مواصلة الحركة عملياتها تقليل حدة المخاوف وتضييق نطاق الانشقاقات وحرمان داعش من المضي

أكد توجه حركة طالبان في أفغانستان إلى تصعيد الهجمات ضد القوات الحكومية على طريقة داعش، ترجيحات سابقة صبت في خانة أن الحركة سستمرّد على اتفاق السلام المبرم مع واشنطن. كما أبرز هذا التكتيك الجديد أن الحركة عادت لتغير قواعد اللعبة لتضع ضمن أولويات نشاطاتها تأجيل المعركة على قيادة ساحة الإرهاب بتأخير المعركة مع داعش والتركيز قبل شيء على زعزعة استقرار حكومة كابول وحشرها في الزاوية لتحقيق هدف واحد هو السيطرة على السلطة.

العنف مجدداً مستهدفة القوات الحكومية لإدراكها أن كابول مع انسحاب القوات الأميركية لا تمتلك القدرة على منافستها، لذلك حرصت الحكومة على عدم الإخراج بتسليم عناصر هاشمية، بالنظر إلى أن ورقة الأسرى وسيلة بيد الحكومة يمكن أن تمنحها قدرة على فرض احترام شروطها في التسوية المنتظرة.

وتتعامل طالبان مع الحكومة المركزية كطرف ضعيف ومرتبك أظهرته الإدارة الأميركية الحريضة على المصلحة الانتخابية للرئيس دونالد ترامب، والمعبرة عن قناعة عموم المواطنين بضرورة وضع حد للوجود الأميركي في أفغانستان كجهة مهملّة تم تغييرها عن الاتفاق المبرم مع الحركة، ويجري إرغامها على تنفيذ شروط لم تشترك في صياغتها وتضعف موقفها التفاوضي.

تتبع طالبان تكتيكاً أكثر دهاء ليس الغرض منه فقط إخراج الحكومة المحلية وإظهار مدى ضعف سيطرتها على مكونات الدولة، إنما محاولة إنهاء التفاوض الداخلي قبل أن يبدأ والاعتناء بما تم إبرامه مع واشنطن، لتكون الحركة مع إجبار السلطة المحلية على تنفيذ شروط اتفاق الدوحة بالقوة.

وينصب تركيز طالبان التي تسيطر على أجزاء كبيرة من الأراضي الأفغانية خلال هذه المرحلة على نيل السلطة منفردة، والرهان على ضعف المنافس المحلي المعترف به من قبل المجتمع الدولي، والذي لا تقيم له وزناً كبيراً، ومخاوف بعض القوى الخارجية من تزايد نفوذ داعش (ولاية خراسان)، ما يمنحها اللعب بالعديد من أوراق الضغط والمساومة لتعبيد الطريق أمام هدفها النهائي، وهو الهيمنة على مقاليد السلطة، وهو ما سعت إليه باتفاقها الأخير مع واشنطن.

إزاء المواقف المشحونة تسعى الحركة عبر تصعيد هجماتها ضد قوات حكومية إلى تطويق الاتجاه المتشدّد داخلها بسبب هواجسه من تداعيات الاتفاق مع واشنطن، خاصة المتعلقة بفرضية تقديم تنازلات للحكومة المحلية، ما يعني أن من ضمن أهداف مواصلة الحركة عملياتها تقليل حدة المخاوف وتضييق نطاق الانشقاقات وحرمان داعش من المضي



هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - يبدو أن حركة طالبان مصممة على تأكيد نهجها في ممارسة العنف والذهاب به لأبعد مدى، وأن اتفاقها مع واشنطن لن يغيّنها عن هذا الطريق الذي تتصارع فيه مع تنظيم داعش، حيث شن مسلحوها، الأحد، هجوماً على منجم نحاس بقضاء محمد آغا في ولاية لوجر بوسط أفغانستان، أسفر عن مصرع 8 حراس أمنيين وإصابة 7 آخرين ما يؤكد أن حلقات العنف مرشحة لمزيد من التصاعد وليس العكس.

ترامز إعلان حركة طالبان تبني الهجوم على قاعدة تابعة للجيش الأفغاني بمدينة غاردين شرقي البلاد، الخميس الماضي، مع إعلان داعش مسؤوليته عن اعتداء دموي آخر من أصل هجومين مروعين استهدف أحدهما مستشفى للولادة في كابول أدى إلى مقتل 24 شخصاً، وقصد الآخر جنازة في شرق البلاد موقفاً 32 قتيلاً.

عزز اتجاه طالبان إلى تصعيد الهجمات ضد القوات الحكومية بشن هجمات قاتلة ضد مدنيين حملت بصمات داعش، انطباعات بأن الأمور في أفغانستان تمضي بعكس رغبات الولايات المتحدة عقب إبرام اتفاق الدوحة في فبراير الماضي، والتي تصورت أن احتواء الحركة سوف يمكنها من خروج قواتها بسلام من هناك، لكن وقوع هذه العمليات قد يفرض إعادة النظر في التوجهات المتفائلة، ويغير القواعد التي بنت واشنطن عليها الكثير من حساباتها.

وتوقعت الإدارة الأميركية أن اتفاق السلام مع طالبان سيؤدي إلى خفض مستوى العنف، ويهدف للتوصل إلى تسوية سياسية قضت على تشكيل جبهة مناهضة لتنظيم داعش، تجمع بين الحكومة المركزية وطالبان، علاوة على تقليص فرصها في التمدد والانتشار عبر فرض الاستقرار وتحسين الأوضاع المعيشية في البلاد. واختارت طالبان

عزز اتجاه طالبان إلى تصعيد الهجمات ضد القوات الحكومية بشن هجمات قاتلة ضد مدنيين حملت بصمات داعش، انطباعات بأن الأمور في أفغانستان تمضي بعكس رغبات الولايات المتحدة عقب إبرام اتفاق الدوحة في فبراير الماضي، والتي تصورت أن احتواء الحركة سوف يمكنها من خروج قواتها بسلام من هناك، لكن وقوع هذه العمليات قد يفرض إعادة النظر في التوجهات المتفائلة، ويغير القواعد التي بنت واشنطن عليها الكثير من حساباتها.

وتوقعت الإدارة الأميركية أن اتفاق السلام مع طالبان سيؤدي إلى خفض مستوى العنف، ويهدف للتوصل إلى تسوية سياسية قضت على تشكيل جبهة مناهضة لتنظيم داعش، تجمع بين الحكومة المركزية وطالبان، علاوة على تقليص فرصها في التمدد والانتشار عبر فرض الاستقرار وتحسين الأوضاع المعيشية في البلاد. واختارت طالبان

عزز اتجاه طالبان إلى تصعيد الهجمات ضد القوات الحكومية بشن هجمات قاتلة ضد مدنيين حملت بصمات داعش، انطباعات بأن الأمور في أفغانستان تمضي بعكس رغبات الولايات المتحدة عقب إبرام اتفاق الدوحة في فبراير الماضي، والتي تصورت أن احتواء الحركة سوف يمكنها من خروج قواتها بسلام من هناك، لكن وقوع هذه العمليات قد يفرض إعادة النظر في التوجهات المتفائلة، ويغير القواعد التي بنت واشنطن عليها الكثير من حساباتها.

وتوقعت الإدارة الأميركية أن اتفاق السلام مع طالبان سيؤدي إلى خفض مستوى العنف، ويهدف للتوصل إلى تسوية سياسية قضت على تشكيل جبهة مناهضة لتنظيم داعش، تجمع بين الحكومة المركزية وطالبان، علاوة على تقليص فرصها في التمدد والانتشار عبر فرض الاستقرار وتحسين الأوضاع المعيشية في البلاد. واختارت طالبان

الطرابلسية الجدد: الغنوشي وحاشيته يراكمون الثروة والغضب التونسي

إسلامي عائد من المنفى تحول خلال أقل من عقد إلى أثري أثرياء تونس



حاشية الغنوشي ترث الفساد عن أصحاب بن علي

وقاتي هذه التحركات الشعبية أيضا بعد كل ما ظهر من بوادر المحاصصة والمحسوبية في ملف التعيينات الذي حظيت فيه حركة النهضة بالنصيب الأوفر في أجهزة البرلمان ورئاسة الحكومة. وفجرت قضية تعيين مستشارين من حركة النهضة وهما عماد الحماني وأسامة بن سالم برتبة وزير في حكومة إلياس الفخفاخ، حزمة من الأسئلة حول سياسة المحاسبة التي تعتمد كمقياس للتوظيف في أهم أجهزة الدولة. وبحسب الكثير من المحللين فإن عشر سنوات فقط كانت كافية لتمكين حركة النهضة باعتمادها سياسة تقوم على الولاءات والترقيات من العودة بتونس إلى النقطة الصفر أي قبل اندلاع ثورة عام 2011. ويستند هؤلاء على العديد من المعطيات التي تؤكد أن الحزب الإسلامي قد تمكن عبر سياسة التمكين من اختراق كل أجهزة الدولة للحفاظ على الحكم وللحسنة على الكثير من القيادات التي يتهم فيها قياداتها خاصة في ملفات الفساد والإرهاب.

وتتهم حركة النهضة وتحديدا رئيسها راشد الغنوشي في السنوات الأخيرة من قبل هيئتي الدفاع عن المعارضين السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي اللذين تم اغتيالهما في عام 2013 في فترة حكم "الترويكا" بتكوين جهاز سري للسيطرة على أجهزة الأمن والجيش والقضاء.

وأعرب عن أنه متأكد من أن العريضة ستفرض نفسها على الجميع وأنها ستحقق الكثير من أهدافها لأنه لم يعد هناك الوقت أو المجال في تونس لمواصلة الهروب إلى الأمام. وتتهم حركة النهضة منذ عام 2011، بتكديس ثروات مالية ضخمة بفعل توظيفها للمئات من الجمعيات المشبوهة التي تشتغل بالبلاد وتم حظر أغلبها في السنوات الأخيرة. كما تتهم أيضا من قبل الأحزاب السياسية المنافسة لها باستعمال مال فاسد ومشبوه يدخل بطريقة غير شرعية وغير قانونية للبلاد من حليفيتها قطر وتركيا في كل المحطات الانتخابية.

تونسيون يطالبون بالتحقيق في ثروة الغنوشي وبصفته رئيسا لحزب حاكم وبصفته رئيسا للبرلمان

وشددت العريضة المذكورة على أنه يجب تقديم كل متورط للقضاء بالاستناد على المعطيات التي تؤكد كثرة التحويلات الأجنبية المشبوهة التي تدف على البلاد التونسية بعنوان العمل الخيري والجمعياتي وباعتبار تقاطع هذه التحويلات غالبا مع التنظيمات الإرهابية والأجندات السياسية المشبوهة.

وسفيان طوبال والإخوة الدايمي وورثة الباجي قائد السبسي وسليم بن حميدان يجب أن يشملهم التحقيق". وأكد في هذا الصدد، الصد، الناشط السياسي والحقوقى شكري لطيف أن راشد الغنوشي وأفراد حاشيته واصلوا في السنوات العشر الأخيرة وراثة فساد الطرابلسية بل إنهم تفوقوا عليهم تقريبا بتكديس ثروات هامة لا بد من التحقيق في مصادرها المشبوهة.

وشدد لطيف على أن الغنوشي أصبح بين ليلة وضحاها من أثري أثرياء تونس بحصده ممتلكات خيالية في وقت يواصل فيه التونسيون مصادرة هموم الحياة إلى درجة أن البعض ما زال يسأل من القمامة بفعل سياسات حركة النهضة المتواطئة مع الفساد.

من جهته، قال أنيس المنصوري إن الفساد والاستنزاف غير المشروع كانا من الأسباب التي عجلت بخروج الشارع للاحتجاج ضد بن علي في عام 2011، إلا أن النهضة راكمت هذا الفساد وجعلته أشبه بمصدر للاستنزاف من تضحيات التونسيين.

وأكد أن العريضة لاقت نجاحا باهرا منذ بداياتها والتف حولها المواطنون رغم أنها غير مسنودة بجمعيات أو أحزاب أو أسماء وزانة، فهي عريضة شعبية، مشددا على أن عدد المضمين تجاوز خمسة آلاف مضاء وأنها ستتحول إلى ديناميكية ومشروع جاد أكيد أنه سيفير الكثير.

وأكد المنصوري في تصريح لـ "العرب" أن "أول شخص يجب أن يتم وضعه في هذه القائمة هو راشد الغنوشي باعتباره ثاني شخصية سياسية في البلاد بحكم أنه رئيس البرلمان ورئيس واحد من أكبر الأحزاب في تونس". وأشار إلى أنه في تونس، أصبح المواطن يشاهد وضعية شبيهة بفترة ما قبل ثورة يناير، مضيفا أن الغنوشي يذكر التونسيين إلى حد بعيد بالرئيس الأسبق بن علي وأن حاشية رئيس حركة النهضة تذكر المواطنين بحاشية بن علي.

«طرابلسية» جدد

حين قامت ثورة يناير 2011 ضد النظام القديم الذي تزعمه الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، تمحورت جل الشعارات حول الحرية والكرامة الوطنية ومحاسبة اللصوص من حاشية الرئيس وفي مقدمتهم أصحابه الذين يعرفون بـ"الطرابلسية" في تونس وهم أشقاء وأقرباء ليلي الطرابلسي أرملة بن علي.

وشدد نص المبادرة الشعبية على "أن الغنوشي ليس المعنى الوحيد بهذا التدقيق. وهناك شخصيات سياسية حيالية وسابقة بعضها من حزب حركة النهضة من أمثال نور الدين البحري ومحمد بن سالم ومعاد نجل الغنوشي وبناته وأصهاره، وبعضها من خارج حركة النهضة من أمثال حمادي الجبالي

من أين لك هذا؟ هذا هو عنوان عريضة أطلقها تونسيون ولقيت رواجاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي للمطالبة بالتحقيق في ثروة رئيس حركة النهضة الإسلامية ورئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي وتشكيل لجنة مستقلة تعني بذلك. ويستند أصحاب هذه المبادرة على العديد من التفاصيل التي تؤكد أن رئيس حركة النهضة الذي لم يكن له في مسيرته أي تجربة في عالم المال والأعمال تمكن هو وحركته من تكديس ثروة هائلة في أقل من عقد تلى ثورة يناير 2011 كان لها دور كبير في سيطرة الحزب الإسلامي على الحكم في تونس.

تقوم فلسفة المبادرة المطالبة بالتحقيق عاجلا في ثروة رئيس حركة النهضة على ما ظهر عليه من بوادر ثراء فاحش هو وحاشيته وعائلته في أقل من عشر سنوات تلت ثورة يناير 2011 والتي كانت من أهم مطالبها محاربة الفساد والإطاحة بـ"الطرابلسية" نسبة إلى أصحاب الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

أموال مشبوهة

يؤكد نص العريضة أن ما بدا من ثروة على رئيس حركة النهضة يفير الاستغراب كونه قضى حياته بين السجن والنفي وأنه عندما عاد إلى البلاد من بريطانيا في 30 يناير 2011 لم يعرف عنه أنه كانت له أنشطة اقتصادية أو تجارية وأن تاريخه يقتصر على العمل في الشأن الدعوي الديني أو المجال السياسي.

وبحسب نص العريضة، فإن رئيس حركة النهضة قد أصبح في ظرف تسع سنوات فقط من أثري أثرياء تونس، مستندة على ما نشر من أرقام متضاربة في وسائل الإعلام حول حجم ثروة رئيس البرلمان والموازنات المالية لحركة النهضة التي تمتلك عقارات ومقرات وسيارات فاخرة في مختلف مناطق تونس.

وتتزامن هذه الضغوط مع الكثير من المعطيات التي تؤكد تآزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تونس خلال السنوات الأخيرة، حيث أكد تقرير صادر عن البنك الدولي في مطلع عام 2020 أن تونس تعد من إحدى أفقر دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأكد تقرير البنك الدولي أن نصف مليون تونسي يعيش بدولار واحد في اليوم أي ما يقارب 4 دنانير تونسية فقط، وهو ما أجج احتجاجات عارمة حيال السياسات الاقتصادية المتبعة في ظل حكم حركة النهضة التي توصف بأنها تضحى بالطبقات الوسطى دون الأثاب إلى البحث عن موارد هامة توفرها الحرب الحقيقية على الفساد.

ويقول أنيس المنصوري، وهو ناشط سياسي تونسي مقيم في باريس، وهو أيضا صاحب فكرة العريضة، إن هدف المبادرة لم يكن نابعا من تصفية حسابات شخصية أو سياسية أو أيديولوجية مع شخص معين مثل راشد الغنوشي وأن الهدف من العريضة هو مأسسة مقاومة الفساد والاستنزاف غير المشروع في الأوساط السياسية والحكومية.

وسام حمدي صحافي تونسي

تونس - يضغط التونسيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعدما أجبرهم وباء كورونا على ملازمة البيوت وعدم التمكن من صياغة مطالبهم وأشكال تحركاتهم في احتجاجات تخاض عبر الشارع، للتحقيق في ثروة رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي.

وأطلق تونسيون في هذا الصدد عريضة تحت عنوان "من أين لك هذا راشد الغنوشي" تطالب السلطات القضائية بالتحقيق في ثروة الغنوشي بصفته رئيسا لواحد من أكبر الأحزاب في تونس وبصفته رئيسا للبرلمان، وإسناد هذه المهمة للجنة مستقلة تترأسها منظمات وطنية عتيدة.

وأختار أصحاب المبادرة، وعلى رأسهم الناشط السياسي التونسي المقيم في باريس أنيس المنصوري، العديد من المنظمات للإشراف على هذه المهمة ومنها المنظمات الحائزة على جائزة نوبل للسلام في عام 2015 وهي الاتحاد التونسي للشغل ومنظمة أرباب العمل وعمادة المحامين والرابطة التونسية لحقوق الإنسان.



ولا تتفصل هذه المبادرة في تونس عن الضغوط السياسية الأخرى التي تحاصر الغنوشي بعدما طالب طيف سياسي واسع من مختلف الأحزاب الفكرية مؤخرا بضرورة سحب الثقة من رئيس البرلمان الذي يدفع عنوة لإدخال البلاد في منزلقات خطيرة إما بالزج بالبلاد في المحور القطري - التركي في علاقة بالآزمة الليبية أو عبر محاولته هو وحركته الإسلامية أيضا فرض اتفاقيتين تجاريتين مشبوهتين مع كل من الدولة واتفرة.

متلازمة تركيا - الإخوان تسمم علاقات تونس بليبيا

الإخوان "تريد التوسع بمشروعها في منطقة المغرب العربي، وتستعمل تونس قاعدة لوجيستية يدخل منها التنظيم الإخواني إلى ليبيا لزراعة أمن المنطقة".



طلال الميخوب نرفض أن تكون تونس بوابة عبور لنقل المرتزقة إلى ليبيا

وجدت في تسجيل مصور نشرته على صفحتها الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، دعوتها إلى سحب الثقة من رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، باعتباره يمثل تهديدا على الأمن القومي التونسي، قائلة إن "سحب الثقة من الغنوشي واجب وطني". ويتضح من خلال هذه التطورات، أن متلازمة تركيا - الإخوان ستواصل تسميم العلاقات التونسية مع شرق ليبيا، ما لم تخرج تونس بموقف واضح يضع حدا لتناغمها مع حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج التي اختارت الهروب إلى الأمام في دعمها للمليشيات المرتبطة بأجندات إخوانية لا تتوقف عن العبث في ليبيا ومجمل المنطقة.

عبر المعبر الحدودي التونسي - الليبي المشترك؛ "راس جدير". وأشار الميخوب إلى أن الجانب الليبي "يراقب ما تفعله تونس برئاسة قيس سعيد من تسهيل عبور الموت إلى ليبيا"، وذلك في إشارة إلى الأسلحة التركية المرسلة إلى حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، عن طريق الأراضي التونسية، معتبرا في نفس الوقت أن الشعب الليبي والتونسي تربطهما علاقات قوية، وأنه يدرك أن الشعب التونسي يرفض تحركات حكومته وعلاقاتها بتركيا.

وأشارت تلك الموافقة استياء العديد من الأحزاب التونسية التي اعتبرت ذلك انتهاكا للسيادة الوطنية، ومحاولا لتوريط تونس في الحرب الليبية التي تُعدّتها تركيا بالمرتزقة، والسلاح والعتاد الموجه إلى الميليشيات، مُحدّرة في نفس الوقت من الدور التركي المشبوه في المنطقة، ومن استمرار أنقرة في توظيف علاقاتها مع حركة النهضة برئاسة راشد الغنوشي لتمير أجنداتها التخريبية. وفي هذا السياق، عادت رئيسة الحزب الدستوري الحر التونسي، عبير موسى، إلى التأكيد بتواطؤ حركة النهضة الإسلامية، ورئيسها راشد الغنوشي مع الدور التركي، حيث ذكرت أن جماعة

وصل إلى حد إرسال المرتزقة والسلاح.. وهو ما يجب تحفظنا على الشحنة التي تحملها تلك الطائفة". ومن جهته، استنكر طلال الميخوب، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان الليبي، الصمت الدولي تجاه ما تقوم به تركيا من عبث وإثارة الفوضى وعدم الاستقرار في ليبيا، من خلال دعم جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة، محذرا من مساعيها الرامية إلى السيطرة على البحر المتوسط وتهديد الاتحاد الأوروبي. وطالب في تصريحات له، بعدم السماح بأن تكون تونس بوابة عبور نحو ليبيا لنقل الأسلحة والمرتزقة من تركيا إلى ليبيا لدعم حليفها حكومة الوفاق في حربها ضد قوات الجيش التي تسعى لتحرير العاصمة طرابلس من الميليشيات والجماعات الإرهابية المسيطرة عليها. وقبل نحو أسبوع، هبطت طائرة شحن تركية، قبل إنها تحمل مسافرا إلى طرابلس، بمطار جربة - جرجيس الدولي، بموافقة الرئاسة التونسية التي اشترطت بحسب بيان لها أن تتولى السلطات التونسية المعنية من أمن وجمارك، تسليم تلك الشحنة إلى الجانب الليبي

أسف لجنة الخارجية التابعة للبرلمان الليبي، من الموقف التونسي، لافتا إلى أن "الشكوك لا تزال ترواينا وزادت بعد تجاهل الرد على طلبنا بتوضيح الأمر، خاصة وأنه ليس خافيا سياسات تركيا وتدخلها السافر في شؤون بلادنا الذي

مجالها الجوي والبحري لتمكين أوثانها الوظيفية من الميليشيات التابعة لحكومة فايز السراج التي ترعاها في غرب ليبيا بالمواد اللوجيستية، المخاوف من استمرار انهيار العلاقات مع شرق ليبيا، على وقع التصعد الذي تمر به منذ مدة. وتتالت خلال اليومين الماضيين الانتقادات الموجهة من شرق ليبيا إلى تونس، على خلفية سماحها بهبوط طائرة تركية محملة بمواد قبل إنها طلبة موجهة إلى الميليشيات المتحالفة مع حكومة السراج، كان الكشف عنها قد أثار في حينه، عاصفة من الاتهامات التي لم تهدأ مفاعيلها بعد.

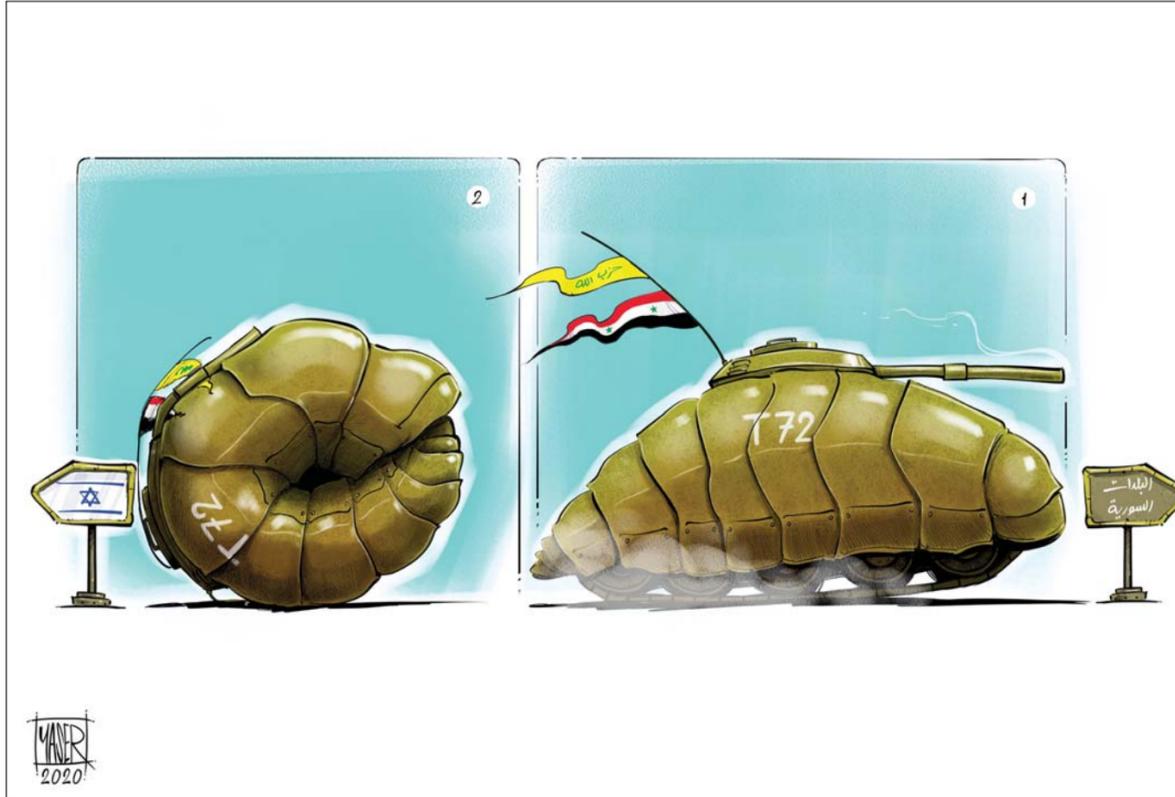
وفي هذا السياق، طلبت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الليبي (البرلمان) الذي يتخذ من طبرق مقرا له، في بيان لها حمل توقيع رئيسها يوسف العقوري، من وزارة الخارجية التونسية توضيحا بشأن السماح لطائرة الشحن التركية المذكورة بالهبوط في مطار جربة - جرجيس الدولي، وأعرب العقوري في بيانه عن

الجمعي قاسمي كاتب تونسي

تونس - لا يبدو أن الأثر البالغ من التشوّهات العبيقة التي تسببت فيها متلازمة تركيا - الإخوان، قد وصلت إلى نهاياتها، بل هي مُرشحة للمزيد من التناقم وتصفية الحسابات، وباتت تسمم العلاقات العربية - العربية، وخاصة منها التونسية - الليبية التي أحاطت بها من كل جانب، وسممتها بتحالفات مريبة خدمة لأجندات تداخل فيها الداخلي بالخارجي.

وأوصلت تلك المتلازمة العلاقات بين تونس وليبيا إلى وضع غير مسبوق من الشك وعدم اليقين، تراققت مع حالة من التوتر في ظل استمرار مناورات حركة النهضة الإسلامية التي لم تترك فرصة لتحقيق مآربها الحزبية، أولا، ودعم الإخوان في غرب ليبيا المدعومين أصلا من تركيا، ثانيا، إلا واستغللتها حتى أضحت العلاقات بين شرق ليبيا وتونس لا تخرج من أزمة حتى تدخل في أخرى. وعززت الخطوات غير محسوبة العواقب التي أقدمت عليها تونس، وخاصة منها السماح لتركيا باستخدام

الخروج من العقم اللبناني... باستقالة الحكومة



نهاية لبنان بدأت فعلياً في اليوم الذي صار فيه "حزب الله"، الذي انتصر على اللبنانيين في حرب صيف 2006، مقّر من هو رئيس الجمهورية الماروني في السنة 2016... وصولاً إلى تقرير من هو رئيس الوزراء السنّي. كل ما تبقى تفاصيل وجائعون إلى السلطة يرفضون أخذ العلم بأن كل شيء تغير في المنطقة، وأن السيدة دياب تصلح لدور ما في مسلسل القرن الماضي ولا إلى ما هو أكثر من ذلك... ما حصل لم يكن هفوة بمقدار ما كان دليلاً آخر على عجز حكومي لا يوازيه سوى العجز الرئاسي الذي يعكس مقملاً لبنانياً على كل المستويات، لا يمكن أن يبدأ الخروج منه إلا باستقالة الحكومة.

ذلك منع أي مراقبة للحدود مع سوريا ورفض ترسيم هذه الحدود، هو بمثابة جريمة. ما يحدث في لبنان ليس مستغرباً. ليس مستغرباً انهيار العملة الوطنية وتهريب الدولار إلى سوريا. المستغرب ألا يكون هناك في الحكم والحكومة من يدرك أن لا مستقبل للبنان في حال انهيار النظام المصرفي نهائياً. في غياب النظام المصرفي لن يوجد من يمول أي قطاع إنتاجي، لا الزراعة ولا الصناعة ولا الفنادق ولا المطاعم ولا قطاع الخدمات. في غياب النظام المصرفي لن تكون هناك تجارة ولا شركات تجارية ولا استيراد المواد الأولية يحتاجها أي مصنع في لبنان، أو أي مشروع زراعي فيه. بعض التواضع ضروري بين حين وآخر. التواضع يبدأ بالاعتراف أن

سياسية من إنتاج "حزب الله" الذي لا يهّمه مصير النظام المصرفي اللبناني. هناك رئيس للوزراء تنادي زوجته بتعميم الفقر. تغطي ذلك بالعودة إلى هذا ليس عبثاً، ولكن هل هذا ما يطمح إليه الشاب اللبناني الذي يبيع والده أرضاً من أجل ضمان تعليمه ووصوله إلى الجامعة؟ كانت زبارة "الدكتور" دياب لوزارة الإعلام مفيدة من ناحية واحدة. كشفت أن "حكومة حزب الله" في "عهد حزب الله" لا تصلح للبنان. كل ما تستطيعه هذه الحكومة هو تهجير مزيد من اللبنانيين لا أكثر. تريد هذه الحكومة تحويل لبنان إلى بلد فقير جائع يلعب دور "الساحرة" الإيرانية. بكلام أوضح، إن أي تغاض عن الدور الذي يلعبه "حزب الله" على كل صعيد، بما في

امتلاكه لأي معرفة بالسياسة، لا يمكن أن يحقق أي نجاح في ظل هيمنة "حزب الله" على الحكومة وتفاذي الاعتراف بأن في أساس الأزمة المالية التي غرق فيها لبنان وجود "حزب الله" عزّل لبنان عربياً والتسبب بالعقوبات الأميركية على المصارف. مؤسف ألا يكون في هذه الحكومة من يتجرأ على الاعتراف بأن لا أمل أمام لبنان بوجود "حزب الله" وسلاحه الذي غطى الفساد والفاستدين وملف الكهرباء والمعابر غير الشرعية. كل كلام آخر لا معنى له، بل مجرد شعارات من النوع الذي أطلقته نوار مولوي دياب من وزارة الإعلام... يعيش لبنان في وضع مزر في غياب قيادة سياسية تهي تماماً ماذا يدور في المنطقة والعالم... وما هو صندوق النقد الدولي. هناك قيادة

المخيف أن "الدكتور" نوار تقول كلاماً خطيراً وساذجاً في أن يعكس رغبة في إفقار لبنان أكثر مما أصبح فقيراً، والحد من طموحات الشباب اللبناني والشابة اللبنانية. لدى الشاب اللبناني طموح التطلع إلى أكثر من العمل في محطة وقود. ولدى الشابة اللبنانية رغبة في أن تعمل في مجال ذلك للخدات الأجنبية. أكثر من ذلك، تتحدث زوجة رئيس الوزراء المقبلة في السراي الحكومي، لأسباب تتعلق أولاً برفض أهل السنة لها ولزوجها. عن تطوير الزراعة والصناعة في لبنان. عن أي زراعة تتحدث وعن أي صناعة في بلد مساحتها صغيرة وسعر متر الأرض فيه مرتفع. يترافق ذلك مع كلفة اليد العاملة التي يمكن أن تحتاج إليها الزراعة والصناعة. إذا كان لبنان يريد بالفعل الاستفادة من الزراعة، فهو يستطيع اللجوء إلى نوع معين من الزراعات المميزة التي يمكن تصديرها إلى دول الخليج وأوروبا في موسم معينة. أما بالنسبة إلى الصناعة، ففي استطاعة لبنان، بفضل أبنائه، إيجاد مكان له في مجال صناعة التكنولوجيا الحديثة. ليس سرّاً أن إسرائيل تصدر سنوياً بما يقارب 13 مليار دولار بفضل الصناعة المرتبطة بالتكنولوجيا. في إمكان اللبنانيين إيجاد موقع لبلدهم في مجال تصدير التكنولوجيا في حال توفر الأمن والأمان في لبنان وفي حال حيد البلد نفسه عن أزمات المنطقة بدل خروج حسن نصرالله الأمين العام لـ "حزب الله" بين حين وآخر وتأكيد بطرقة أو باخرى أن لبنان ليس سوى تابع لإيران وورقة في يدها. قد تكون لدى "الدكتور" كل النيات الحسنة، لكن معالجة الأزمة الاقتصادية عن طريق التخلص من العمال الأجانب في لبنان ليست حلاً. ما نتحدث عنه هو هروب من الحل وتهرب من الإجابة عن سؤال في غاية البساطة: هو ما الذي حل بoudاع اللبنانيين والعرب والأجانب في المصارف اللبنانية؟ ليس الموضوع موضوع السيدة مولوي دياب التي تبدو جائعة إلى السلطة أكثر من زوجها، خصوصاً أنها لا تعرف أن لا معنى لأن يكون حسان دياب في موقع رئيس مجلس الوزراء في هذه الأيام بالذات. لا تعرف أن حسان دياب، المشكوك أصلاً في

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس العمل عبثاً. على العكس من ذلك، يشرف العمل، أي نوع عمل، الإنسان بغض النظر عن طبيعة ما يمارسه من أجل الحصول على لقمة العيش بالحلال أولاً. لكن الفارق كبير بين الكلام عن العمل وضرورة التخلص من العمالة الأجنبية من جهة، ومواجهة الواقع من جهة أخرى. الفارق كبير بين البحث في الأسباب التي أدت إلى الأزمة الاقتصادية التي غرق فيها لبنان وكيف معالجتها من جهة، والكلام الساذج الصادر عن زوجة رئيس الوزراء "الدكتور" نوار المولوي دياب في أثناء تفقدها "سير العمل" في وزارة الإعلام اللبنانية. قبل كل شيء، ليس معروفاً لماذا تفقدت السيدة نوار وزارة الإعلام وبأي صفة قامت بذلك، هل يكفي أن يكون والدها رضوان مولوي إعلامياً ومسؤولاً في مرحلة معينة عن الوكالة الوطنية للإعلام كي نجد مبرراً لتفقد "سير العمل" في وزارة الإعلام والمديريات التابعة لها؟

ما يحدث في لبنان ليس

مستغرباً. ليس مستغرباً انهيار العملة الوطنية وتهريب الدولار إلى سوريا. المستغرب ألا يكون هناك في الحكم والحكومة من يدرك أن لا مستقبل للبنان في حال انهيار النظام المصرفي نهائياً

من حق أي لبناني الكلام في الاقتصاد والسياسة والشؤون الوطنية، لكن الألفاظ أنها المرة الأولى في تاريخ البلد التي تتصرف فيها زوجة رئيس الوزراء كمسؤول ذي موقع رسمي، وتذلي براء سياسية واقتصادية من منبر مؤسسة رسمية هي وزارة الإعلام.

بموضوعية مع حسن نصرالله

حسن نصرالله يكرر مقولة

حلفاء النظام، لكن المنطق ينصح ويعترض على السياقات الخاطئة، لكي لا يسيء النظام لنفسه ولحلفائه

ربما يكون الروس، ولأسبابهم ومن حلفاء استراتيجيتهم، ينصحون أكثر مما يفعل الإيرانيون وميليشياتهم و"حزب الله"، على الرغم من كون الأصولية الشيعية، في خطاب النقوى، تتحدث عن المظالم الأميركية. لقد كان الأجدر بحسن نصرالله الإفصاح عن جملة أو جملتين، من النصح لحليفه النظام السوري مدعي القومية العربية، ومنحت اسم البعث المكروه من الإيرانيين، ومدعي العلمانية التي لا تقبل بها كل الأصوليات. ثم إن الدولة ليست هي النظام، لا في سوريا ولا في غيرها. فليس معنى غياب الأسد وعائلته - عمومة وخوولة - أن لا دولة موحدة، وأن التقسيم هو المنتظر. فاية وحدة هذه التي أنجزها النظام، وقد زرع التباغض بين السوريين وطوائفهم وطبقاتهم؟ لم يكن نصرالله منصفاً ولا عادلاً ولا شفافاً في خطابه. أما إسرائيل، فقد لعبت وتلعب على كل الأطراف، وكان هدفها إدامة الصراع، وفي مرحلة من المراحل، كانت تستطيع القضاء على الأسد في أقل من دقيقة. فسوريا لا تزال مكتنفة لسلاحها الجوي بالتوافق مع الروس، والباقي عند أمين عام "حزب الله"، وهذا مبدأ في الدين الإسلامي.

على المجموعات التكفيرية، أمر يتصاهر كل من يريدون الخير لشعب سوريا. لكن هذا الخير لا يكتمل بقاء النظام على حاله، بعد مئات الألوف من الضحايا والنازحين واللاجئين في أربع رياح الأرض، وبعد التدمير الكارثي للعمارة ولقومات حياة الناس. كان واضحاً من خلال خطاب الأمين العام لـ "حزب الله" أنه اضطر لوصف حديثه بالشفافية، والتعرض لمسائل مسكوت عنها، لكي يخفف من انطباعات الشعب السوري والأمة العربية حيال عدة معطيات. الأولى أن هناك تعارضاً في الأهداف والمقاصد، بين روسيا وإيران، وأن الإيرانيين ينسحبون تحت وطأة الضربات الإسرائيلية، وأن إسرائيل تستعرض وتنتظر بالتفوق لأن الإيرانيين لا يريدون على الضربات بمثلها، وأن إسرائيل مازومة وخائفة من تطوير الصواريخ وتجهيزها بمستلزمات دقة الإصابة. ومعلوم أن شرح فرضية "الانتصار" الاستراتيجي، تتطلب نفي هذه المعطيات، فتقول أمين عام "حزب الله" نفيها. قبل التعليق على شرحه لهذه المسائل، نقول إننا نتمنى أن تفضل إسرائيل في تحقيق أهدافها العسكرية في سوريا وتنكفي، لكن الذي يحدث مراراً وتكراراً هو ضرب أهداف ومخازن ومراكز وإشعال الحرائق فيها دون رد، وأن الروس في ممارساتهم على الأرض، يوسعون الفجوة بينهم وبين الإيرانيين، وتعارض مقاصدهم. يكرر نصرالله، مقولة حلفاء النظام، لكن المنطق يقول إن الحليف النبيل للنظام ينصح ويعترض على السياقات الخاطئة، لكي لا يسيء النظام لنفسه ولحلفائه. فلا يتغاضى الحليف عن فضائل السلوك المشهود لكي يستتر على حليفه، فطالما أنه يتدخل للدفاع عنه، فالأجدر به أن يتدخل لإنثائه عن الضلال، وهذا مبدأ في الدين الإسلامي.

في تسوية لأن شروطها كانت إعادة معظم الجولان مقابل مساحة جغرافية اقتصادية مشتركة تتجاوز مدينة دمشق، ولم تكن العثرة في القضية الفلسطينية، وإنما في اعتراف الحكاميين في إسرائيل بما يُسمى "وديعة رابين"!

لا يقل لنا نصرالله أيضاً، ما هو شكل ومحتوى "انتصار" الدولة الاستراتيجية الذي يتحدث عنه، بينما الوقائع اليومية، تفيد بأن الروس عندما أبرمو اتفاقيات محلية، بينهم وبين مجموعات رفعت السلاح في وجه النظام، حددوا لها أطراً جغرافية تتحرك فيها بحرية ولا تدخلها قوات النظام، وكان ذلك على قاعدة لجم حركة قوات النظام، مقابل عدم تعرضها للهجوم. فهذا أمر ليس لصالح سيطرة النظام، بالتقسيم الاستراتيجي التي يتحدث عنه نصرالله. نقول ذلك، على الرغم من قناعتنا، بأن انتصار النظام

وهناك الكثير من الشواهد، ورجب طيب أردوغان شارك والشواهد أكثر مما تحصن، ودول عربية شاركت وهذا معلوم، لكن الحماقة في النظام هي التي فتحت الباب لهؤلاء جميعاً. نصرالله يقول إن الدولة السورية قد حققت في الحرب انتصاراً استراتيجياً. وعندما أطال في شرح هذا الأمر، لم يأت على سيرة الروس، لا على دورهم المركزي في "الانتصار"، ولا على غاياتهم من الرّج بقواتهم الجوية لإبادة المجموعات التكفيرية مع الناس الذين ابتلوا بها. فقد دفع الشعب السوري ثمناً غالياً لإبادة هؤلاء. لكن الروس في السياق الدامي، حسب سرديّة نصرالله، ليسوا أكثر من حلفاء هبوا لنجدة النظام، لمنع تزحزح النظام السوري عن موقفه من القضية الفلسطينية!

في هذه الجزئية الأخيرة، يمكن القول إن النظام السوري لم يتخرب ذلك تجاهل تماماً الحدث، الشرارة التي أشعلت غضب السوريين، وكان بمقدور رأس النظام، بقليل من الحكمة، أن يمنع تمددها بالتصرف العقلاني والحد الأدنى من الحرص على دماء شعبه، وأن يتمثل موقف القاضي المبدئي، الذي يحسم قضايا الحق العام وينصف المظلومين. وكذلك أيضاً، يتجاهل "سيد المقاومة" أن السوريين، عندما وقعوا تحت القبضة الأمنية التي واجهتهم بالنيران، ظلوا لعدة أشهر يهتفون تحت النار والسيارات "سلمية، سلمية". ولم تكن هناك قوى تكفيرية، ولم يضطر الجنود والضباط الممتنعون عن قتل شعبهم، والعديد من عناصر الأجهزة الأمنية نفسها والكثير من الساسة أبناء النظام، إلى شق عصا الطاعة على الدولة، وتشكيل مجموعات عسكرية. هؤلاء لا يعرفون قطر ولا السعودية وإلى الفكر التكفيري، عندما وصل الأمر إلى انشقاق وهرب رئيس الحكومة نفسه.

لا تختلف مع نصرالله على أن الجماعات التي دخلت إلى الأراضي السورية، بعدئذ، واستغلت غضب الناس فاستقطبت عدداً منهم، موبوءة وشيطانية ولا قيم عندها ولا بوصلة لها. فهذه هي التي كانت مقتل الانتفاضة الشعبية. وربما يمضي وقت طويل، لكي تتكشف الحقائق عن بدايات انشقاقها، وقد أسهم المتخاصمون جميعاً في إيجادها، سواء من خلال عمليات التسريب الاستخباراتي المعقدة، كإطلاق الأشرار من السجون في سوريا والعراق، أو من خلال الوافدين الذين دفعوا بتلك العصابات الضالة إلى سوريا، ظناً منهم أنهم سيفوزون بسوريا بعد إسقاط النظام. فالمخابرات شاركت في الضخ إلى مناطق سكنية لكي يصح قصفها بالجملة، وهناك بعض الشواهد، وإسرائيل شاركت

عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

ليس من حق إنسان، لإسما عندما يكون فلسطينياً، أن ينازع أصحاب خطاب المقاومة أهله، لكن الأمين العام لـ "حزب الله" حسن نصرالله في خطاب ذكرى مصطفى بدر الدين (13 مايو 2020) قدم رؤية للشهد العام، في سوريا، وحرص على القول إنه يتحدث بشفافية، للمرة الأولى. وضع نصرالله توطئة لحديثه، عن بداية الصراع في سوريا، لكنه تحاشى البدء - متلماً لتقاضي البداية - من الأسابيع الأولى للانفجار. كل ما في الأمر في سرديته أن قوى إقليمية ودولية، ضاقت زرعاً بصمود النظام وامتناعه على محاولات إجباره على التماشي مع سياق تصفية القضية الفلسطينية، وبالتالي لم يكن هناك أي سبب لانفجار الصراع سوى هذا العامل. فكان الشيخ نصرالله، لم يأخذ علماً باوضاع سوريا الداخلية، ولا بمنظومة الاستبداد والنهب الواسع، العائلي والعصائبي، لمقررات البلاد، ولا يعلم شيئاً عن اقتصاد الربيع والموانئ غير النظامية، ولا وضع اليد على الثروة الاجتماعية، ولا الاحتكارات المسكبة بالإنفاق والأسواق، ولا تكريس الطائفية في بنية الدولة وتعاملات قوى الأمن، في الجهاز المدني الحكومي. فكل هذه وغيرها، ليست في خطاب نصرالله، إلا من صنع القوى الإقليمية والدولية التي حاولت إسقاط النظام. وكان المفترض من رجل فقيه أن يوازن قليلاً، وأن يعترف بشيء من تلك العوامل، وأن يقدم بالشفافية التي زعم أنه يتحدث بها، رأيه فيها، وما إذا كان قد حاول أن ينصح أو أن يقول كلمة حق، إنصافاً للعدالة ولشعب سوريا.



الميكلة ملاذ سوداني للخروج من الأزمات



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

والتغيير ومضى الحزب في طريق التجميد بهدف الضغط لتنفيذ مطالبه كاملة.

ظهرت قبل هذه الدعوة وبعدها مبادرات حزبية وشعبية نحت في الاتجاه ذاته، لكن مشكلتها أنها جاءت حذرة ولم تكن صاحبة مثل دعوة الأمة ففقدت أثرها السياسي للموسم، لأن القائمين عليها أرادوا أن تتم عملية إعادة الهيكلة في صمت، وهو ما تجاوبت معه لفظيا قيادات في التحالف دون أن تجرؤ على تحويل المصطلح الفضفاض من مربع الأمانة إلى مستوى الفعل. عانى أيضا تجمع المهنيين، وهو الكتلة المؤثرة في قوى الحرية والتغيير، من الإلحاح على إعادة الهيكلة، وهددت قوى بالخروج منه، لأن دوره تراجع بعد سقوط نظام عمر حسن البشير، وبحاجة إلى إصلاح وتدريب سياسي يمكنه من التعامل مع المرحلة الجديدة. عادت الهيكلة إلى الأضواء أخيرا، حيث أكد اجتماع عقد بين الجبهة الثورية وتجمع المهنيين، الخميس، على ضرورة الإصلاح السياسي والتنظيمي لتحالف الحرية والتغيير، وتشكيل لجنة مشتركة لهذا الغرض، وتمت الدعوة إلى إلغاء المجلس الأعلى للسلام باعتباره جسما غير دستوري، وإنشاء مفوضية السلام ووضع قانونها.

وفرت الصعوبات التي تواجه عملية السلام التي دخلتها السلطة المركزية مع الجبهة الثورية، كجهة ممثلة لحركات سياسية ومسلحة في الهامش والأطراف، فرصة لكثيرين للمطالبة بالتغيير، لأن الحصول على سلام شامل وُضِع في مقدمة الوثيقة الدستورية التي رسمت خارطة طريق المرحلة الانتقالية، وعدم تحققها يُشعر البعض بأن هناك خطأ في التفاؤل تتحمل مسؤوليته القوى المتفاوضة التي تعتبر الحرية والتغيير مظلتها الرئيسية، ما ضاعف من توجهه السهام إليه والتوصية بالإصلاح.

فكرت الصعوبات التي تواجه عملية السلام التي دخلتها السلطة المركزية مع الجبهة الثورية، كجهة ممثلة لحركات سياسية ومسلحة في الهامش والأطراف، فرصة لكثيرين للمطالبة بالتغيير، لأن الحصول على سلام شامل وُضِع في مقدمة الوثيقة الدستورية التي رسمت خارطة طريق المرحلة الانتقالية، وعدم تحققها يُشعر البعض بأن هناك خطأ في التفاؤل تتحمل مسؤوليته القوى المتفاوضة التي تعتبر الحرية والتغيير مظلتها الرئيسية، ما ضاعف من توجهه السهام إليه والتوصية بالإصلاح.

إعادة الهيكلة التي تحولت إلى طوق نجاة لن تصبح كافية ما لم تصطبح معها تخليا عن الأهداف الشخصية والمناطيقية لصالح نظيرتها الوطنية

أدى الفشل في حل الأزمات عموما، إلى تصاعد حدة الرفض ضد كل من يتحملون مسؤولية إدارة المرحلة الانتقالية والترتيبات الناجمة عنها، ومن يشاركونهم مابا ومعنوبا أو يقفون خلفهم في الحركات السياسية والأمنية والاقتصادية التي تقدم عليها. والأخطر أن مطالب الإصلاح تجاوزت حدود إعادة الهيكلة في المنظومات ذات الطابع الرسمي والمنبثقة عنها. قد يكون تحالف الحرية والتغيير حصص الأكبر في مسار الإصلاح، وطالته انتقادات واسعة بوصفه جهة تلعب دورا محوريا في مكونات السلطة الانتقالية وما حولها، لكن لم يعد هو البناء الوحيد الذي يحتاج إلى ترتيب

الإخوان والتشنج السياسي في تونس



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

عبر البحث في ملفات الصراعات السياسية السابقة، واعتبارها دولة معادية للهوية العربية الإسلامية، وتابعة للغرب وممتكرة لتوابت التاريخ والجغرافيا، وناهية لثروات الشعب، وغير عادلة جهويا واجتماعيا وفاشلة اقتصاديا ومنبثة حضاريا. ومنذ وصولهم إلى الحكم بعد انتخابات أكتوبر 2011، أكد إخوان تونس أنهم جزء من المخطط المستقبلي وقد كان ذلك كافيا ليضعهم على محور يهدف إلى استدراج كل الشعوب العربية إلى النموذج الذي انطلق من بلادهم، وهو نموذج كان مدار من وراء الحدود لإعادة تشكيل الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهو ذات المحور الذي لا يزال إلى اليوم يقاتل من أجل مشروع الدولة المدنية وفق الرؤية الإخوانية وتحت مظلة الخلافة الجديدة المزعومة بزعامة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. تعمل النهضة بكل قوة من أجل السيطرة على مفاصل الدولة، كحركة عقائدية منتزعة إلى مشروع إقليمي يراد لتونس أن تنجر إليه، وأن تربط مصيرها بمصيره، وتعتمد في ذلك على عنصر الزمن لاخرق المجتمع، وعلى الذكاء في تحقيق التوقعات المؤثرة داخل أجهزة السلطة. وقد نجحت في تحقيق الكثير من أهدافها، ورغم أن من صوتوا لها في انتخابات 2019 لم يتجاوزوا 560 ألف ناخب، إلا أنها وصلت إلى رئاسة البرلمان وتمكنت من فرض شروطها على التشكيل الحكومي، ووضع يدها على أغلب المجالات الحيوية في البلاد، وكونت طبقها الاقتصادية الخاصة بها، واستطاعت أن تصنع لنفسها نواة بديلة في كل مؤسسة ذات أهمية استراتيجية.

يدرك أغلب المراقبين أن تونس لا تحتفل أن ترفع على عاتقها أعباء الأيديولوجيات مهما كانت مرجعيتها، وخاصة الأيديولوجيا الدينية الإخوانية التي تحرك أجنذات النهضة، واللافت أن الحركة تنهم كل من ينتقد توجهاتها تلك بأنه يمارس الحقد الأيديولوجي، خصوصا إذا كان الأمر يتعلق بعلاقاتها الإقليمية والدولية التي ترتبط ارتباطا أساسيا بمحور الإسلام السياسي، وخاصة من خلال الراعي القطري والتركي، أو من خلال القوى الغربية المعروفة برهانها على ذلك المحور، وخاصة بريطانيا وألمانيا ومراكز نفوذ المحافظين الجدد في الولايات المتحدة.

ويدرك عقلاء تونس أن أي مشروع لأخوة الدولة والمجتمع لن ينجح، ولكن سيؤدي إلى حالة من الفوضى كالتالي تبدو نذرها حاليا، وأن أي رهان على انتصار المشروع الإخواني في المنطقة أصبح جزءا من الماضي، كما أن أي أمل في تحقيق المشروع الأردوغاني هو أمل خائب ومصيره الفشل، بل إن الإسلام السياسي في حد ذاته سيبقى منحصر في نسبة لا تتجاوز 5 في المئة من عموم المجتمع، كما أن زمن الأيديولوجيات بجميع مرجعياتها قد انتهى تقريبا، وخصوصا تلك الأيديولوجيات العابرة للحدود والساعية لتكريس وجودها على حساب الهوية المحلية للدولة الوطنية.

إن محاولة فرض المشروع الإخواني في تونس هي أحد أسباب التشنج السياسي والاجتماعي، وقد لاحظنا ذلك في البرلمان وفي الخطاب الإعلامي، وفي المعركة الدائرة رحاما على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي نزاعات العداء لبناء تونس المستقلة، وفي خطاب الكراهية ضد جهات أو فئات أو تيارات، وفي توتر العلاقة مع الرئاسة والنقابات والإعلام والساحة الثقافية وغيرها، وهو تشنج سرعان ما ينعكس على الشارع الذي لا يعتقد عاقل أنه في حاجة إلى الزج به في مواجهات غير مأمونة العواقب.

انعكس التشنج السياسي في تونس على المجتمع ككل، كل شيء في البلاد التي تمر بظروف انتقالية منذ يناير 2011، يشير إلى عمق الأزمة التي تواجهها على كل الأصعدة، خصوصا في ظل صراع الإيرادات بين القوى السياسية المختلفة، والتي لا تزال منذ سنوات تتنافس على ملء الفراغ الذي تركه النظام السابق، دون جدوى. لكن ما يزيد من عمق تلك الأزمة أن تونس التي عرفت باعتمادها خلال الجمهورية الأولى وبسياساتها الأقرب إلى النهج الليبرالي اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، تواجه اليوم نذر الدفع بها إلى زاوية الأيديولوجيا التي تحاول أن تخفي تندها إلى حين التمكن من التغلغل في مفاصل الدولة وإحكام السيطرة عليها.

محاولة فرض المشروع الإخواني في تونس هي إحدى أسباب التشنج السياسي والاجتماعي، وقد لاحظنا ذلك في البرلمان وفي الخطاب الإعلامي، وفي المعركة الدائرة رحاما على مواقع التواصل الاجتماعي

رغم أن المجتمع التونسي في عمومه غير ميال إلى التظلم العقائدي، سواء كان مينيما أو يساريا، إلا أن السنوات التسع الماضية عرفت تحولات في المجتمع أدت إلى بروز ظاهرة الإرهاب والتطرف في سياق الفوضى التي عمت المنطقة، والتي اعتمدت في مشروعها على استغلال الجانب النفسي للأفراد والجماعات، وعلى تشكيل صورة العدو الوهمي سواء كان عقائديا أو تاريخيا أو ثقافيا أو جهويا أو طبيا أو حتى عشائريا، وتحويله إلى الشماعة التي يضع عليها الفرد عجزه وفتنه، وضياعه.

منذ العام 2011، كان المزاج العام في دول ما سمي بالربيع العربي موجهة لإدانة الدولة الوطنية ورموزها، وكان الإخوان أول من ركبو الموجة ل طرح أنفسهم بديلا، رغم أن حضورهم في الشارع لم يكن كبيرا، لذلك استفادوا من اليانته في التحريض ضد كل من يختلف معهم سواء ممن يصفونهم بأنزلة النظام السابق، أو من القوى اليسارية، أو التيارات الحداثية الديمقراطية، ونجحوا في تقسيم المجتمع مستغلين ثغرات التاريخ الحديث والتباينات الجهوية والفئوية وما نسب إلى الأنظمة السابقة من أخطاء، وشكلوا منظومات للتضليل الإعلامي والحرب النفسية، ووجدوا في التيارات الجهادية العنيفة سندا لهم في عملية بث الرعب لدى العامة، وتنفذوا مخططات تم إعدادها جيدا لابتنزاح بعض الأطراف وتجنيد الانتهازيين من أصحاب الوظائف المهمة في مؤسسات الدولة مقابل عدم المساس بمصالحهم.

ورغم أنهم لم يكونوا وراء الإطاحة بالأنظمة فعليا، إلا أن الإخوان في دول ما سمي بالربيع العربي اتجهوا بدعم إقليمي ودولي إلى ملء الفراغات بالظهور في صورة القوة المنتصرة، ولم يكن إخوان تونس بمعزل عن هذا التوجه. فقد عملوا على تحويل السيارات الهشة إلى مشروع يعتمد بالأساس على شيطنة لا بالنظام السابق ففسب، وإنما الدولة الوطنية

فكان من الطبيعي أن تكون بعض مكوناتها مرتبكة، وتعكس على طريقة التعامل مع الملفات الحيوية، في وقت تكافقت فيه مجموعة من الأزمات، ووقعت مفاجات غيرت مسارات قضايا متعددة. إذا كانت التعديلات مفهومة في بلد مثل ليبيا فمفهوما أن يكون الفشل عنصرا مشتركا على جميع المستويات، بالتالي فإعادة الهيكلة التي تحولت إلى طوق نجاة لن تصبح كافية ما لم تلاجأ إليه بعض القوى ما لم تصطبح معها تخليا عن الأهداف الشخصية والمناطيقية لصالح نظيرتها الوطنية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لماذا يتكرر الانزعاج من الدراما كل عام

السورية التي تعاني من تأثير ما تمر به البلاد من ظروف عصيبة لا شك أنها ستترك ندوبا على حالة الإنتاج لديهم بما لا يستوي معه النقد الموضوعي ولا المساهلة العادلة. انضمت إلى موضوعات الجدل حول الدراما العربية هذا العام، تهمة التطبيع الثقافي مع إسرائيل، ولو سلمنا جدلا بهذا الافتراض، فإن واقع دراما هشة من هذا النوع لا يقوى على تعميق معان سياسية من هذا النوع الذي تواجهه الكثير من الترسبات الثقافية العنيدة، ولا يتجاوز الأمر مجرد زيت مسكوب على نار الاستقطاب المشتعلة في المنطقة التي لا تخلو من موائد الجدل والكلام الفضفاض في كل مكان. فضلا عن كون الدراما حاملا فنيا، لا يصح تجاوز مضامينه إلى ضوضاء السياسة التي تحكمها الوقائع والحقائق، ولا تستطيع الدراما أن تحرر أرضا أو تطلق رصاصة، ولا يفعل قسرها على السياسة وتحميلها فوق طاقتها من القدرة على التأثير، أكثر من التشويه والتشويش على هذا الفضاء المحادي

مراحلها ازدهارا وإغراقا في الوفرة والتمويل والدعم، وكان الناس دائما ما يشعرون بأنها أقل من المطلوب وأضعف من تلبية طموحهم في صناعة درامية تعبر عنهم أو تنتمي إليهم. هناك سؤال تقليدي عن السبب وراء هذا الضعف والتذبذب في أداء الدراما العربية والخليجية. هل هو ضعف الممثل بوصفه القناة الناقلة للخلاصة الدرامية، أم النص الذي يوفر النواة الصلبة لأي عمل جدير بالتقدير، أم البيئة الناظمة التي تخلق المناخ الأمثل لدعم الصناعة وردها بشروط النجاح والتأثير، خصوصا الخليجية التي تحظى بأعلى نسب الدعم والشعبية ووفرة المصنات المتاحة ليها؟ حتى البيئات السابقة إلى هذه الصناعة تعاني الهشاشة نفسها التي تصيب الحالة الدرامية العربية عموما، فمصر بقيت تجتر نفس القالب وأيقونات النجوم والسيناريوهات المستهلكة التي تملؤها العيوب، والدراما الكويتية تؤكد في كل عام أعراض انسحابها من الساحة، باستثناء الدراما

عمر علي البجوي
كاتب سعودي

يمثل شهر رمضان الكريم الموسم الذهبي لمشاريع الدراما العربية، لأسباب تجارية واجتماعية تراكتت وجعلت من هذا الشهر موسم التنافس على حصصه من عناية المشاهدين وموائد الجدل وخرزائن الإعلانات واستباحتها من الأرباح والعوائد المجزية. تبدو آثار جائحة كورونا التي طالت كل شيء، بادية بحددة على مشاريع ومنتجات دراما رمضان هذا العام، في شكل أعمال تعثر استكمالها، وأخرى طرحت بنصف النصاب من عدد الحلقات وظهور كل الطواقم التقليدية التي تعود الجمهور على مصافحتها كل عام. ولكن الجائحة لم تغير شيئا في جودة هذه الدراما ولا التبرير لتواضعها في إرضاء ذائقة الجمهور أو وقف شلالات النقد والجدل حولها، لأنها لم تشبع تطلعات الجمهور حتى في أكثر



إن محاولة فرض المشروع الإخواني في تونس هي أحد أسباب التشنج السياسي والاجتماعي، وقد لاحظنا ذلك في البرلمان وفي الخطاب الإعلامي، وفي المعركة الدائرة رحاما على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي نزاعات العداء لبناء تونس المستقلة، وفي خطاب الكراهية ضد جهات أو فئات أو تيارات، وفي توتر العلاقة مع الرئاسة والنقابات والإعلام والساحة الثقافية وغيرها، وهو تشنج سرعان ما ينعكس على الشارع الذي لا يعتقد عاقل أنه في حاجة إلى الزج به في مواجهات غير مأمونة العواقب.



سيدي بوسعيد تنتظر قدوم السياح

تونس تروج لسياحة محصنة ضد الوباء لإنقاذ الموسم

اعتماد بروتوكول صحي مشدد لإنعاش السياحة الداخلية

قطاع داعم لاقتصاد الدولة إلى هش يستعدي دعما متواصلًا. ومنذ ثورة يناير 2011، تراجعت السياحة مع الاضطرابات الاجتماعية التي مرت بالبلاد والتي انتهت بسقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وما إن بدأ القطاع يتعافى حتى تلقى ضربة قاسية بسبب تراجع الاستقرار الأمني في البلاد وتنامي الهجمات الإرهابية وخصوصًا منها في العام 2015 والتي قتل فيها سياح في مدينة سوسة الساحلية ومتحف باردو بالعاصمة.

وعادت الدولة إثر ذلك لترميم صورتها وإعادة الروح إلى القطاع المكتوب عبر حملات دعائية مكثفة في الخارج، فزار قرابة 9.5 مليون سائح البلاد في العام 2019، مقتربًا من العدد المرجعي للوافدين قبل 2011، عشرة ملايين.

أنيس السويسي
مع تواصل الأزمة،
يجب أن تتعاش
السياحة مع الوباء

وطالت شغايا إعلان إفلاس عملاق السياحة البريطاني توماس كوك في سبتمبر السياحة في تونس التي يقصدها ثلاثة أرباع السياح عبر وكالات سفر، بحسب الجامعة التونسية للفنادق.

ويقول السويسي "كُنَّا نرُوج للشمس والشواطئ الجميلة، وانتقلنا إلى الترويج للاستقرار الأمني، واليوم يجب أن نرُوج لنجاح تونس في معالجة أزمة كورونا ولسياحة محمّية من الفايروس". ورات القلومي أن السوق الداخلية التي تمثل 20 في المئة من عائدات القطاع، ربما تكون الحل. وقالت "سركز كل جهودنا في البداية على السوق الداخلية لإقناع التونسيين بالإقبال على السياحة، وفي حال تحسّن الوضع الوبائي، سنتمتع على سياحة القرب مع الجزائر وليبيا".

وتؤكد السلطات الصحية في البلاد أنها تمكنت من كبح انتشار الجائحة، ولم تسجل أرقامًا مفرّعة في عدد المصابين والوفيات، كما هي الحال في دول قريبة منها، وخصوصًا الدول الأوروبية.

طرحت تداعيات فايروس كورونا على القطاع السياحي إشكاليات معقدة أمام الحكومة التونسية نظرا لتعطل أحد أهم شرايين الاقتصاد ما دفعها إلى اتخاذ خيار وسيط باستئناف نشاط السياحة وفق خطة صحية شاملة تضمن سياحة محصنة ضد الوباء والتعويل على السياحة الداخلية للخروج من الأزمة بأخف الأضرار.

تونس - بدأت السلطات التونسية تفكر جديدا في كيفية إنقاذ الموسم السياحي والخروج بأخف الأضرار على هذا النشاط الحيوي للاقتصاد بفرض بروتوكول صحي والتعويل على السوق الداخلية. وتأتي هذه الخطوة بعد توقف النشاط السياحي في تونس كليًا بسبب تدابير الإغلاق التام لمكافحة فايروس كورونا المستجد حيث قدرت خسائر القطاع بحوالي ستة مليارات دينار (ملياري دولار) وفقدان حوالي 400 ألف وظيفة. وتتصدر السياحة القطاعات الأكثر تضررا من تدابير الإغلاق المفروضة منذ مارس الماضي، وكانت قد بدأت تتعافى بعد سنوات من الاضطراب السياسي والأمني. ويرى خبراء أن بداية التعافي الجديد ستكون بحلول العام 2021، ليتمكن النشاط السياحي الذي يشغل حوالي نصف مليون شخص ويساهم بحوالي 14 في المئة من الناتج المحلي الخام، من النهوض من جديد.

وقالت المسؤولية بالديوان الوطني للسياحة فريال قلومي في مداخلة خلال نقاش عبر تقنية الفيديو "بدأنا نسجل مطلع العام الحالي تطورا بلغ 28 في المئة في العائدات المالية، ولكننا نتوقع خسائر ستة مليارات دينار، حقا الوضعية ستكون صعبة".

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للخبير في المجال السياحي والتسويق الفندقية أنيس السويسي قوله "إن الوضعية كارثية ولا نعرف متى سننتهي، لذلك يجب أن تتعاش السياحة مع كوفيد - 19".

واغلقت غالبية الفنادق والمنتجعات السياحية في البلاد أبوابها وتم تخصيص عدد قليل منها للحجر الصحي، وأصبحت المناطق السياحية أشبه بمدن أشباح، وقدرت خسائر وكالات السفر بحوالي 100 مليون دولار. وفي منطقة سيدي بوسعيد التي تمثل أولى وجهات الوافدين الأجانب

وقررت شركات مثل "أي.إي.جي. أس.أي" المالكة للخطوط الجوية البريطانية بريتش أروايز، و"تي.يو.أي. أي.جي" الألمانية، التي تعد أكبر شركة عالمية في مجال تنظيم برامج الرحلات السياحية، شطب عشرات الآلاف من الوظائف، في حين أن هناك الكثير من الشركات العائلية الصغيرة التي قد لا تتعافى أبدا.

وقال مدير اللجنة الأوروبية للسياحة إدورادو سانتاندر "إن الأمر كله مسألة وقت حتى تنفذ الأموال، وسنشهد حالات إفلاس في أنحاء أوروبا". ومن أجل تخفيف إحداث انتعاشة في هذا القطاع نشرت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، الأسبوع الماضي، مبادئ توجيهية شملت جميع الأمور ذات الصلة، من إزالة القيود الحدودية إلى استخدام تطبيقات التتبع عبر الهواتف المحمولة.

ورغم هذا، هناك كثيرون لن يشعروا بأمان كاف للسفر، حتى لو تم تطوير

السياحة الأوروبية تخفف القيود تمهيدا لعودة نشاطها

أهداف إنعاش السياحة لا تخفي مخاوف تهديد وبائي جديد

لحاق أو علاج ضد الفايروس، وهو أمر قد يستغرق شهرا، وربما أكثر. وسيتم تخفيف التداعيات المباشرة للوباء من خلال المساعدات المالية التي تقدمها الحكومات الأوروبية، والتي تشمل دعما لدفع رواتب الموظفين، وضمانات قروض وخفض معدل الضرائب على المبيعات.

ولكن لجنة السياحة تقول إن مستوى الخلل أكثر حدة بكثير مقارنة بتداعيات الأزمة المالية التي شهدتها أوروبا قبل نحو عقد من الزمن، وأنه سيؤدي إلى "تغيرات جذرية" في مجال السياحة.

وعلى ساحل ألمانيا على بحر البلطيق، لا يطبق رينر مالكوس الانتظار إلى حين إعادة فتح أبواب فندقه الفاخر ذي النجوم الخمس، بجزيرة رويجين، لبيدا في تعويض خسارته التي وصلت إلى مئات الآلاف من اليوروهات.

أما موظفو الفندق الذي يحمل اسم رومانتيك روفيرز تريبات هوتيل في منتجع مدينة سيلين، فهم منهكون في الاستعداد لإعادة افتتاحه اليوم الإثنين، حيث يقومون بمسح الدرابزين، وإغلاق تلاجسات الميني بار، وإفراغ 52 غرفة من المواد التي يصعب تطهيرها.

ويقول مالكوس "إنه أمر عظيم أن نستقبل ضيوفنا مجددا، فهذه المنطقة كلها تعتمد على السياحة"، مضيفا أن "المجموع، من المرشدين السياحيين وأصحاب محال الهدايا التذكارية وياثي الأيس كريم، تنتظروا هذه اللحظة طويلا".

ويتوقع مالكوس أن الألمان الذين عادة ما يسافرون إلى إسبانيا وإيطاليا واليونان خلال الصيف، سيدققون على المنتجعات الألمانية في الشمال وعلى بحر البلطيق هذا العام بدلا من ذلك.

وفي النمسا، طرح رجال الأعمال مجموعة من الأفكار الجديدة لجذب الزائرين، وبيئتها تقديم غرف إقامة مجانية وأمسيات لفن الطهي، وجلسات للفلسفة والأدب.

وقال بيتر فيتز، وهو مالك فندق "هيرشين" الذي يعود تاريخه إلى 250 سنة مضت، في مدينة شقارنبرغ، إن قيمة إلغاء الحجوزات لديه التي تلقاها عبر بريده الإلكتروني منذ منتصف شهر مارس الماضي تراوحت بين 40 و 50 ألف يورو يوميا.

تتواصل المخاوف من تفشي الفايروس مجددا. وتسبب الوباء في ضربة قاسية للسياحة في أوروبا، حيث تراجعت المبيعات بقوة، وصارت الملايين من الوظائف على المحك في قطاع يمثل حوالي 10 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للقارة.

وينتظر أن يتراجع الطلب بنسبة 40 في المئة خلال العام الجاري، وليس من المتوقع أن يعود إلى مستويات ما قبل الأزمة قبل عام 2023، وذلك بحسب ما ذكرته لجنة السياحة الأوروبية، والتي تمثل حوالي 33 منظمة سياحية وطنية.

وتنسبت وكالة بلومبرغ إلى عمدة كوكاس قوله "يريد السكان إعادة فتح الجزيرة، ليس فقط لإحتواء الخسائر الاقتصادية، ولكن أيضا لأن السياحة هي حياتنا"، مضيفا "بالتأكيد، لن يكون هذا الموسم طبيعيا، ولكننا نريد إعادة الفتح لأنه سيكون مهما للغاية من أجل المواسم القادمة".

وينتقل كوكاس ونظراؤه في الكثير من المدن في أنحاء أوروبا إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه من موسم الصيف بعدما أصاب وباء كورونا مجال السياحة والسفر بالشلل.

وفي ظل تمكن اليونان من السيطرة على الوباء، تتمتع ميكونوس بوضع قوي يسمح لها بالاستفادة من تخفيف القيود التي كانت مفروضة للحد من انتشار الفايروس، على نحو أسرع مما جرى في الدول الأخرى التي كانت أكثر تضررا من الوباء العالمي مثل إيطاليا وإسبانيا.

وعادت اليونان السبت فتح الشواطئ المنظمة في أنحاء البلاد والتي يبلغ عددها 515، ولكن في ظل شروط صارمة تعطي صورة حول كيفية تغير العطلات بعد حقبة كورونا.

وفي أعقاب معركة استمرت شهرين لاحتواء الفايروس، بدأت الحكومات الأوروبية على نحو بطيء تخفيف القيود التي كانت مفروضة على الحياة العامة في إطار مكافحة كورونا، مما أحيأ آمال أصحاب الفنادق والمطاعم والحانات، لكن

وسعيًا إلى إنقاذ الموسم الصيفي في بلد تمثل السياحة نحو 13 في المئة من إجمالي ناتجه المحلي، أعلنت إيطاليا رفع الحجر الصحي الإجمالي على الزوار الأجانب وإعادة فتح حدود البلاد للسياح من الاتحاد الأوروبي.

وأشارت الحكومة في بيان إلى أنه يُمكن مراجعة هذه التدابير في حال بروز تهديد وبائي، وتعد إيطاليا ثالث أكثر الدول تضررا في العالم جراء فايروس كورونا من حيث عدد الوفيات فضلا على شلل اقتصادي كبير.

وأعلنت إيطاليا إعادة فتح حدودها للسياح مع بلدان الاتحاد الأوروبي في خطوة تعكس مخاوف ما من شأنه تعظيم التحديات الاقتصادية للبلاد التي تعد من أكبر المتضررين من فايروس كورونا في العالم.

وبالتزامن مع إقرار فتح إيطاليا للحدود استأنفت ألمانيا مباريات دوري كرة القدم وأعيد فتح الشواطئ في فرنسا، ما يعني استمرار رفع القيود المفروضة في عالم متضرر من فايروس كورونا المستجد الذي أدى إلى ركود اقتصادي غير مسبوق.



عودة قريبة إلى جزيرة ميكونوس

إيطاليا تتجاهل مخاطر كورونا بإعادة فتح الحدود أمام السياح

أي للسياحة أو الرياضة عموماً من دون الجلوس في الشمس أو تناول الطعام في الهواء الطلق أو تنظيم نشاطات جماعية.

في إنجلترا، شهدت أول نهاية أسبوع منذ تخفيف تدابير الحجر تدفق الزوار على المنتزهات والمواقع السياحية، ما جعل من الصعب أحيانا احترام إرشادات التباعد الاجتماعي. وكادت للوباء وطأة مدمرة بصورة خاصة على قطاع الطيران. وأعلنت شركات أوروبية وكندية تسريح موظفيها على غرار إير كندا التي سرحت أكثر من نصف موظفيها 38 ألفا.

أوروبا، فاعادت فتح عدد من المواقع البارزة السبت، منها جبل سان ميشال وكاتدرائية شارتوت ومار لورد. لكن لا يُسمح بزيارتها سوى لسكان المنطقة، حيث تبقى التنقلات محصورة ضمن مسافة 100 كلم.

وبعد قضاء شهرين داخل منازلهم، قصد الآلاف من الباريسيين في أول نهاية أسبوع خارج الحجر الصحي الغابات المحيطة بمنطقة "إيل دو فرانس"، وقالت ليز بالم الطبيبة البالغة 55 عاما "اشتقت كثيرا إلى الطبيعة".

وسمحت السلطات بفتح شواطئ عدة، على أن يكون استخدامها "نشطا"،

وقال مدرب نادي بايرن ميونخ هانزي فليك "العالم أجمع ينظر الآن إلينا"، مؤكداً أن نجاحا صحيا سيُعطي "إشارة لكل الرابطين الأخرى". أما فرنسا، الوجهة السياحية الأولى في

وبات السوري الألماني لكرة القدم (بونديسليغا) أول بطولة كبرى تُعاود نشاطها السبت بعد توقف دام قرابة شهرين بسبب تفشي كورونا، ولكن أمام مدرجات بلا جمهور، ووفق بروتوكول صحي صارم سيغير جذريا المظاهر المحيطة باللعبة، مثل منع المصافحات والاحتفالات بصيغتها المعهودة لدى تسجيل الأهداف.

فتح الحدود مع بلدان الاتحاد الأوروبي واستئناف نشاط عدد من المرافق السياحية مع إبقاء احتمال الإغلاق وفق تطورات الوباء

وأعيد فتح كنيسة القديس بطرس في الفاتيكان الإثنين. أما كاتدرائية فلورنسا فستوفر آلات صغيرة لزوارها تتبهم في حال اقتربوا أكثر من مزين من بعضهم، في إجراء هو الأول من نوعه عالمياً.

وبالتزامن مع إقرار فتح إيطاليا لحدودها استأنفت ألمانيا مباريات دوري كرة القدم وأعيد فتح الشواطئ في فرنسا، ما يعني استمرار رفع القيود المفروضة في عالم متضرر من فايروس كورونا الذي أدى إلى ركود اقتصادي غير مسبوق.

الصندوق السيادي السعودي يشتري حصصاً في شركات أميركية

اقتناص فرص استثمار ضخمة بشراء حصص في بوينغ وسي تي غروب وفيسبوك

عزز الصندوق السيادي السعودي، الذي يدير أصول أكبر مصدر للنفط في العالم، خطواته في اقتناص الفرص الاستثمارية بشراء حصص أقلية في شركات أميركية كبرى منها بوينغ وفيسبوك وسي تي غروب، ما يعزز طرح الرياض في إحلال التوازن بين تنفيذ المشروعات المحلية الضخمة، التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان والاستثمارات الخارجية ذات العوائد المستدامة.

الرياض - أعلنت هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي، صندوق الثروة السيادي للبلاد، اشترى حصص أقلية في شركات أميركية كبرى منها بوينغ وفيسبوك وسي تي غروب، ما يدعم جهود البلاد في تنويع الاقتصاد واستغلال مواطن الضعف في الأسواق العالمية لاقتناص الاستثمارات بما يتماشى مع رؤية 2030. ونقلت رويترز عن الإفصاح الذي نشرته هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية أن "الصندوق اشترى حصة تبلغ قيمتها 713.7 مليون دولار في بوينغ وحصة تقدر بنحو 522 مليون دولار في سي تي غروب وأخرى بقيمة 522 مليون دولار أيضاً في فيسبوك وحصة قيمتها 495.8 مليون دولار في ديزني وأخرى بقيمة 487.6 مليون دولار في بنك أوف أميركا.

الصندوق السيادي السعودي يقتنص الاستثمارات الخارجية ذات العوائد المستدامة لتنويع الاقتصاد

إبداع أميركية مدرجة في الولايات المتحدة. ولم يتسن لرويتزر التواصل مع أي مسؤول من مسؤولي الصندوق السيادي للتعليق. وفي الشهر الماضي، قال مدير الصندوق ياسر الرميان إن صندوق "الاستثمارات العامة يتفقد فرصاً للاستثمار في مجالات مثل الطيران والنفط والغاز والترفيه"، مشيراً إلى "أن فرصاً استثمارية عديدة ستنتشأ فور انقضاء أزمة فايروس كورونا". وكان صندوق الاستثمارات العامة كشف في أبريل عن حصة تبلغ 8.2 في المئة في كارنيفال كورب التي تضررت بشدة من فايروس كورونا، مما رفع أسهم هذه الشركة المشغلة للسفن السياحية إلى نحو 30 في المئة. وصرح مصدر مطلع لرويتزر في التاسع من أبريل بأن الصندوق السعودي اشترى حصصاً في رويال داتش شل وتوتال وإيني وإكوبنور هذا العام.

وكشفت البيانات المعلنة الجمعة أن الصندوق لديه حصة بقيمة 483.6 مليون دولار في شال وحيازة بقيمة 222.3 مليون دولار في توتال وحصة قيمتها 481 مليون دولار في سنكور إنرجي. وأوضح إفصاح سابق في الترويج أن صندوق الاستثمارات العامة لديه حصة بنسبة 0.3 في المئة في شركة إكوبنور للنفط والغاز. ويملك الصندوق بالفعل حصة بقيمة مليار دولار في أوبر وتكنولوجيا وشركة لوسيد موتورز للعبوات الكهربائية. وتعمل السعودية على الصندوق لإقامة مشاريع ضخمة محلياً وخارجياً ما من شأنه خدمة خطط البلاد لتنويع الاقتصاد وعدم الاعتماد على النفط.

ويدير الصندوق أصولاً بأكثر من 300 مليار دولار، ويشتري حصص أقلية في شركات في مختلف أنحاء العالم مستغلاً ضعف السوق في أعقاب تقني فايروس كورونا المستجد. وأظهر الإفصاح أن للصندوق السيادي السعودي حصة قيمتها 514 مليون دولار تقريباً في ماريوت وحصة صغيرة في بركتساير هاناواي، وحصة بنحو 827.7 مليون دولار في شركة بي.بي النفطية التي لها شهادات

أجبرت تقاطعات الأزمات العالمية ما بين تهوي أسعار النفط وانتشار فايروس كورونا الجزائر على زيادة أسعار المنتجات النفطية وإقرار خطة موازنة معدلة تأخذ بعين الاعتبار تراجع إيرادات الطاقة وتلاشي الاحتمالات المالية السابقة بسبب ظهور صدمات اقتصادية فاقت سقف الاحتياطات المالية.

الجزائر - اقترحت الحكومة مشروع خطة موازنة معدلة لعام 2020 تتضمن زيادة في أسعار المنتجات النفطية بغرض ترشيد الاستهلاك الداخلي للطاقة وتعبئة موارد إضافية لسد الفجوة المالية التي خلفها الوباء وتهوي أسعار النفط.

وتنص الخطة على رفع سعر البنزين والديزل لخفض استهلاكه وورادته في خطوة تصفها بمحاولة لتخفيف الضغوط على الاقتصاد بسبب انخفاض حاد في إيرادات الطاقة. ونقلت رويترز نص المشروع المصادق عليه الأحد من طرف مجلس الوزراء والذي سيعرض قريباً على البرلمان، ويقترح لسنة 2020 زيادة في تسعيرة الرسم على المنتجات النفطية بواقع 3 دنانير للتر بالنسبة لمنتجات البنزين الثلاثة ونحو 5 دنانير للتر بالنسبة للغازوال.

وشددت الحكومة على أن هذه الزيادة تأتي بفعل انهيار أسعار البترول، والتداعيات الوخيمة لذلك على الدول الأخرى المصدرة للنفط وعلى التوازنات المالية العامة جراء العجز المعبر المسجل في الميزانية وميزان المدفوعات.

وبحسب وثيقة مجلس الوزراء، والتي ترسم الخطوط العريضة لمراجعة



صفقة مهمة مع عملاق التواصل الاجتماعي

ومن الاستثمارات اللافتة التي أقدم عليها الصندوق في ذروة انهيار أسعار النفط استحواذه على حصص في أربع شركات نفط أوروبية كبيرة هي رويال داتش شل وتوتال الفرنسية وإيني الإيطالية وإكوبنور النرويجية. ويكشف ذلك عن رهان الرياض على الأزمة الحالية التي تمثل فرصة لشراء حصص بأسعار منخفضة على أمل ارتفاع قيمتها بعد انقضاء الأزمة الوبائية.

على غرار مباريات السوبر الإيطالي والإسباني والمباريات الدولية الودية للمنتخبات ووالي دكار الدولي. وكان صندوق الاستثمارات العامة قد كشف في شهر مارس الماضي عن استحواذه على حصة تبلغ 8.2 في المئة في الشركة المشغلة للرحلات البحرية كارنيفال كورب، التي يعصف بها فايروس كورونا. وقد أدى ذلك إلى رفع سعر أسهم بنحو 30 في المئة.

ويلفت محللون رياضيون إلى أن السعودية باتت توجه استثماراتها بشكل مدروس بما يستجيب لرؤية "السعودية 2030" الطامحة إلى التكيف مع التغيرات التي يعيشها العالم في مختلف القطاعات ومنها بالخصوص رياضة كرة القدم. ويؤكد هؤلاء على المكانة التي باتت تحظى بها الرياض بعد النجاح اللافت الذي حققته باستضافتها للعديد من الأنشطة الرياضية العالمية مؤخرًا،

وكانت تقارير صحافية قد كشفت الشهر الماضي أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي يقرب من شراء نادي نيوكاسل يونايتد، ما قد يحول الفريق المتراجع منذ فترة طويلة إلى قوة أساسية في البريميرليغ. وتقدر قيمة الصفقة بنحو 300 مليون جنيه إسترليني (370 مليون دولار) وسيحصل بموجبها الصندوق على نسبة 80 في المئة من النادي على أن تكون الحصة المتبقية لمستثمرين آخرين.

الأزمات تدفع الجزائر لزيادة الرسوم على المنتجات النفطية

محاولات مضنية لتعبئة موارد إضافية وسد الفجوة المالية التي خلفها تهواي أسعار النفط

عجزاً كبيراً في الميزانية وميزان المدفوعات. وكانت الجزائر تأمل في تقليص عجز ميزان المدفوعات إلى 8.5 مليار دولار هذا العام من 16.6 مليار دولار في 2019. لكن أحدث الأرقام الرسمية أظهرت أن العجز التجاري زاد بنسبة 80 في المئة في أول شهرين من 2020 بعد تراجع أرباح الطاقة بنسبة 28.17 في المئة. والضرائب الجديدة المزمعة هذا العام من المقرر فرضها بشكل أساسي على واردات السيارات بعد أن قررت الحكومة رفع حظر على مشتريات من الخارج.

رفع الرسوم الضريبية المطبقة على البنزين والغازويل لتعبئة موارد مالية وكبح نشاط شبكات التهريب

ولكن السلطات ستشجع الإنتاج المحلي من خلال إلغاء ضريبة القيمة المضافة للمواد الخام المستوردة والمحلية بهدف الاستخدام في مصانع تجميع السيارات وكذلك الصناعات الإلكترونية والكهربائية. أو الصغيرة، من إعفاء ضريبي لمدة ثلاث سنوات، وهو إجراء يتزامن مع خطة حكومية لإلغاء قاعدة تفرض حصة أقلية لمستثمرين أجانب في مشروعات تشمل القطاعات غير المرتبطة بالطاقة.

والغاز قد تستثني بعض الشركات من الضرائب والرسوم الجمركية للمساعدة في دعم قطاعاتها غير المرتبطة بالطاقة وجذب استثمارات أجنبية. وتتضرر مالية الدولة التي تقلصت بالفعل نتيجة هبوط في أسعار النفط منذ 2014، بشدة هذا العام بسبب انهيار سوق الطاقة نتيجة الجائحة العالمية. واضطر ذلك الحكومة إلى تغيير خطتها السابقة للعام الجاري عن طريق خفض الإنفاق العام بنسبة خمسين في المئة بشكل رئيسي وتأجيل استثمارات مزمعة في قطاعات منها النفط والغاز.

وبموجب الخطة الجديدة، سيرتفع سعر البنزين العادي والبنزين الممتاز والبنزين الخالي من الرصاص بنسبة 5.7 في المئة للتر، في حين سيرتفع سعر الديزل بنسبة 15.5 في المئة. وأسعار الوقود المحلية منخفضة جداً وفق المعايير الدولية، حيث أنها مدعومة من الحكومة. ويشكل إجمالي إنفاق الدعم، والذي يشمل أيضاً المواد الغذائية الأساسية والأدوية والإسكان وغيرها، 8.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتستهدف الزيادة المزمعة أيضاً مكافحة التهريب إلى الدول المجاورة التي ترتفع فيها أسعار الوقود بكثير وتخفيف الضغط المالي. وقال مجلس الوزراء في الوثيقة التي ركزت فيها الحكومة أيضاً على الحاجة إلى خفض العجز التجاري "تواجه الجزائر، شأنها شأن الدول الأخرى المصدرة للهيدروكربونات،

الاعتماد على النفط تعزز الحكومة أيضاً فرض ضرائب على بعض السلع. وفي هذا الإطار تضمن مشروع خطة الموازنة اقتراح رفع الرسم الضريبي المطبق على معاملات السيارات السياحية الجديدة، حيث يهدف هذا الإجراء إلى زيادة المبالغ المطبقة في ما يتعلق بنشاط السيارات السياحية ذات محرك البنزين وذات محرك الديزل.

ولكن الجزائر التي تحاول تنويع مصادر تمويلها بعيداً عن النفط

وفاقت الجائحة العالمية الوضع في ظل هبوط أسعار النفط، مما اضطر الحكومة إلى خفض الإنفاق والاستثمارات المزمعة للعام الجاري في عدد من القطاعات، بما في ذلك النفط والغاز.

وبموجب الإجراءات الجديدة التي وضعها مجلس الوزراء، ستكون الميزانية معتمدة على سعر للنفط عند 30 دولاراً للبرميل انخفاضاً من 50 دولاراً في الخطة السابقة. وفي مسعى لإيجاد مصادر تمويل جديدة للاقتصاد شديد



خطوة لتطبيق المهربين

العالم يستعد لمستقبل الكلمة الأولى فيه للبيولوجيا

رسالة كورونا: التكنولوجيا ليست كل شيء صحة الإنسان هي الأهم

مع ظهور فيروس كورونا، في بداية عام 2020، بدأ الناس في الحديث عن عالم ما قبل وما بعد الوباء، فجأة لم تعد التكنولوجيا غاية في حد ذاتها، بل وسيلة لغاية أسمى، هي حياة البشر وصحتهم ومستقبل وجودهم، الذي بات مهدداً بين ليلة وضحاها.

علي قاسم

كاتب سوري مقيم في تونس

والحكّام في حالة من الارتباك والعجز عن تقديم حلول لوقف انتشار الفيروس عبر دول العالم.

والآن، بعد أربعة أشهر ونصف الشهر من ظهور الحالة الأولى للإصابة بكورونا، يبدو العالم مرتبكاً وعاجزاً، ليس فقط عن تحديد مصدر الوباء، بل أيضاً عن الوصول إلى علاج، ناهيك عن لقاح له. حتى تعليمات الوقاية وإجراءات العزل لم يتم الاتفاق حولها.

وبينما طالب البعض بفرض حجر عام، أكد البعض الآخر ضرورة تخفيف إجراءات العزل بل وقصرها على الفئات الأكثر تعرضاً لخطر الوباء من كبار السن، ومن يعانون من أمراض مزمنة.

في روسيا، مثلاً، أعلنت وزارة الصحة الروسية الأحد عن انخفاض عدد الوفيات لكل ألف مواطن في البلاد خلال الفترة من يناير إلى مارس من العام الجاري 2020، بنسبة 3.8 في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وأوضحت الوزارة أن هذه النسبة تعني بالأرقام المطلقة انخفاضاً بواقع 12866 حالة وفاة.

ورغم أن البيان لم يربط النتائج بوباء كورونا، الذي أدى إلى وفاة 1915 مصاباً في روسيا، إلا أن ذلك لم يخف الرغبة في تخفيف إجراءات العزل لتخفيف الضغوط الاقتصادية والاجتماعية المتنامية.

ومهما اختلفت الآراء وتوعدت النتائج، فإن الجائحة فرضت حضورها سواء على رجل الشارع أو على العلماء والسياسيين، خاصة إذا ربطنا بين التهديدات التي سيخلفها انتشار الفيروس على البشرية، وبين الحقيقة التي ستصحو عليها البشرية قريباً، وأشار إليها الكاتب الإماراتي محمد الحمادي في مقاله "نهاية عصر التكنولوجيا.. بداية عصر البيولوجيا".

الحقيقة تقول إنه "مع منتصف القرن الحادي والعشرين سيصل عدد سكان الأرض إلى أكثر من 9 مليارات إنسان، وهؤلاء لا يحتاجون إلى الهواتف ولا إلى التكنولوجيا كإلزامية، وإنما سيحتاجون إلى الدواء والغذاء والماء".

لقد هن فابروس جديد ظهر فجأة البنية الاقتصادية والصحية والاجتماعية لدول قوية، ظن مواطنوها أنهم في مأمن من مثل تلك التهديدات، لم تعد الشعوب تقبل دون مسائلة القول بان الكرة الأرضية التي عجزت في ظروفها الحالية عن الصمود، ستكون قادرة على مواجهة أي نوع من التهديدات مع تضاعف أعداد البشر.

التكنولوجيا الحيوية أو التقنية الحيوية هي استخدام علم الأحياء لحل المشاكل وصنع المنتجات المفيدة

هذه التحديات، ومن ضمنها فايروس كوفيد - 19، كافية للانتقال بقوة وبسرعة إلى ما أسماه الحمادي بـ"العصر الجديد" أو زمن كورونا.

دول عديدة وجدت نفسها مضطرة إلى مراجعة أولوياتها الوطنية، في أجواء يسودها الغموض والتردد، وإن كانت قلة من تلك الدول قد سبقفت الجائحة، وأبدت اهتماماً مسبقاً بتقديم أجوبة حول التحديات المستقبلية.

سبيستهلون



التكنولوجيا الحيوية عنوان العصر الرقمي المقبل



كورونا تفعل ما لم تفعله السينما

إنتاج إنزيمات حيوية تحفز التفاعلات الكيميائية، ما يعزز حماية البيئة بفعل الإنزيمات التي تحول الملوثات إلى مواد غير ضارة، وفي الإنتاج الزراعي عبر الهندسة الوراثية.

وتبقى تطبيقات التكنولوجيا الحيوية في القطاع الزراعي من أكثر التطبيقات إنارة للجدل. إذ دعا بعض النشطاء وجماعات المستهلكين إلى حظر الكائنات المحاصيل المعدلة وراثياً، أو على الأقل سن قوانين تلزم المنتجين بوضع ملصقات تبين للمستهلك وجود مواد معدلة وراثياً في الغذاء.



بدأ إنتاج الكائنات المعدلة وراثياً في الولايات المتحدة الأمريكية في الزراعة عام 1993، حين صرحت هيئة الغذاء والدواء الأمريكية باستخدام هرمون النمو البقري، وهو هرمون يزيد من إنتاج الحليب في الأبقار، وفي العام التالي اعتمدت الهيئة أول طعام كامل معدل وراثياً، وهو طماطم معدلة للبقاء فترة أطول بعد القطف.

منذ ذلك الحين تم التصريح بالعديد من الكائنات المعدلة وراثياً في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وغيرها من المناطق، وشمل ذلك ثماراً تنتج مضادات لتسطيع العيش رغم استخدام السموم المخصصة لقتل الأعشاب الضارة.

في نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، ازدادت مساحة الأراضي المزروعة بالثمار المعدلة وراثياً بشكل كبير، وتضاعف تقريبا دخل صناعة التكنولوجيا الحيوية في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أوروبا خلال خمس سنوات امتدت من عام 1996 إلى عام 2000، ليستمر النمو السريع في القرن الـ 21، مدعماً بنتائج إيجابية جديدة، خصوصاً في مجال الرعاية الصحية.

جائحة كورونا، قد لا تكون السبب المباشر وراء تحقق نبوءة ستيف جوبز، ولكنها حتماً سرعت من النقاء العلمي والأحياء والتكنولوجيا، هذا الإنقاذ الذي سيرسم للعالم منحى جديداً يسير وفقه.

الحيوية. وتقوم هذه التقنية على فصل الجين لاستخراج بروتين نافع من خلايا منتجة - مثل الخمائر، أو البكتيريا، أو خلايا ديديات في مستنبت، لإنتاج البروتين في كميات لاحقا.

في البدء، خشي المستثمرون والباحثون في التكنولوجيا الحيوية من عدم سماح المحاكم لهم بالحصول على براءات اختراع لتطبيق نتائج أبحاثهم على الكائنات الحية، إذ لم يُسمح بالحصول على براءات اختراع للكائنات الحية حديثة الاكتشاف.

لكن في عام 1980، اتخذت المحكمة العليا في الولايات المتحدة الأمريكية خطوة ثورية وقضت "بان الكائنات الحية الدقيقة التي يصنعها الإنسان قابلة للحصول على براءة اختراع". أدى هذا الحكم إلى ظهور موجة من المؤسسات التقنية الحيوية، وأول انفجار استثماري في الصناعة الوليدة.

في عام 1982، أصبح الأنسولين معاد التركيب أول منتج يصنع عبر الهندسة الوراثية، بعد أن حصل على موافقة هيئة الغذاء والدواء الأمريكية. ومن ذلك الحين، تم تسويق العشرات من الأدوية البروتينية المعدلة وراثياً حول العالم، وشمل ذلك نسخاً معادة التركيب من هرمون النمو، وعوامل التخثر، والبروتينات.

وفي السنوات الأولى، كان الهدف الأساسي للتكنولوجيا الحيوية هو إنتاج جزيئات علاجية بشكل طبيعي بكميات أكبر من استخراجها عبر المصادر التقليدية مثل البلازما، وأعضاء الحيوانات، وحث البشر.

ويستعي الباحثون في التكنولوجيا الحيوية اليوم إلى اكتشاف الأسباب الجزيئية للمرض والتدخل بدقة عند ذات المستوى. هذا يعني أحياناً إنتاج بروتينات علاجية توفر احتياجات الجسم الخاصة أو لتعويض نقص ناتج عن خلل وراثي، كالجلب الأول من الأدوية التكنولوجية.

كائنات معدلة

لكن صناعة التكنولوجيا الحيوية توسعت لتشمل أبحاثها تطوير العلاجات التقليدية والأجسام المضادة التي تُوقف تقدم المرض. بالإضافة إلى الأدوات السابقة، تدخل التكنولوجيا الحيوية في عملية الدمج بين المعلومات الحيوية وتقنية الكمبيوتر، المعلوماتية الحيوية، عن طريق دراسة استعمال المعدات المجهريّة التي تدخل جسم الإنسان، تقنية النانو، وربما تطبق التقنيات في أبحاث الخلايا الجذعية والاستئناس لاستبدال الخلايا والأنسجة الميتة أو المعيبة (الطب التجديدي).

بالإضافة إلى استخدامها في الصحة، أنتجت التكنولوجيا الحيوية فائدتها في عمليات تنظيف المحيط من خلال

موارد طبيعية أكثر من أي وقت في تاريخ البشرية. فالاستهلاك يتضاعف فعلياً كل 10 إلى 12 سنة. أضف إلى ذلك تحديات الاحتباس الحراري.

التهديد الثاني يهدد صحتي، ليس أولاً، ولن يكون آخره، فايروس كوفيد - 19، فالعالم يواجه أكثر من وباء قاتل، يمكن أن نذكر من تلك الأوبئة، السمعة التي باتت تطول 30 في المئة من الشباب تحت سن العشرين، وتصل نسبة الوفيات بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية إلى 31 في المئة، وتزداد حالات السرطان بمعدل ضعف تزايد عدد السكان.

ويعتبر التدخين سبباً رئيساً في الملايين من الوفيات سنوياً، فهو يقتل حسب منظمة الصحة العالمية شخصاً كل 6 ثوان، أي 5 ملايين وفاة سنوياً، ومثله أيضاً يقتل تناول مادة السكر، حيث أكد الاتحاد الفيدرالي للسكر، أن السكر يسبب حالة وفاة كل 6 ثوان.

هناك قاتل صامت آخر يفوق الأسباب التي ذكرت شراسة هو التلوث، في كل عام هناك 7 ملايين شخص يموتون جراء التعرض لجسيمات دقيقة في الهواء الملوث، ويعتبر التلوث مسؤولاً عن العديد من الأمراض، كالسكتة الدماغية، وأمراض القلب، وسرطان الرئة، وأمراض الاستسداد الرئوي المزمن، والتهابات الجهاز التنفسي.

هذه العوامل مجتمعة تؤدي إلى وفاة ما يقارب 17 مليون شخص على مستوى العالم سنوياً، وهي أرقام يقول الحمادي إنها زادت الرهان في السنوات الماضية على أن البيولوجيا والتكنولوجيا، معاً، سيوفران إصلاحات لكوكب الأرض وكذلك لجسم الإنسان.

هذا ما يقودنا إلى الاعتقاد بأن القرن الحادي والعشرين سيكون العصر الذهبي لعلم الأحياء، وهو ما عبر عنه العالم الهندي أرفيند غوبتا بلغة المال كوكب الأرض وصحة الإنسان ستخلق فرصة بقيمة 100 تريليون دولاراً.

النجاحات التي أحرزتها العلوم الفيزيائية في القرن العشرين لم تسايرها نجاحات مماثلة في علم الأحياء وعلوم الطب، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت نجاحات مميزة في هذا المضمار، وقد ساهمت التطورات التكنولوجية الحديثة، خاصة في مجال الذكاء الاصطناعي والخوارزميات، في تمهيد الطريق أمام إنجاز تقدم كبير في علم الأحياء.

التكنولوجيا الحيوية أو التقنية الحيوية هي استخدام علم الأحياء لحل المشاكل وصنع المنتجات المفيدة. أبرز أوجه التكنولوجيا الحيوية هو إنتاج البروتينات العلاجية المعدلة وراثياً وغيرها من العقاقير عن طريق الهندسة الجينية أو الوراثة.

لاكثر من عقد، طغت تقنية دي.إن.إي معاد التركيب، أو ما يشار إليه بالهندسة الوراثة، على صناعة التكنولوجيا

تضييق مصري على ملاذات الإرهابيين خارج الحدود يجرح قطر وتركيا

وعي دولي بأهمية التنسيق الأمني لمحاربة الإرهاب العابر للحدود



عاجل مصر تتسلم الإرهابي هشام عشاوي من الجيش الوطني الليبي

تسليم عشاوي إلى مصر عينة على نجاح التعاون في مكافحة الإرهاب

من العام الماضي، قبل أن يصدر القضاء المصري حكماً بإعدامه جرى تنفيذ منذ شهرين. ويشير بعض الخبراء إلى أن تضييق الأجهزة الأمنية الخناق على العناصر الإرهابية الهاربة يدفع بالعديد منهم إلى ترك الدول التي يقيمون فيها ويذهبون باتجاه قطر وتركيا، ما يضاعف الضغوط الدولية على البلدين، لاسيما أن أنقرة تواجه انتقادات عديدة من الاتحاد الأوروبي نتيجة إيواء عناصر إرهابية. وتذكر الخبر في شؤون الجماعات الإسلامية، عمرو عبدالمعتمد، أن عناصر نشطة في التنظيمات الإرهابية سستج صلتها داخل تركيا وقطر وإيران، إلى جانب بعض الدول التي تشهد سيولة أمنية ويكون من الصعب الوصول إليهم. وشدد على أن هذه الدول قد تكون نقطة انطلاق لاستعادة تنظيم داعش ببعض المناطق التي فقدتها في العراق، علاوة على تهديد الأمن القومي المصري من خلال زج أنقرة بإرهابيين من سوريا إلى ليبيا، من هنا ستكون الجهود المقبلة بحاجة إلى تأييد دولي ينعكس في شكل إجراءات تستهدف تجفيف منابع الإرهاب. وبعد أن وجدت القاهرة نتائج مخمفة لتحركاتها في مخاطبة دول متباينة، قررت تكثيف جهودها على المستوى الثنائي، إلى حين تشكل رؤية دولية جماعية لتفويض الدور الذي تلعبه كوادر متشددة كاملة وتندثر بالوية سياسية، وتستغل الغطاء الذي تلتحف به في عدد من العواصم.

بالفعل من تضييق دوائر الخطيط للعمليات الإرهابية، بعد أن وصلت إلى بعض العقول المدبرة في الخارج.

ملاحقة الإرهاب في الخارج

وأوضح منير أديب أن الأجهزة الأمنية تدرج تماما أنه لا فائدة من مواجهة الإرهاب بحسم في الداخل دون أن يظل الأمر أمراء هذه التنظيمات في الخارج، والذين يعيشون طلقاء ولا تضييق عليهم، ولذلك فمن الضروري إجبارهم على تغيير طرق تخطيطهم للعمليات الإرهابية عبر مخاطبة المجتمع الدولي مسررا، ما يؤثر سلبا على مؤشر تسليمهم. ولفت أديب، إلى أن المشكلة الرئيسية تكمن في عدم وضوح استراتيجيات بعض الدول في التعامل مع العناصر التي تتوافر عنها معلومات لدى غالبية الأجهزة الأمنية على مستوى العالم، وأن الجهود الثنائية بين الدول ما زالت مهيمنة على خطط مكافحة الإرهاب بشكل عام، بالتالي يرحب أن تنجح القاهرة في استرداد الكثير من العناصر المتواجدة في دول عدة بصور ثنائية، باستثناء قطر وتركيا اللتين تصممان على استمرار العداة للنظام المصري ولكل الدول العربية تقالط بوضوح الجماعات الإرهابية. وسلم الجيش الوطني الليبي الإرهابي هشام عشاوي إلى جهاز المخابرات العامة المصرية، خلال زيارة الوزير عباس كامل إلى ليبيا في مايو

استمرار الأوضاع الحالية لفترة طويلة، مع تصاعد تعرضهما للجرح نتيجة تورط عناصر وفرت الحماية لها بتخطيط وتنفيذ عمليات إرهابية. كشفت التحقيقات التي أجرتها مصر والكويت بشأن الخلية التي ضبطتها الأخيرة، عن تواصل أعضائها مع قيادات إخوانية في دول مختلفة، أبرزها تركيا وقطر، ونقل معلومات مفصلة عن نشاط الجاليات العربية المقيمة بالكويت، والقيام بتحويلات مالية بأسماء شخصيات لا تنتمي للإخوان، لتمويل النشاط الإرهابي للتنظيم في مصر، وأن أعضاء الخلية تواصلوا مع قيادات في عدد من المحافظات المصرية.

يشار إلى أن القاهرة تسلمت في 30 سبتمبر الماضي عدداً من المتهمين في خلية الإخوان التي تم ضبطها بالكويت في أغسطس من نفس العام، وتشكلت من 68 عنصرًا، بينهم القيادي خالد محمود المهدي الذي هرب من مصر عقب ثورة 30 يونيو 2013 عن طريق السودان ومنه إلى الكويت، وهو من أخطر العناصر المطلوبة لدى القاهرة لتورطه في العديد من العمليات الإرهابية.

وقال الباحث في شؤون الحركات المتطرفة والإرهاب، منير أديب، لـ"العرب" إن زيادة وتيرة تسليم العناصر الهاربة تشكل دءاً لجميع الهاربين إلى الخارج، وبالتحديد الكوادر التي تتواجد في قطر وتركيا، وأن مصر بعثت برسائل مفادها أن كل من تورط في أعمال العنف سيجري التوصل إليه عاجلاً أم آجلاً، وتمكنت

مدار العقد المنقضي، وأن ذلك انعكس على جدية التعاون الإيجابي بين كثير من الدول كي تساهم في حصر الأدوار المتوعدة التي يجري تبادلها بين عناصر التنظيم الواحد، من حيث الإقامة وتوفير التمويل واستغلال المنصات الإلكترونية في توزيع الأدوار.

وبذلت مصر جهوداً مضاعفة خلال ترؤسها لجنة مكافحة الإرهاب في الأمم المتحدة عام 2018، لإقناع المجتمع الدولي بضرورة تجفيف منابع الإرهاب عبر التضييق على العناصر الهاربة وقطع خطوط الاتصال بينها وتحجيم عملية تنقلها من دولة إلى أخرى، ولأقت الخطط التي عرضتها قبولا دوليا.

قطر وتركيا في المرمى

من وجهة نظر عاكشة، الذي يرأس المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية في القاهرة، قطر وتركيا حالة شاذة في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، لأنهما توفران حماية سياسية للعناصر المتواجدة على أراضيها، بالتالي فإن جهود التتبع والرصد والملاحقة لا تطبق على الهاربين إليهما، وتجد صعوبة بالغة في تطبيقها دوليا، لكن العالم لن يصمت طويلا على هذه المسألة، مع توالي ثبوت الأدلة على عناصر متطرفة تقيم في الدوحة وإسطنبول. ولم يستبعد الخبير الأمني، أن تطال الضغوط الدولية التي تمارسها منظمات ودول عدة البلدين بما يؤدي إلى عدم

تسريع مصر في خطوات محاصرة العناصر الإرهابية الهاربة إلى الخارج، يحقق نتائج أمنية مباشرة، تمثلت في تسلمها العديد من الإرهابيين الذين ملأوا خطرا دائما على مصر والمنطقة والعالم، لكنه أدى أيضا إلى كشف المزيد من الحقائق حول الدور القطري التركي في رعاية العناصر الإرهابية واحتضانها. ولئن كان هذا الدور غير محتاج إلى أدلة لدى الأقطار العربية، إلا أن أهميته بالغة عند الدول الغربية التي أصبحت على وعي بالعلاقة التي تصل تنظيمات الإرهاب بالدوحة وأنقرة.



أحمد جمال
كاتب مصري

مصر،" الذراع العسكرية لتنظيم الإخوان، والذين نفذوا عدة عمليات إرهابية ضد أهداف مدنية وعسكرية في مصر، قبل أن تضبطهم قوات الأمن السودانية في شهر فبراير الماضي أثناء محاولة الهروب إلى تركيا.

أكدت مصادر أمنية لـ"العرب"، أن مصر نعت من تعاونها الاستخباراتي مع العديد من الدول التي تتواجد بها عناصر مطلوبة على ذمة القضاء، وقدمت معلومات دقيقة بشأن أشخاص يتواجدون في دول مختلفة تورطوا في أحداث إرهاب داخلها، ووجدت تجاوبا مع كثير من المعلومات التي قدمتها لأنها صحيحة وموثوقة، ما انعكس على توالي تسليم هذه العناصر منذ بداية العام الماضي، ويرجح تزايد الأعداد الفترة المقبلة مع تطور علاقات القاهرة مع عواصم عديدة في العالم، والتأكد من خطورة تحركات هذه العناصر على الدول التي تقيم فيها.

توقعت المصادر ذاتها، تسليم العديد من المطلوبين إلى القاهرة قريبا، في ظل فتح الأجهزة الاستخباراتية المصرية لهذا الملف على نطاق دولي واسع، ومحاولات تنشيطه على أكثر من مستوى، وإن كان الاهتمام الدولي الأول بفايروس كورونا قد عطل بعض الزيارات الدبلوماسية والاستخباراتية التي كانت تستهدف تسريع عملية تسليم العناصر المطلوبة.

ويرى مراقبون أن زيادة وتيرة التنسيق على المستويات الثنائية بين الدول لتسليم العناصر الهاربة يضع تركيا وقطر في مازق شديد، في ظل خضبة العديد من الدول من استغلال التنظيمات المتطرفة لحالة الفراغ الأمني التي أفرزها انشغال بعض الأجهزة الأمنية بمواجهة آثار انتشار الوباء لاستعادة نشاطها

في أفريقيا، وهي واحدة من الجهات الرئيسية التي قصدها مصر. قال عضو المجلس القومي لمكافحة الإرهاب، خالد عاكشة، إن القاهرة أسست شركات أمنية فاعلة مع العديد من الدول في إطار التعاون المشترك، وأن الهدف الأساسي يكمن في محاربة الإرهاب العابر للحدود والقارات على المستوى الدولي، لأنه لم يعد هناك مستقر واضح للكثير من العناصر التي تتواجد في مناطق وتنفذ عملياتها في دول أخرى.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن هناك رغبة دولية في مجاراة التكتيكات التي تتبعها العناصر الإرهابية على

القاهرة - ضاعفت مصر من خطواتها الساعية لتضييق الخناق على العناصر الهاربة إلى الخارج، التي تورطت في أعمال عنف وإرهاب داخل البلاد طيلة الأعوام الماضية، وتسلمت بعض الكوادر المتطرفة مؤخرا من بلدان عدة، في خطوة تؤكد تحولات في مواقف بعض الدول من احتضان تكفيريين وقيادات إسلامية مطلوبة جنائيا، ما يضيق الخناق على الغارين إلى كل من الدوحة وأنقرة والذين يتنقلون بارية كاملة.

أعلنت السلطات الأمنية في أوكرانيا، الخميس، إلقاء القبض على الإخواني معتز محمد ربيع، بناء على مذكرة ضبط صادرة من قبل الشرطة الدولية (الانتربول) لإرتكابه جرائم خطيرة داخل مصر، تحديدا في محافظة الفيوم، عقب الإطاحة بنظام جماعة الإخوان المسلمين من الحكم في 3 يوليو 2013.

لن يصمت العالم طويلا على الإرهاب العابر للحدود، مع توالي ثبوت الأدلة على عناصر متطرفة تقيم في الدوحة وإسطنبول

قال المتحدث باسم الإدارة الإقليمية لجهاز "اس.بي.او"، الكسبي سكريلينيك، إن المتهم مقورط أيضا بالترويج لأفكار التطرف الراديكالي بين المسلمين داخل أوكرانيا، كاشفاً عن تخطيط كفيف لتسليم المتهم إلى مصر في أقرب فرصة. وتعد أوكرانيا من الدول الرئيسية التي تحتجزها عناصر تكفيرية ملأوا أمنا للتخطيط لعمليات إرهابية، باعتبارها لا تشكل بؤرة لتنفيذها في أراضيها، ولا تلتفت الأنظار إليها، وهو ما تنبهت إليه بعض الأجهزة الأمنية هناك، وألقت القبض في نوفمبر الماضي على أحد أبرز قياديين تنظيم "داعش" وهو الإرهابي البراء الشيشاني في العاصمة كييف. جاءت تلك التحركات في وقت تحدث فيه مصادر أمنية مصرية عدة عن اقتراب تسليم خمسة عناصر من الهاربين إلى السودان، من التابعين لحركة "سواعد

مشاركة البابا في صلاة بين الأديان تستفز التشدد الكاثوليكي

الماضي عبرت اللجنة عن دعمها للمطب والباحث العلمي، ودعت أيضا الناس للصلاة "وفقا لتعاليم دينهم" والصيام وعمل الخير لدعوة الله إلى تخليص الإنسانية من جائحة كورونا. ولم يستجب كل الكاثوليك لدعوة بابا الفاتيكان.

ففي سلسلة تغريدات على تويتر سخرت مدونة ووراثي كايي الكاثوليكية التقليدية من البابا. ووصفت إحدى التغريدات يوم صلاة الأديان بأنه "صيام البابا فرنسيس مع الكفار". وأرفقت المدونة تغريداتها بصور لطاولات فخمة تعج بما لـ وطاب من الطعام، واقترحت أنه كان من المفروض أن يولم الكاثوليك لا أن يصوموا الخميس الماضي.

وكتب جون ستون، وهو كاثوليكي متشدد آخر، على حسابه على تويتر قائلا "بصفتي كاثوليكا ليس لدي أي ولاء على الإطلاق لما يسمى اللجنة العليا لأخوة الإنسانية. يبدو أن الفاتيكان جمعنا نحن الكاثوليك مع الماسونيين".

وبيّنهم كاردينال من الفاتيكان وأحد الأسماء الخاصين للبابا، وهو قس مصري. وفي مبادرة "الصلاة من أجل الإنسانية" التي انطلقت الخميس

ورد على موقع الفاتيكان الرسمي. يشار إلى أن اللجنة العليا للأخوة الإنسانية، ومقرها أبو ظبي وتضم تسعة أعضاء، تعمل على تعزيز الحوار بين الأديان. وتضم مسلمين ويهودا ومسيحيين



البابا فرنسيس في مرمى التشدد المسيحي

وقال حساب اللجنة العليا للأخوة الإنسانية عبر تويتر "إذا كنت ترغب في المشاركة، ابق في بيتك. صل من قلبك من أجل الإنسانية".

وقال فرنسيس في قداس الصباح المعتاد في الفاتيكان الخميس الماضي "ربما سيكون هناك من يقول: هذه نسبة دينية ولا يمكن القيام بها". وأضاف "نحن لن نصلي ضد بعضنا البعض، هذا التقليد الديني ضد ذلك، لا جميعنا متحدون ككائنات بشرية وكأخوة وترفع الصلاة إلى الله كل بحسب ثقافته وتقليده ومعتقداته وإنما كأخوة وهذا ما يهم. ولذلك نتحد، رجالا ونساء من جميع الطوائف الدينية، في الصلاة والتوبة لنطلب نعمة الشفاء من هذا الوباء".

وختم البابا فرنسيس صلته بالقول "ليوقف الرب هذه المناسبة وهذا الوباء، وليوقف أيضا الأوبئة الأخرى السببية: وباء الجوع ووباء الحرب ووباء الأطفال الذين يفكرون للتربية والتعليم وهذا الأمر نطلبه كأخوة جميعنا معا" كما

التشدد الديني ورفض الآخر المختلف من الظواهر التي يمكن تلمس علاماتها وأمتتها في كل الديانات، ومن الفرائض الأخيرة على ذلك أن مشاركة البابا فرنسيس في مبادرة الصلاة من أجل الإنسانية التي انتظمت الخميس الماضي، لاقت انتقادات حادة من أوساط كاثوليكية متشددة، رأت في المبادرة مشاركة كاثوليكية للكفار في حدث ديني، وتساوت في ذلك مع التصورات الإسلامية المتطرفة التي دأبت على رفض كل مبادرات التواصل والتعايش بين مسلمين ومسيحيين.

الفاتيكان - انضم البابا فرنسيس إلى يوم صلاة بين الأديان الخميس الماضي، للتضرع إلى الله بان ينهي جائحة فايروس كورونا، متجاهلا بذلك انتقادات جماعات كاثوليكية متشددة اتهمته إيداعها بالتعامل مع "الكفار". وكانت لجنة متعددة الأديان، تشكلت بعد زيارة البابا التاريخية لشبه الجزيرة العربية العام الماضي، قد اقترحت أن يصلي المسيحيون والمسلمون واليهود ويصومون ويقومون بأعمال خيرية الخميس. ولاقت دعوة شيخ الأزهر أحمد الطيب، وبابا الفاتيكان فرنسيس،

محمد خضير يقاوم إغراء الرواية بكتابة الشذرات

«كراسة كانون» تخطيطات لوجهه على ضوء فانوس قديم



عندما ينام العقل تستيقظ الوحوش (لوحة للفنان فائق حسن)

بيكاسو المكعب أو حلم غويا العقلي متعدد السطوح. مكعب بانورامي لمدينة عراقية، أنتقل من سطح إلى سطح من وجوهه، برفقة شخصياتي التي تحمل الفوانيس وتتشاركني حلمي، أو الأرجح أنني أشتركها الحياة على مكعب أحلامها المتقلب في تخطيطاتي.

لقد سعى خضير في هذا العمل، كما يرى الناقد صبحي حديدي، إلى تركيب أنساق متعددة من المزج البارح بين السرد الرويوي وإعادة استنطاق اللوحة التشكيلية، وتحديدًا في أعمال غويا وبيكاسو وهنري مور. ومنذ الصفحة الأولى يعلن الراوي أنه شرع في تخطيط عدد من الوجوه القابعة

إلا أن مجموعة تخطيطات "غويا" المعنوية بـ"حلم العقل" تلعب دورًا مهمًا في ما يدعى بالاستعارة الاستبدالية، كما يقول الناقد طراد الكبيسي، وتتلخص فكرة هذه التخطيطات في العبارة التي خطت على جانب المنضدة والتي تقول "عندما ينام العقل تستيقظ الوحوش"، ويقول الكاتب "أجل، غويا هو الذي ودع عالم 'المابات' الجميلات في الساعة نفسها التي قصفت بها الطائرات مدينة بغداد بالقنابل عام 1991، هو الذي سأتكلم بأحلامه، أحلام العقل والجنون".

استنطاق اللوحات

إن غويا في نص محمد خضير يسقط في حفرة في الظلام، وهو الظلام الذي يقع فيه الرسام المعاصر وحيثاً أزمته فيها "خمدت مصادر الطاقة، وخبت شمعة النور، وعمّ الظلام، أصابت الطائرات المحطة الكبرى لتوليد الطاقة الكهربائية". والظلام والسقوط في الحفرة "ظلام آخر"، إضافة إلى عماء الفتاة الشاردة، رموز بالغة الدلالة في نص قهري أخرج محمد خضير من "عزلته الذهبية"، حسب تعبير الشاعر علي عبدالأمير، لكنه ظل يحمل بصمات من كان يحرص على إثراء تجربته الكتابية بترو وبتبصر بالغين.

تؤدي المحفورات الفنية للفنانين الذين من ذكرهم، دور "الطرس"، كما يسميه جيرار جينيت، أي الصورة الخلفية المائتة على الرق للصورة الواقعية، المهيلة، بمعنى أن ثمة بناء مركباً من طبقتين: المعنى ومعنى المعنى/الأصل والمنزاح، حيث دائماً تستبدل الصورة الواقعية بالصورة الفنية (التخطيطية). وهكذا يمكن القول إن رواية "كراسة كانون" هي حكايات، أو كما أسماها تخطيطات لوجهه جسمها ضوء فانوس قديم، كل شخصية تقص في الزمان والمكان نفسه ما رأت أو عسكت أو فعلت هذه الروايات، الحكايات، تم جمعها ضمن تراتبية، وفي إطار فكرة متنامية، إنها حكايات تتضمن أكثر من حياة وأكثر من لوحة.. إنها كالنهر يجري بلا حدود تتبادل فيها المواقع، مع التخطيطات، شخصيات وكائنات أخرى لتؤدي أدوارها في الواقع أو في المخيل.

إن التسميات الأجناسية للأدب والفنون على قدر ما وفرت الدقة والتماسك للأعمال الإبداعية والنصوص النقدية التي تقاربها، بقدر ما ساهمت في خلق نوع من الانغلاق التقني، وهو ما تجاوزه العديد من الكتاب والمبدعين بالمزج الواعي بين الفنون، وخلق توليفات جمالية من مختلف المشارب سواء في جنس أدبي واحد مثل الرواية، أو في نصوص وأعمال مفتوحة على التأويل.

كتابه "السرد والكتاب"، الصادر ضمن سلسلة كتاب مجلة دبي الثقافية سنة 2010، وفيها يقول إنه لم يؤلف غير كتاب واحد ينتسب بصعوبة إلى فن الرواية (يقصد "كراسة كانون")، وسيحتل محور اشتغاله بنظريات هذا الفن.

أما النقطة الثانية فكانت إجابة على سؤال طرح عليه حول سبب عدم محاكاة تجربته السردية الطويلة لمحوري الرواية والقصة القصيرة جداً، في حوار أجري معه ونشر في المحقق الثقافي لإحدى الصحف العراقية سنة 2014، وقال فيها "هدفي الأدبي صناعة نصوص وليس توظيف أنواع أدبية، لكنني عموماً أميل إلى المقطوعات القصيرة، وقد لا أكتب رواية إلا ضمن هذا النظام من المقاطع المتفرقة، بل إنني أفهم العمل الطويل على أساس هذه التجزئة والتقطيع (المونتاج) السردية.. هناك أكثر من حل لمقاومة إغراء الرواية. النص الجامع أو المجاور أو العابر واحد من هذه الحلول".

كتب محمد خضير "كراسة كانون" مجسداً فيها أهوال حرب الخليج الثانية عام 1991 وتدابيرها وقضاهاها، واستطاع أن ينقل رؤيته عبر التفاعل والتعلق، والتعبير بتصوير أشياء خيالية أو صور مخزونة في الذهن، وإعادة صياغتها، وأن يواز بين الخطاب التشكيلي المتمثل بتخطيطات الفنانين غويا، بيكاسو، هنري مور، جواد سليم وفائق حسن، والخطاب اللفظي عبر صور واقعية ينقلها للقارئ من أحداث الحرب؛ مستبدلاً الصورة الواقعية بالصورة الفنية، في ضرب من الهندسة والدمج بين الأشكال، ومعتمداً على فرضية الذكرة، والمزاوجة بين الزمن التاريخي والزمن الفلسفي.

عواد علي
كاتب عراقي

يؤن ناشر كتاب "كراسة كانون"، للقصص العراقي محمد خضير، في غلاف الطبعة الثالثة الصادرة عن دار الرافدين في بيروت حديثاً، قائلاً "على قارئها أن يخلد إلى صمته ووحده إلى جانب شمعة وموقد.. وأن يقارب نصوص "الكراسة" بخشية عصفور بللته قطرات المطر الأسود الذي انهمر على البقعة المستهزفة بالقصف الجوي؛ أي، باختصار، عليه أن يفرغ من هذه المهمة على عجل، فما يقرؤه تخطيط لرواية لا رواية كاملة".

يتجذد مع صدور هذه الطبعة من "كراسة كانون" السؤال القديم: ما الذي يدفع كاتباً مبدعاً مثل محمد خضير، أثبت جدارة كبيرة في القصة القصيرة، واحتل مكانة مرموقة فيها على الصعيد العربي، إلى الاستجابة لإغواء الرواية؟ (على افتراض أن كتابه رواية من الناحية التجنيسية)، هل لأنه سلم بأنها باتت تستحوذ على باقي الأجناس الأدبية في عصرنا الراهن، وتفرض نفسها على المشهد الثقافي، منتزعة من الشعر صفة "ديوان العرب"، أم أنه كتبها من باب التجريب والتنوع أسوة بقصاصين آخرين؟

مونتاج سردي

في الواقع، يصعب التكهن بإجابة مقنعة أو حاسمة تسوّغ دوافع هذه الاستجابة، والسؤال يجب أن يوجه إلى محمد خضير، فهو أجدر من غيره بالإجابة عليه. لكن تمكن الإشارة إلى نقطتين تتعلقان بفن الرواية سبق له أن تطرق إليهما، الأولى وردت في

معرض أبوظبي للكتاب يدعم النشر الإلكتروني

التحديات التي يواجهها النشر الورقي اليوم، ناقشوا الواقع والآفاق المتعلقة بمستقبل الكتاب الورقي في ظل انتشار الكتاب الصوتي والكتاب الإلكتروني والقارئ العربي والمنصات البديلة، التي يشكلها الكتاب الصوتي والكتاب الإلكتروني.

معرض أبوظبي للكتاب يواصل جهوده للبحث في سبل دعم قطاع النشر والناشرين في ظل الظروف الراهنة

كما قدم المشاركون في الندوة إطلاقة على الأسواق الأوروبية والأميركية، ووقفوا عند الدور الذي يضطلع به اتحاد الناشرين العرب في هذا المجال، حيث تحدث رئيسه محمد رشاد في مداخلة تناولت هموم الناشرين والإشكالات التي تترتب بهذا القطاع الحيوي.

وقال عبدالله ماجد آل علي، المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي "واصلنا جهودنا للبحث في سبل دعم قطاع النشر والناشرين، خصوصاً في ظل الظروف الراهنة التي وضعت الكثير من العقبان في وجه القطاع الاقتصادي إلى جانب القطاع الثقافي أيضاً.

باحثون مغاربة يناقشون مستقبل الثقافة بعد كورونا

لننظر إلى مستقبل الثقافة بعين التفاؤل. والشاهد عندما ما كتبه عالم المستقبل الألماني ماتياس هورس، مؤخراً، لما تحدث عن تأثير فيروس كوفيد - 19 في عاداتنا الثقافية، حيث شعر الناس بالحاجة إلى الكتاب، فتخففوا من هواتهم النقالة، وتوجهوا نحو القراءة من جديد.

وتناقش الندوة الجديدة لبيت الشعر العديد من الأسئلة، من بينها كيف سيكون حال الثقافة في المستقبل؟ وما هو السبيل إلى استدامة الفعل الثقافي في ظل وباء كورونا؟ وكيف سيتم تداول الشعر والأدب والفنون عن بعد؟ إن يؤثر ذلك على صورة الكتابة وصورة القراءة معاً؟

كما تطرق الندوة إلى الظرفية الحالية وواجب التسريع برقمنة الرصيد الثقافي المكتوب والبصري، والعلمي والفني، والفكري والأدبي والشعري، كي يكون متاحاً للجميع، أو متاحاً عن بعد، وهو ما سيرجع الحاجة إلى وضع تشريعات جديدة بخصوص الملكية الفكرية، تستجيب لمستجدات التداول الرقمي لحفظ حقوق العالم الباحث، والمفكر والكاتب والشاعر والفنان.

بشكل مجاني أيضاً. وقد أدرك القيمين على هذه المؤسسات كيف اشتدت حاجة جري تاجيل مهرجانات وفعاليات ثقافية كبرى، مثلما تم تعليق ملتقيات وتظاهرات أخرى..

لكن الثقافة سرعان ما وجدت طريقها إلى الناس حيث هم في بيوتهم، عبر المواقع والمنصات الافتراضية، التي طوت المسافات بين الجميع. واصل الفاعلون الثقافيون، أفراداً ومؤسسات، تقديم برامجهم عن بعد، عبر التقنيات الحديثة التي تتوسط بين منتج الثقافة ومتلقيها. وحتى أولئك الذين كانوا يعتبرون زيارة المتاحف العالمية مجرد أحلام مشروعة، صار في إمكانهم أن يقوموا بزيارات مجانية لهذه المتاحف، بعدما أتاحت إدارتها فرصة للتجول الافتراضي بين لوحاتها النفيسة وذخايرها الفنية الفريدة.

من جهتها، فتحت منظمة اليونسكو المواقع الأثرية والمدن التراثية أمام الجميع، عبر منصات افتراضية تسمح بالولوج إلى المعالم والتحف واللقي الأثرية العريقة بوصفها تراثاً مشتركاً للإنسانية.

وبهذا، بات في إمكان كل شخص أن يزور هذه الفضاءات الثقافية انطلاقاً من عزلة، في هذه الظرفية الخاصة، عبر مواقع إلكترونية وتطبيقات ونوافذ رقمية تسمح بالخروج "الافتراضي" من العزلة، والسفر بين آثار التاريخ.

أما المكتبات العمومية الكبرى، من المكتبة الوطنية في الرباط إلى مكتبة الشارقة، ومن مكتبة الإسكندرية إلى مكتبة الكونغرس.. فقد أتاحت لزوار مواقعها فرصة تصفح الملايين من العناوين والوثائق والمخطوطات،

بتطوان ندوة عن "الشعر ومستقبل الثقافة بعد فيروس كورونا"، مساء الإثنين 18 مايو، بمقر دار الشعر في تطوان، وبحضور جمهور افتراضي، عبر منصات التواصل الاجتماعي، وقناة يوتيوب، وعدد من وسائل الإعلام. ويشترك في هذه الندوة الباحث في الآداب الإنجليزية ونائب عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان الشاعر جمال الدين بنحويون، والباحث والساني المغربي مصطفى الحداد، والباحث في الدراسات المتعددة وعلوم التربية عبدالواحد أولاد الفقيه.



الندوة تستشر مستقبل الثقافة وعلاقتها بوسائل التواصل الجديدة بعد ما فرضته الظرفية الوبائية

برلين تنتظر سبتمبر لتستعيد حياتها الثقافية

المعمل بعدد أقل من الفينين، وهو ما يعني أننا لن نستطيع ترتيب المجموعات وتفكيكها بالطريقة الطبيعية أو بالسرعة المعتادة". أما من لا يطيعون الانتظار إلى حين عودة الأداء الحي، فقد لجأت الدور الثقافية في برلين إلى تقديم برامجها عبر الإنترنت.

وسجل حوالي 100 ألف شخص الدخول على المعرض الرقمي الذي تم إطلاقه في وقت سابق الشهر الجاري في الذكرى الخامسة والسبعين لهزيمة ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، بعدما أجبر وباء كورونا المظلمين على إلغاء فعاليات عامة كانت مقررة في هذه المناسبة التاريخية الفارقة.

وقال مسرر "شنتات أوبر" العام في برلين، إن عروضة الرقمية شاهدها الجمهور في 48 دولة، وكانت هذه العروض فرصة للوصول إلى الشباب، وقد شكلت الفئة العمرية ما بين 25 و34 عاما، ثاني أكبر مجموعة عمرية بين الجمهور.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، قدمت "أوركسترا برلين الفيلهارمونية" عرضا للاحتفال بذكرى تاسيسها، ولكن في قاعة خاوية.

المشهد الثقافي المثير لبرلين لن يعود فعليا إلى الحياة الواقعية قبل أشهر من الآن، لكن هناك بدائل

وتم ترتيب الموسيقيين في مجموعة صغيرة على مسرح "أوركسترا برلين الفيلهارمونية" مع مراعاة شروط التباعد الاجتماعي. وعوضا عن الجمهور المباشر، تم بث الحفل، الذي قاده الموسيقار كيريل بيريوتكو، مباشرة عبر التلفزيون والإذاعة والإنترنت، ووصل عدد المتابعين إلى حوالي 572 ألف شخص في أكثر من 80 دولة.

وقال الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير في رسالة ترحيب قبل الحفل "يا له من مناخ غريب".

وأضاف "هنا، داخل هذا المبنى الرائع، الذي يعرفه العالم برمته، والذي يحبه جميع عشاق الموسيقى: هنا، حيث يجتمع كثير من الضيوف من كل حدب وصوب: هنا الوضع هائل تماما". كما بدأ قبل أيام مهرجان كورونا الدولي الأول للأفلام الوثائقية القصيرة عبر قضاء الإنترنت من ألمانيا.

المهرجان الذي يعد الأول من نوعه والذي يأمل المنظمون أن يكون الأخير أيضا، عبارة عن مسابقة تم إطلاقها حديثا عبر الإنترنت للأفلام القصيرة التي بدأت كرد فعل على تطورات فيروس كورونا الحالية. إدراكا للتأثير المدمر للوباء وسيتم اختيار الفائزين من وجهة نظر الجمهور عبر الإنترنت وسوف تناهل الأعمال المختارة لمهرجان "إنترفيلم" في برلين مباشرة.

يقول منظمو هذا المهرجان: نريد أن نحقق أقصى استفادة من وضعنا ونمنح تحديا إبداعيا بالنسبة إلى محترفي الأفلام وعشاقها الذين أعادوا بالفعل مشاهدة جميع المسلسلات والأفلام المشاهدة، وقرأوا جميع الكتب على الرف ولعبوا ألعابا عبر الإنترنت لعدة أيام، قد يكون هذا هو الحل الأفضل للتعامل مع الركود الإبداعي في أوقات التدابير الاحترازية والعزلة الذاتية.



مسرح برلين ستيفير

برلين - تحظى برلين بمشهد ثقافي حافل تغبطها عليه مدن أخرى، حيث بها 15 مسرحا وسبع فرق موسيقية كبيرة (أوركسترا)، و3 دور أوبرا و170 متحفا. ولكن نقشي وباء كورونا المستجد ألقي بظلاله على الحياة الثقافية في العاصمة الألمانية، ووضعها أمام مستقبل غامض، في وقت يبحث فيه المسؤولون حول المخاطر التي قد تترتب على إعادة تنظيم فعاليات ثقافية كبرى.

وأطلق روبن تيشياتي، مدير الأوركسترا السيمفونية الألمانية، في برلين، برنامج الفرقة الشهر الماضي "بروح أمل واقعي" وقال "لا نعرف متى سنعزف ثانية".

وأعلنت "أوركسترا برلين الفيلهارمونية"، الشهيرة، أنها لا تعرف متى يمكن أن تعود الحفلات الحية من جديد. وفي الوقت الذي بدأت فيه السلطات الألمانية تخفيف العديد من القيود التي فرضتها منذ منتصف شهر مارس الماضي لكبح جماح نقشي وباء كورونا، لا يزال من المرجح عدم إعادة فتح دور الأوبرا أو قاعات الموسيقى والمسرح قبل بضعة أشهر أخرى، في ظل الحظر المفروض على الفعاليات العامة في أنحاء ألمانيا حتى 31 أغسطس المقبل.

وفي نفس الوقت، بدأت بوتيرة بطيئة عمليات إعادة فتح مجال الحلاقة ومصطفى الشعر ورسم الوشم "تاتو"، والمطاعم، والفنادق، وأحواض السباحة الخارجية، والمدارس والمتاحف.

ولا يزال الغموض يكتنف الموعد الذي يمكن فيه ما يصفه تيشياتي بأنه "المشهد الثقافي المثير لبرلين"، أن يعود فعليا إلى الحياة على خشبة المسرح، والظروف التي يمكن أن يحدث ذلك في ظلها.

وسعت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إلى تبديد مخاوف المؤسسات الثقافية، عندما أكدت في آخر رسالة فيديو أسبوعية لها، على دعم الحكومة للفنون.

وقالت ميركل "أدرك ما نتقدمه جميعا، وأدرك كيف ينتظر كثير من المواطنين أن يتمكنوا من مشاهدة العروض الثقافية الحية مجددا".

وأضافت "حتى ذلك الحين، سنسعى إلى أن ندعمكم بأقصى ما في وسعنا من خلال برامج المساعدة الخاصة بنا". ويستطيع العاملون في مجال الفنون التقدم للحصول على دعم من مجموعة من البرامج العامة، وبينها برنامج المساعدة الحكومي الذي يبلغ رأسماله 50 مليار يورو (54.4 مليار دولار) والمخصص لأصحاب الأعمال الصغيرة، أو من يعملون لحسابهم الخاص.

ولكن أوليفر ريس، المدير العام لفرقة برلين المسرحية حذر من الوضع الجديد الذي يواجه الفنانين والجمهور في المدينة. ويعتقد ريس أنه بمجرد أن تعيد المسارح فتح أبوابها سيكون للفايروس "عواقب بالغة"، على العروض المسرحية، مشيرا إلى كيفية وضع المقاعد، وترتيب المجموعات وطريقة أداء التدريبات (البروفات).

وأضاف أن فرقة برلين المسرحية التي أسسها الكاتب الشاعر والكاتب المسرحي بيرتولت بريخت في يناير عام 1949 تبحث إمكانية استئناف نشاطها الألماني بحلول شهر سبتمبر المقبل، ولكن فقط بطاقة 200 مقعد من إجمالي 700 مقعد في مسرحها.

وقال ريس "من أجل الإمتثال للإجراءات الاحترازية، سيتعين علينا وحول جائزة كورونا وإذا ما كانت موجهة للمبدع بأعمال معينة، يقول صبحي موسى "أعتقد أن كورونا ستترك أثرا أو ظلا في كتابات الكثيرين من أبناء جيلنا أو الأجيال التالية، وربما تصدر كتابات تحفل بكورونا فيها دور البطولة حتى قبل أن تنتهي الجائحة نفسها، لكن هذه ستكون كتابات متعجلة وأقرب إلى العمل الصحافي منها إلى العمل الإبداعي القائم على التامل ومحاولة الفهم أو تقديم وعي حقيقي".

ويضيف "عن نفسي أعتقد أن جائزة فايروس كورونا بوصفها حدثا عالميا امتد لفترة ونال حضورا إعلاميا ضاغظا، وترك أثرا نفسيا كبيرا لدى الجميع، سيكون شحبا يظهر بشكل أو آخر في كتابة ستاتي في ما بعد، وقد يحتل دور البطولة إذا تمكنت من فهمه بشكل كاف، لكن لا أعرف ما الذي سيأتي في علم الغيب، فالكتابة كما يقولون رزق".

الرواية التاريخية تسد ثغرات الماضي

الروائي المصري صبحي موسى: الأقباط مكون أصيل للثقافة العربية



مصطفى عبيد
كاتب مصري

التاريخ نبع إبداع، مخزن أفكار، ويستأن حكي لا ينتهي، يجذب الالب المبدعين، ويغري الكتير من الروائيين للسرد والدخول إلى مناطق مدهشة لرسم كتابات مبهرة وجاذبة.

من هنا يرى الروائي المصري صبحي موسى أن فن الرواية يشكل عام يمكن أن يستكمل النواحي المسكوت عنها في التاريخ، وهذا ما دفعه إلى كتابة رواية "صلاة خاصة" الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة. تتناول الرواية جانباً من التاريخ المهمل أو المنسى للحقبة القبطية في مصر، حيث تتبع صعود وهبوط المسار القبطي، بدءاً من تحول الشرق إلى الديانة المسيحية ووقوف بعض البلدان مثل مصر أمام سقوط الرومان، وما تبع ذلك من تطور للفكر المسيحي خلال قرونه الأولى وقدرة المساهمة المصرية في بناء الفلسفة المسيحية عالمياً.

بدأ الروائي المصري صبحي موسى مشواره الإبداعي بكتابة الشعر وصدرت له عدة مجموعات شعرية أبرزها "صمت الكهنة"، و"حمامة بيضاء"، و"قصائد الغرفة"، ثم اتجه إلى فن الرواية ليقدّم روايات "أساطير رجل الثلاثاء"، و"المورييسكي الأخير"، و"المؤلف"، و"نقطة نظام"، وشغل رئاسة تحرير مجلة الثقافة الجديدة بالقاهرة، وله مقالات ودراسات أدبية في عدد من الصحف، وفي سنة 2018 فازت روايته "نقطة نظام" بجائزة نجيب محفوظ للرواية مناصفة مع الكاتب والروائي إبراهيم عيسى.

تأملات عميقة

يقول صبحي موسى لـ"العرب"، "لا توجد حقيقة تاريخية واحدة، سواء قديمة أو حديثة، بمعنى أن ما يسجل التاريخ في القديم أو الحديث ينطلق من موقعه، وكل كاتب يتأثر بنشأته وجماعته وزمنه، ولنا أن نراجع ما كتبه المؤرخون العرب عن الثقافة الفرعونية، أو ما كتبه الرحالة العرب عن البلدان التي زاروها، أو ما كتبه المستشرقون عن بلادنا، وهكذا نمت أساطير كبيرة لدينا عن الآخر، والعكس أيضاً".

ويؤكد أن الروائي الذي يستمد إبداعاته من خلفيات تاريخية يكمل الثغرات المسكوت عنها، ويقدم تاريخاً بمدق الحاضر، ما يعني أن الرواية التاريخية هي مجرد قناع للفهم، فالروائي المعنى بالتاريخ يسعى إلى فهم مازق الإنسان الحالي من خلال وعيه التاريخي.

وفي تصوره، إن التاريخ هو العقل الباطن للأمة، ودور الكاتب التاريخي هو البحث في هذا العقل عن تفسير لما يجري الآن، وليس مجرد إعادة تمثيل الماضي.

يوضح موسى أن رواية "صلاة خاصة" حاولت إضاءة فترة مُغمَمة في تاريخ الثقافة العربية، وهي الفترة القبطية، تلك الفترة تعتبر مكوناً أصيلاً للثقافة العربية بشكل عام، والمصرية بشكل خاص، وجسراً يربط أحوال المنطقة قبل ميلاد المسيح وبعد. ويلفت إلى أن الثقافة القبطية نشأت كنوع من الرقص للهيمنة الرومانية على مصر وبعض بلدان الشرق، وتحول الأمر إلى صراع ديني بين المصريين الذين اتخذوا المسيحية ثقافة لهم، والرومان الذين لم يكونوا في البدء مسيحيين، ثم سرعان ما دخلوا في الدين المسيحي، وتبنوا الرؤية الأريوسية المخالفة للرؤية المصرية للمسيح وجوهره وقدمه.

المشكلة ليست في ما نروي بل في كيف نروي

النفسية، ومن ثم يخصص مشروعاً لفهم الدهايلز المظلمة في أعماق النفس البشرية، وآخر يشغله البحث في الهوية والتاريخ والمجتمع، وثالث يسعى لنسج الأساطير وقصص الحب ومعرفة كيف تؤتي ثمارها في واقع معقد كالذي نعيشه، وهذه كلها أسئلة للفن، والكل يتحرك وفقاً لطبيعته واحتياجه، ولم تعد هناك مساحات للنبوءة ولا للقدرة على تغيير العالم، فهو أكثر تعقيداً من القدرة على فهمه وليس تغييره.

هناك كثير من الأعمال الرصينة والجيدة لا تلفت أنظار المجتمع الثقافي، بينما توجد أعمال متوسطة القيمة لامعة وتحظى باهتمام واسع. وهنا يقول موسى، "إن خفوت وذبوع عمل روائي ما يتعلق بأمور كثيرة خارج نطاق الفن، لكنها تنعكس مع الفن، عادة ما يقوم بها الكاتب بنفسه، لأننا في مجتمعات بسيطة يؤدي فيها المبدع بكل ما يخص فنّه بدءاً من الكتابة والنشر والترويج والدعاية والتسويق، ومن ثم فهناك من يجيدون عمل هذا الدور، ويطلق عليهم دائماً لفظ شلة وجماعة وغيرها".

ويتابع أن هناك من يفشل في الدخول في ثقافة القطيع هذه، فينجح في كتابة نص جيد، لكنه يفشل في أدوار الدعاية، وعدم قدرته على الانتماء إلى "شلة"، أو عدم تمكنه من تكوين خطاب شعبي على منصات التواصل الاجتماعي، فنصه لا يترجم وربما لا ينال ما يستحق من الجوائز.

ما يعلق عليه دائرة من التهميش، وغالبية الكتاب الحقيقيين يهزمون من خارج الكتابة نفسها. ويرى موسى كتابا كبيرا قدموا منجزاً مهما وهم شباب، لكن الأضواء لم تأتهم إلا متأخرة، بحكم ثقافة الدور، أو أنهم الذين استطاعوا البقاء على قيد الحياة، وكان لا بد أن يكتبوا، ليس لأن لديهم جديداً يقدمونه، لكن ليطلقوا البقاء تحت الأضواء أكثر قدر ممكن، رغم أن هذه الكتابة تخضع من رصيدهم لدى القارئ.

وحول جائزة كورونا وإذا ما كانت موجهة للمبدع بأعمال معينة، يقول صبحي موسى "أعتقد أن كورونا ستترك أثرا أو ظلا في كتابات الكثيرين من أبناء جيلنا أو الأجيال التالية، وربما تصدر كتابات تحفل بكورونا فيها دور البطولة حتى قبل أن تنتهي الجائحة نفسها، لكن هذه ستكون كتابات متعجلة وأقرب إلى العمل الصحافي منها إلى العمل الإبداعي القائم على التامل ومحاولة الفهم أو تقديم وعي حقيقي".

ويضيف "عن نفسي أعتقد أن جائزة فايروس كورونا بوصفها حدثا عالميا امتد لفترة ونال حضورا إعلاميا ضاغظا، وترك أثرا نفسيا كبيرا لدى الجميع، سيكون شحبا يظهر بشكل أو آخر في كتابة ستاتي في ما بعد، وقد يحتل دور البطولة إذا تمكنت من فهمه بشكل كاف، لكن لا أعرف ما الذي سيأتي في علم الغيب، فالكتابة كما يقولون رزق".

حدث، وما أثر ذلك على واقعنا الآن، وكيف يمكن تجاوز هذا الأثر؟ في رايه، إن التاريخ القبطي مُهمش لأن أي منتصر يسعى لكتابة التاريخ انطلاقاً من لحظته هو، وكان الدنيا بدأت منه، ولنا أسوة في التاريخ الفرعوني وتغيير الفراعنة لما كتبه السابقون عليهم وعن أنفسهم على مسلات وجدران المعابد، هكذا أيضاً فعل المسلمون مع التاريخ القبطي، ليس بدوافع دينية، لكن لأن المنتصر يفرض ثقافته ولغته وتاريخه.

ثيمات جديدة

تغيرت ثيمات الرواية التاريخية في الوقت الآني عما كانت عليه في الستينات، حيث كانت لدى هذا الجيل معنية بالأساطير الرمزية، وكثيرا ما كانت الأندلس تستخدم للدلالة على فقدان القدس، وأبرز كتابات هذا الجيل في هذا المنحى ثلاثية غرناطة لرضوى عاشور.

ويعتقد صبحي موسى، أن الرواية التاريخية لدى كتاب التسعينيات ومن بعدهم تغيرت فكرتها، فهي في غالبيتها تهدف إلى وضع الاحتمالات والربط بين الظواهر والتجليات القديمة والحديثة، سعياً إلى اختبار هذه الاحتمالات حول الطبيعة البشرية وقدرتها على التصرف، حال تكرار الشرط السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ومن ثم فالكاتب يسعى لفهم الحاضر على ضوء البحث في الماضي.

ويشدد على أن الروائي في حاجة إلى مستويات من اللغة للتعبير عن الزمن، ويمكن أن نجد في الرواية الواحدة أكثر من مستوى لغوي، فالماضي عادة يكون بلغة تتمتع بنبوغ من الجزل والتكثيف، والحاضر يكون بلغة سلسة وبسيطة، والآتي أو اليومي يتضح من خلال الحوار الذي يكتب عادة بالعامية أو لغة أقرب إلى العامية وهناك معادل آخر يتم استخدامه لتبيان فوارق الزمن ومستوياته، وهذا المعادل هو الإيقاع، فعادة ما يكون إيقاع السرد في الماضي بطيئاً دلالة على التامل والحكمة، أما الحاضر فسرعه أسرع كدلالة على الخفة والمعاصرة، ويلجأ الكاتب إلى عوامل عدة للتأثير في قارئه وإشعاره بمستويات الزمن التي في النص.

تبدو ساحة الرواية بلا شك مزدهمة، لكن صبحي موسى يرى أن المشكلة ليست في ما نروي، لكنها في كيف نروي، فمهمة الكاتب أن يمتع قارئه، ويخلق حيلاً جديدة للسرد والتعبير عما يريد قوله، ومن ثم فكيف معضلة تواجهه كيف يروي، وليس ما الذي سيرويه، فموضوعات الفن لا تزيد عن نيف وثلاثين موضوعاً، وتبقى العبارة بجودة السبيل، حسبما يقول الحافظ.

يؤكد موسى في حوار مع "العرب"، أن الروائي لم يعد قادراً على فهم نفسه، وليس تغيير العالم من حوله، وأعلى طموحاته أن يفهم ما يجري بداخله ومن حوله، فهناك كاتب تشغله المسألة

وهي في مجملها قضايا فلسفية لاهوتية نشأت من خلال المدارس الفلسفية التي كانت الإسكندرية مركزاً لها في ذلك الوقت، ولذا كان لهذه المدينة حضورها القوي في الجامع المسكونية، فالصوريون وضعوا لائحة الإيمان التي تعد الدستور الأول في الديانة المسيحية، وحددوا مواعيد الأعياد والصيام والاحتفالات الدينية، والتقويم القبطي كان هو الأكثر دقة لدى المسيحيين في العالم، والرهبة نشأت وانتشرت على أيديهم.

ويكشف الروائي صبحي موسى أنه استغرق ثلاث سنوات كاملة في كتابة هذه الرواية، لكنه قضى قبلها عدة سنوات في البحث والتفكير والتأمل في المسألة المسيحية.

ويضيف "لقد كان يشغلني دائما الصراع القديم الذي أدى إلى مجمع خلقيدونية وانفصال الكنيسة المصرية عن الكنائس الكبرى وقتئذ في روما والقسطنطينية، وقررات العديد من المراجع عن هذا الأمر".

كان التساؤل الشاغل لبال الروائي، مثلما شغل الكثيرين من قبل، هو توقيت تحول راية التسامح التي عبرت عنها مقولة "من ضريك على خدك الأيمن فأدر له الأيسر" إلى راية عنف. معتبرا أن ذلك ليست له علاقة بالدين نفسه، بقدر ما هو موصول بالطبيعة البشرية، فرياسة التسامح تظل مرفوعة طالما

كان الشخص ضعيفا، لكن إذا أصبح قويا فالأمر يختلف، وهذا ما حدث مع المسلمين قبل الهجرة، وتغير إلى شأن آخر بعد الهجرة والفتح، وبالتالي تغيرت فكرة التسامح، وما كان مقبولا وقت الضعف لم يعد كذلك وقت القوة، وما حدث بعد فتح مكة هو نفسه ما حدث في الإسكندرية حين سعى الأقباط لتخليصها من الديانات الأخرى.

إذا كانت هناك أعمال محدودة، مثل رواية "البشموري" للروائية سلوى بكر، و"عزازيل" ليوسف زيدان، قد تناولت جانباً مقاربا، فإن صبحي موسى استفاد من كافة التجارب السابقة.

الروائي الذي يستمد إبداعاته من خلفيات تاريخية يكمل الثغرات المسكوت عنها، ويقدم تاريخاً بمدق الحاضر

وأشار إلى أن "البشموري" صورت ثورة اجتماعية ضد ظلم بعض الحكام العرب، قادها الأقباط المصريون، أما "عزازيل" فتناولت قصة حب بين راهب وفتاة، وعلى هامشها جاء مشهد مقتل هيبياتيا والحديث عن عزل مشطور دون أن تخوض في أسباب ذلك أو تحلل الوقائع التي أدت إليه، وهي كتابة أقرب إلى منطق الستينات في إعادة تمثيل الماضي دون تحليله أو التفكير في أسبابه. والمدهش أن الكنيسة استأثرت إلى معركة ليست ثقافية بينها وبين الكاتب.

ولفت إلى أن روايته "صلاة خاصة" معنية أكثر بتتبع التطور والتحول وتحليله عبر الإجابة عن العديد من الأسئلة؛ عما حدث، وكيف حدث، ولماذا

فضائيون يقلبون حياة قرية أمّنة إلى جحيم

«مفسرون».. فيلم يمزج الخيال العلمي بالجريمة والرعب

سبب حقيقي للإحباط

فاروق يوسف
كاتب عراقي

منذ عقود والكوارث تضربنا من كل جهة حتى صرنا مضرب المثل لامة سيئة الحظ، يضع أبنائها مواهبهم في خدمة الآخرين فينجحون وحين يضعون تلك المواهب في خدمة بني جنسهم ينتهون إلى الفشل. ولكن ذلك الفشل يتحول أحيانا إلى لعنة يحملها المبدع العربي معه أينما ذهب.

ولأن مقياس النجاح نسبي كما أن الحكم عليه ينبغي ألا يقع خارج المنطقة التي يعمل المبدع فيها، لا يمكننا تصديق الكثير من الظواهر التي يتبناها الغرب باعتبارها حقائق تمثل وجودنا المسافر.

ولو اتخذت من الرسم مقياسا يمكنني أن أذكر مئات الرسامين العرب الذين قضوا جل حياتهم في مدن الفن الكبرى. نيويورك، روما، باريس، برلين ومريد. لم يبرز منهم على المستوى الترويجي في سوق الفن سوى عدد قليل قد لا يتجاوز العشرة تقف اللبانية إيتيل عدنان والفلسطينية سامية حلي في مقدمتهم.

فهل ذلك يعني أن الآخرين فشلوا في إقناع الآخرين بمواهبهم الاستثنائية بعد أن صارت الطرق التي تعيدهم إلى أوطانهم الأصلية غير سالكة؟ شخصا أعرف عشرات الرسامين العرب الذين عاشوا حياتهم كلها متفرغين للرسم ولم يفعلوا شيئا سواه بعد أن انتقلوا إلى العيش في مدن الفن الكبرى.

وبالرغم من كدهم الجمالي اليومي، فإن مؤسّسات الفن العالمية وأسواقه لم تنتبه لهم ولم تضع تجاربهم بين قوسي رغبتها في التعرف على ما هو غريب ومختلف، مثلما تفعل مع تجارب الصينيين والهنود والكوريين والروس ورسامي أميركا اللاتينية وأفريقيا.

فهل يعني ذلك فشلا للرسام العربي المهاجر؟ لا يمكننا هنا أن نغض أعينا عن الإحباط الذي يشعر به ذلك الشخص الذي يضع موهبته في خدمة ثقافة ترفضه. غير أن ما ينبغي قوله هنا إن جزءا عظيما من ذلك الفشل إنما يعود إلى غياب الروح الجماعية لدى العرب.

هناك وسط لندن قاعات متخصصة بالعروض الأفريقية والصينية فيما القاعة العربية الوحيدة لا تلتفت إلى الرسم العربي، إلا في مناسبات متباعدة. ذلك سبب حقيقي للإحباط، هو الأقوى من كل الأسباب الأخرى.



جرائم قتل يلفها الغموض

الفيلم بحال من الأحوال، فمشكلة المرح ما بين الرعب والجريمة والخيال العلمي يتطلب استثمار أفضل ما في كل نوع من الخصائص السردية على أن تبقى الأهمية للخيال العلمي شكلا ومعالجة وموضوعا.

والملاحظ في هذا الإطار التنوع الزمني والانتقالات ما بين أزمنة مختلفة. لكن تلك الانتقالات لا تضمن تحولات كبيرة كما أن نسيج العلاقة بين الشخصيات كان بحاجة إلى المزيد من التجدير والتعقّد، إذ بدت علاقة الشخصيات ببعضها أكثر هشاشة وسطحية ابتداء من علاقة مأمور الشرطة بزوجه وبشقيقتها، ثم الظهور الغريب المماثل لريسنور (الممثلة إيرين سكتمان) في القسم الأخير من الفيلم لتنتقل إلى مارك في التحري.

وفي خلال ذلك كله، يحسب لفروست (الممثل أس موربرو) كونه الشخصية الدرامية الأكثر أهمية وتعبيرا عن موضوع الفيلم، وأداؤه كان متميزا عن الجمجم منذ المشاهد الأولى ثم انتزاعه دور التحري من مأمور الشرطة، لكن في المقابل تخلى المخرج عن الاقتراب من الشخصيات والكشف عن تفاصيلها في ظل انهماكه بالمشاهد العديدة القائمة على الانتقالات الكثيرة من دون التركيز (الفوكس) على كل شخصية في حد ذاتها.

مأمور الشرطة بأنه هو شخصا يمكن أن يكون مشتبه به في جرائم القتل المبهمة التي لا تُعرف أهدافها، فلا هي بدافع السرعة ولا الاعتصام ولا أي شيء آخر.

الفضائيون يختارون ضحاياهم بعناية شديدة، وهم ماضون في غاياتهم التي أساسها إجراء اختبارات وتجارب على قدرات البشر

على أن التحول الدرامي الذي يصنعه مارك هو وصوله إلى قائمة بأسماء النساء المرشحات للقتل، ومنهن زوجة مأمور الشرطة نفسه بعد قتل شقيقتها بنفس الأسلوب. ثم قيامه بعملية جريئة في التسلسل إلى إحدى المنشآت السرية، حيث سوف يتوصّل إلى الكثير من الحقائق وحل الأيغاز المتكررة حد بالفضائيين والتي تنتهي بمواجهة حاسمة معهم في نهاية الفيلم، لكنها مواجهة ذات نهاية مفتوحة.

على صعيد السرد السينمائي، فالملاحظ أن السيناريو بني على أساس إضفاء الكثير من الغموض بالنسبة لمسار الشخصيات، وهو ما لم يخدم

ثم تتوالى الحقائق المرعبة في تواطؤ عمدة المدينة وسماسة في شبكة معقدة يتوغل فيها مارك ولا يستطيع الخروج منها.

ولعل معالجة قصة من هذا النوع وتقديمها بأسلوب مشوق ومؤثر تحتاج إلى أسلوب يخرج عما الفناء من قصص زيارات الفضائيين أو تسليهم إلى الأرض، ولهذا فقد كان من نقاط ضعف هذا الفيلم هي البداية أو التأسيس المرتبك للأحداث، إذ تلي عملية اغتيال جنود الذئبة العسكرية سلسلة مشاهد غير مشبعة مونتاجيا مع أن المخرج هو في الأصل مونتير محترف.

انتقالات مكانية وبين الشخصيات فيها الكثير من التسرع والسطحية حتى وصل إلى انطلاق جرائم القتل، وعندما يستقر الإيقاع الفيلمي وينتقل إلى تحريات مارك التي أضافت ثقلا مهما للفيلم.

مارك الذي يعيش وحيدا تم تقديمه خارج الإطار الاجتماعي، فلا تعرف له أسرة ولا انتماء ما، بل إن لديه بحسب مأمور الشرطة ملفا سريا مجهولا، وعندما يطلب منه الكشف عنه يتحدث عما جرى من التحليل عن كشف نتائج التحقيقات في مقتل جنود الذئبة العسكرية. والإدهي، أن الأمر تعدى التساؤل عن حقيقة شخصية مارك إلى اتهامه من قبل

في القتل يختارون ضحاياهم بعناية ويمضون في غاياتهم التي قسم منها اختبارات وتجارب على قدرات البشر. نحن الآن في قرية اسمه سولوين، محدودة السكان، بإتيها ساكن جديد هو مارك فروست (الممثل أس موربرو) ينتشد الهدوء بعد تقاعده المبكر من حقل العمليات الخاصة والسرية والقتل المبرمج لحساب جهة ما مخبرانية أو أمنية.

قبل ذلك، سوف نشاهد آخر العمليات التي شارك فيها مارك في وسط أراض قاحلة حيث يكتشف هو وزميل له مقتل جنود في تكتة عسكرية بطريقة مريبة، ويحاول التوصل إلى نتائج التحقيقات وحيث عمليات القتل تمّت بطريقة غريبة منه صعق العيون وقطع الأصابع وما شابه. لكنه يشعر أن هناك تواطؤا ومؤامرة ما خلف الموضوع، فيستقيل. تشهد القرية جرائم قتل متتابعة تثير الهلع ويعجز مسؤول الشرطة في القرية بالقدرة والموارد المحدودة التي يمتلكها من الوصول إلى خلفيات تلك الجرائم، فيلجأ إلى مارك طالبا المساعدة.

يتدخل مارك بالخبرات المهمة التي يمتلكها في التحري والعمليات الخاصة ليكشف أن من يقوم باغتيال نساء القرية، هم أشخاص ذوو قدرات خاصة خارقة،

الفضائيون يزوروننا أو يعيشون بيننا، هم كامنون في مكان ما يتصنّون ويراقبون، يتدخّلون ويختفون. تلك هي فرضية من بين العديد من الفرضيات التي ترتبط بالعوالم الأخرى، وخاصة ما يتعلق بالفضائيين المتطوّرين الذين يتسلّلون إلى كوكبنا الأرضي من كواكب أخرى.

طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

لندن - فكرة تسلل عدد من الفضائيين إلى كوكب الأرض، والعيش بيننا، ثيمة لطالما وجدت لها مكانا أثيرا في سينما الخيال العلمي، وفي فيلم «مفسرون» للمخرج مايكل رايبان، الذي كان مبرمجا للعرض خلال النصف الأول الحالي من هذا العام لولا جائحة كورونا. يسير على المسار نفسه من حيث الفكرة والموضوع. لكنه يقدم قصة سينمائية مغامرة متمزج بالرعب والجريمة.

الفضائيون هنا ليسوا مثل «إي تي» المخرج سبيلبيرغ، بل هم أشرار وقتلة ومرتبطنون ببرنامج متقدّم يتأمر فيه البشر على البشر في منظومة خاضعة بالكامل للفضائيين. هم في إسرافهم



المخرج مايكل رايبان اعتمد في «مفسرون» انتقالات مكانية وبين الشخصيات فيها الكثير من التسرع والسطحية مما أخل بإيقاع الفيلم

«الباعة» مسرحية تعري واقع العمال في مجتمع رأسمالي

جويل بوميرا يقترح مسرحا يصل العالم المادي بالعالم الذهني، الأحياء بالأموال، والسياسة بالاقتصاد والواقع الاجتماعي

الحياة، والتمثلات التي تُلبسها رؤيتنا للأشياء، وتمازج الخيال بالواقع، في الأسس والحاضر. وحديثه عن الموت يعرض كشرط من شروط بقاء الكائن الحي، فلا استرحام هنا ولا استدرار شفقة.

بهذه الثلاثية، يؤكد بوميرا، مؤلفا ومخرجا، انشغاله بواقع مجتمعه، وقضاياها الراهنة كالعامل والسلطة والمال والهيمنة، ويستمد من الحكاية سرديتها لينتقد انحراف الرأسمالية بأسلوب فني راق. وقد ساهم الديكور بخطوطه الواضحة وعمته أضواءه في جعل حضور الممثلين طبيعيا ولا واقعا في عوالمه ذاتة، وخلق عالم يجمع بين الغريب والمألوف.

هو مسرح يصل العالم المادي بالعالم الذهني، الأحياء بالأموال، والسياسة بالاقتصاد والواقع الاجتماعي، ويصق شظايا الوجود الإنساني بعضها ببعض، ليجمع ما فصله العقل الغربي التحليلي، ويخلق وحدة على مدار عرض يرى فيها المتفرج صورة عن مجتمع، يعيش مفارقات ليس ألقها الإحساس بالتهميش والخصاصة في بلد غني.

لا تحصي عدا، حتى أن البطلة تزهد في الحياة وترى أن الموتى فقط يحظون بالحياة، أما الأحياء مثلها فلا حياة لهم. يصور بوميرا تلك المعاناة الجسدية، والنفسية أيضا، فمن جرائم التعب الجسدي أن العمال يفقدون ذواتهم في وجه من الوجوه، وينصهرون مع الآلات التي يشغلونها ليصبحوا هم أيضا آلات تؤدي حركات معلومة لا تفكّر، ما يفقدهم الإحساس بنفاهة ما يصنعون، وبأنهم إنما يبيعون حياتهم مقابل أجور لا تكفي لتأمين أجساد تكاد تنفصل عنهم.

وبوميرا لا يعطي دروسا، بل يتصور وضعيات تكشف عن المفارقات والتناقضات الكامنة في مختلف محطات

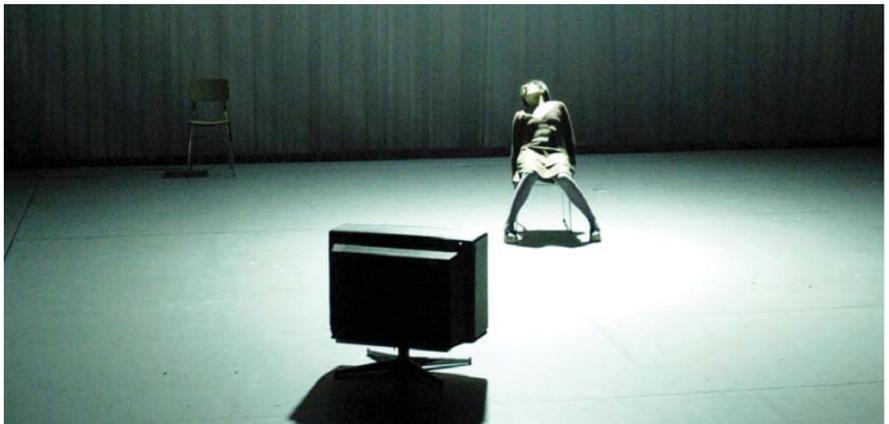
رتيب مرهق عن امرأة القنت بطفلها من أعلى البكوة ونجا من الموت بأعجوبة. ولكنها تعيد الكرة فيلقن الطفل حثفه في المحاولة الثانية. وأمام هذه الحادثة التي بدت كأنها توضيحية أم فقدت بفقدان الشغل توازنها وعلّة وجودها، تراجع إدارة المصنع عن مشروع الغلق.

هي حكاية متخيلة تقول إن البشر هم باعة حيواتهم، ولكنها تعكس صورة عن عالم العمل، حيث المهام المتكررة حد الملل، الشاقة حد تقوس الظهر وتصدّع العظام، المحبطة من جهة اختلال الموازين بين الجهد المبذول والمقابل المادي الهزيل الذي لا يلبي الاحتياجات ما يولد في نفوس العمال مشاكل نفسية

مع العمل هوياتهم، وموقعهم داخل المجتمع، فالعمل كان بالنسبة إليهم كل شيء. تقول البطلة «هل العمل هو ما يشدنا إلى الحياة بقوة، ويربط بعضنا ببعض».

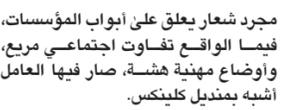
حول حكاية بسيطة، ينتقل ثمانية ممثلين وممثلات بحثا عن رابط متين، عن إنسانيتهم وهي تتغير باستمرار وتتشظى وتتفتت، فيغدون مثل أشباح تسري حكاياتها، كتنهود عن حاضر مفلس، أو ضمائر مستقبل ملتبس.

فالمسرحية تتألف من مشاهد قصيرة متتالية يبدو فيها بعض الشخصيات كظلال صينية، يعلقون ببعض كلمات تكاد لا تُسمع على ما تحكيه الراوية بصوت



حاضر مفلس ومستقبل ملتبس

«الباعة» هي الجزء الأخير من ثلاثية بدأها جويل بوميرا بمسرحية «إلى العالم» وأردفها بمسرحية «بيد واحدة»، وفيها يواصل الكشف عن مفارقات المجتمع في نظرتة إلى العمل، في ظل نظام رأسمالي، دون أن تدخل أعماله في ما يعرف بالمسرح السياسي.

أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

باريس - «حين يكون لدينا الظلام والنور في الوقت نفسه، يكون لدينا أيضا ما يتعدى شرحه. الكلمة المفتاح في مسرحياتي هي ربما، ذلك ما قاله بيكيت في حديث عام 1961، وذلك ما يقترحه أيضا جويل بوميرا، على طريقته، من خلال رسم عوالم تحت أضواء غسقية خافتة، فهو يبحث عن الواقع لا عن الحقيقة، كما يقول، واقع ينحته بكل تعقده، مغربا صفحته المتأكلة كي ينفذ إلى أعماق الإنسان، حيث تصخب أصداء الضجيج الهادر خارجها، وتتصارع الأشباح والأحلام، ووقائع النهار وأحداثه.

فمسرحه ينهل من ماء الحياة اليومية، ويلتقط الأحجار التي تنقل الحاضر. يتحدث عن العلاقات العائلية، وعراقيل الماضي، والعلاقة بالعمل، ومسؤولية أفعالنا، وعدم اطمئنان الكائن، وعسر الوجود. كل ذلك بكلمات بسيطة تسرد كتابات عادية ومعقدة.

في هذه المسرحية يواصل جويل بوميرا الحفر في تجاويف عالم الشغل وما يعايناه العامل في بلد جعل المساواة

تحالف كورونا والرقيب السياسي يشلّ الدراما الجزائرية في رمضان

لم يعد بالإمكان تعليق فشل الموسم الدرامي الرمضاني في الجزائر، على شماعة كورونا والأوضاع الاجتماعية والسياسية الاستثنائية التي تعيشها البلاد منذ بداية العام الماضي فقط، لأن هناك بلدان عربية تعيش وضعا أتعس من الوضع الجزائري. لكنها سجلت حضورا فنيا ودراميا خلال هذا الموسم، كما هو الشأن لسوريا التي تعرف حربا مدمرة منذ عدة سنوات لكنها أنتجت وصدرت العديد من الأعمال والمسلسلات.

بكل المقاييس، وبلد بحجم قارة، ينتج عملا دراميا واحدا، مقابل سوريا، مثلا، التي تعيش الحروب أنتجت أكثر من 20 عملا.

وأضاف "هل نحن من المغضوب علينا، في الكوميديا أصبحنا نضحك على الأعمال لا على المحتوى، كوميديا تافهة تقدم للجمهور، وأكثر من عشرين كاميرا خفية تهين الفنان والصحافي والمواطن البسيط وأدمية الإنسان، وحتى مسلسلات (السيكوكوم) للأسف أعمال معادة".

وفيما تغافل عن الانتقادات التي طالت مسلسل "يما"، واكتفى بالقول "ما يقال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر مجرد رأي، وهو ليس بنقد، لأن للنقد أهله وهم أناس مختصون، ومع ذلك علينا احترام ملاحظاتهم المقدمة لتتعلم منها، أما الرأي فعلى الذي يقدمه أن يكون إنسانا محترما ومتقفا"، ودعا إلى ضرورة باسترة أو تقنين "مظاهر إهانة المشاهد والاستخفاف بذكاء الجمهور".

ومن جهتها صرحت بطلة المسلسل أمل مينغاد، بأنها غير راضية عن مساحة دورها في العمل، وهذا لعدم تمكنها من تقديم ما يمكن تقديمه من أجل إثراء الحوار، وأنها اضطرت لإضافة حوار المونولوج في أحد المشاهد لتغطية عن فراغ الشخصية التي أسندت إليها.

وانتقدت المتحدثة سينااريو العمل الذي ركز فقط على قصة خالد ووالده، بينما هناك ثلاث قصص موازية لامهات في العمل، كان يمكن استغلالها من أجل إعطاء زخم للعمل في تقديم حياة العائلة الجزائرية. وهو ما يؤكد التسيب التي تحدثت عن تداخل في المهام من أجل إصدار النسخة النهائية للمسلسل، حيث تدخل المخرج مديح بلعيد، في بعض المشاهد لتعديل مضمون السيناريو الأصلي.



جعفر قاسم
أعطيت حرية التعبير وحاسبت على ما أقدمه للجمهور

وهبت إلى أن "ضعف السيناريو والحوار، لم يُمكن زملعها في العمل من تفجير طاقاتهم، وأن المخرج مديح بلعيد، بذل جهدا كبيرا في التغطية على ضعف السيناريو من أجل أن يظهر العمل بشكل مقبول".

وإذا كان هذا واقع حال العمل الدراسي الوحيد، المُعتمد خلال هذا الموسم في الجزائر، الأمر الذي جعل الجمهور مضطرا لتعويض هوائية متابعة التلفزيون إلى هوابات أخرى، أو التغيير إلى محطات عربية، فإن العديد من الأعمال الكوميدية الهادفة أغلقت في وجهها أبواب البث بإيعاز من الرقيب السياسي.

ومن هناك لم تسمح الرقابة هذا العام ببث سلسلة "ديكوس ومقوس" للممثلين نبيل عسلي ونسيم حدوش، وهما اللذان قدما موسم 2018، وأيضا سلسلة "مول السطح" التي وجهت انتقادات شديدة للسلطة في ذروة هيمنة نظام بوتفليقة وأزرعه الأمنية والمالية والاستخباراتية.



مسلسل «يما» حضر منفردا ومع ذلك لم ينجح



صابر بلدي
صحافي جزائري

الجزائر - اضطرت قطاع معتبر من الجمهور الجزائري إلى تغيير وجهته الدرامية إلى فضائيات عربية أخرى في رمضان الحالي، بعدما سخّنت عليه القنوات المحلية خلال هذا الموسم، ولم تتمكن بشقيها الحكومي والخاص من تقديم عروض تستقطب الجمهور المحلي، إلى درجة الاستعانة بأعمال قديمة أعيد بثها من أجل ملء الفراغ الرهيب.

ولم يستطع المسلسل الوحيد "يما" (أمي) المعروض على قناة "الجزائرية وان" الخاصة، من إقناع الجمهور الجزائري، بعدما خاب ظنه في متابعة عمل درامي طالته العديد من الانتقادات بمن فهم الكوادر العاملة به، ليكون بذلك الموسم خاويا على عروضه ويمكن إحالته من الآن على النسيان.

وتراوحت المبررات الأولية لفشل الموسم الدرامي على وباء كورونا، الذي شل العديد من الأعمال التي كانت بصدد التصوير، وبين الرقيب السياسي الذي نزل هذا الموسم إلى أدنى المراتب، من أجل الحيلولة حتى دون مرور بعض الأعمال الكوميدية للجمهور، تحت طائلة الخوف من مفعولها في تغذية موجة الغضب الشعبي المناهضة للسلطة منذ العام الماضي.

وفيما كانت وزارة الثقافة الجزائرية قد قرّرت خلال الأسابيع التي سبقت دخول الموسم، إيقاف التصوير، بدعوى تفادي العدوى وسط العاملين في الحقل الفني، فإن تعليق الشماعة كلها على القرار لا يحجب نسق العشوائية والإرتجال في عمل مؤسسات الإنتاج، وإلا لما تأخرت الأعمال أو تأخرت بقرار حظر التصوير خلال شهر مارس الماضي، فقط.

كما لا يجب حجم الرداءة التي تجتاح العمل الفني، حيث اضطرت سلطة السمع والبصر إلى إظهار واستدعاء عدة قنوات تلفزيونية مملوكة للقطاع الخاص، إثر تقديمها لسلسلة من أعمال "الكاميرا الخفية"، المسيئة لمشاعر ونزق الجمهور، وهو ما يوجب إلى أن الفشل في أبسط الأعمال، لا يمكن أن يقود إلى تقديم عروض راقية في الدراما أو الكوميديا.

ومع ذلك يكون المخرج جعفر قاسم، قد اختصر المشهد في تصريح له خلال هذا الموسم، حيث قال فيه "أعطيت حرية التعبير وحاسبت على ما أقدمه للجمهور"، في إشارة إلى دور الرقيب في عرقلة العمل الإبداعي، وعدم السماح بظهور لمسات فنية حتى لو كانت معزولة، كما جرى عليه الأمر خلال المواسم الماضية.

ولم توفّق شركة الإنتاج وفريق عمل مسلسل "يما" بقيادة المخرج التونسي مديح بلعيد، في تقديم عرض جذاب للجمهور، رغم حضوره منفردا في المشهد الدرامي الجزائري خلال هذا الموسم، بسبب الاختلالات الفنية والنصية التي اعترضت المسلسل، ولم تسلم من انتقادات حتى العاملين في الفريق.

وذكر كاتب السيناريو سفيان دحماني، بأن "الشبكة هذا العام كارثة

الفنانة المصرية المخضرمة تغير جلدتها بعمل كوميدي

نادية الجندي: مسلسل «سكر زيادة» دراما إنسانية مليئة بالمشاعر المتناقضة



أحمد السقا ضيف شرف «سكر زيادة» يتوسط نادية الجندي ونبيلة عبيد

يعني أن هناك نية مبيتة للهجوم على العمل وأبطاله، واتهمت أشخاصا ماجورين لمهاجمتها، وقالت "لا اهتم بانقادات موجهة إلى جملة قلتها أثناء المسلسل، لأن الأمر يتحول إلى شخصي، لكن وسط هذا الهجوم هناك من ردوا عليه بعد متابعتهم للعمل".

«سكر زيادة» يتناول بعض القضايا التي تطفئ على اهتمامات الجمهور المصري والعربي في إطار تراجمي اجتماعي كوميدي

وتعرّضت بطلات العمل إلى حملات تنمر واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تقدم أعمارهن، بل إن البعض ذهب لمطالبتهم بالجلوس في منازلهم من دون الالتفات لوجود شرائح سنية كبيرة بين الجمهور تمثلها بطلات "سكر زيادة" تحتاج للاهتمام بها وتقديمها على الشاشة، خاصة أن المسلسل قدم قصة مختلفة لكل نجمة منهم.

وردت "نجمة الجماهير" في حوارها، على الانتقادات التي طالتها بسبب كونها جسدت دور ابنة الفنانة سميرة أيوب قائلة "الفصل هنا هو هل لاحظ المشاهد أن الشخصيتين داخل المسلسل غير مناسبتين، لقد جرى النيش حول المئات من الأسباب لانتقاد المسلسل كي يُبتوا، فشله، وليس لي علاقة بكل ذلك، أنا اهتم بمن جيونتي ويفهمون الفن، وليست لديهم أحقاد، ويقولون كلمة الحق".

وترى الجندي أن المنافسة في موسم رمضان صعبة، "لا يجوز المقارنة بين عمل وطني مثل الاختيار، وعمل اجتماعي مثل البرنس"، وعمل كوميدي اجتماعي في حلقات متصلة منفصلة بشكل جديد مثل سكر زيادة، فكلها ألوان مختلفة، ولا يوجد وجه مقارنة وكيف يتم وضعهم في منافسة واحدة فكل عمل ليس له علاقة بالآخر، من هنا تصبح المنافسة صعبة وظالمة".

وأضافت "أريد للأشخاص الذين يقيمون الأعمال تقييمها جيدا بأن لا نقول هذا أفضل عمل هذا العام، فلا يوجد ما يسمّى كذلك، والأصح التحديد بأن هذا أفضل مسلسل وطني وآخر أفضل عمل اجتماعي وثالث أفضل كوميدي اجتماعي هادف، وهذا التقييم هو الصحيح، ولا يجوز وضعهم في سلة واحدة هذا العام". وتؤكد نادية الجندي أنها تستعد حاليا لعمل سينمائي، وهي بصدد قراءة السيناريو، قائلة "هناك الكثير من الشخصيات التي أريد تجسيدها، فالفن لا ينتهي والشخصيات الحلوة لا تنضب، والأهم أن أضع يدي على الشخصية الصحيحة التي لم تقدم من قبل حتى لا أكرر أدوري، ففترة الاختيار صعبة، لذلك أترك مهلة كبيرة بين عمل وآخر كي أتحصل على الجيد".

السنوات القليلة الماضية، بعد أن اعتمدت على مؤلفين ومخرجين ونجوم أدائها في الكوميديا التي اختارتها لأول مرة، بعيدا عن الألقاب المختلفة التي قدّمتها في السابق، وتلقّت العديد من ردود الأفعال على شخصية "عصمت زكي" التي جسدها في المسلسل، وجاءت من جميع الفئات العمرية، لكنها توقفت كثيرا أمام ردود أفعال الأطفال الذين لا يعرفونها جيدا.

وأشارت إلى أن شخصية عصمت مليئة بكل المتناقضات، فهي رياضية أولا، وثائفة طوال الوقت على الرغم من الاجتماعي لأنها امرأة تم تطلقها من زوجها غايبا، وتشعر بالقلق لكنها في الوقت ذاته امرأة قوية لا يمكن هزيمتها بسهولة، واستطاعت السيطرة على جميع المشاعر السلبية التي عانت منها وبدأت حياتها من جديد.

وتسبب ذلك، وتتشعر بالقلق لكنها في الوقت ذاته امرأة قوية لا يمكن هزيمتها بسهولة، واستطاعت السيطرة على جميع المشاعر السلبية التي عانت منها وبدأت حياتها من جديد.

وتسبب ذلك، وتتشعر بالقلق لكنها في الوقت ذاته امرأة قوية لا يمكن هزيمتها بسهولة، واستطاعت السيطرة على جميع المشاعر السلبية التي عانت منها وبدأت حياتها من جديد.

وتسبب ذلك، وتتشعر بالقلق لكنها في الوقت ذاته امرأة قوية لا يمكن هزيمتها بسهولة، واستطاعت السيطرة على جميع المشاعر السلبية التي عانت منها وبدأت حياتها من جديد.

وتسبب ذلك، وتتشعر بالقلق لكنها في الوقت ذاته امرأة قوية لا يمكن هزيمتها بسهولة، واستطاعت السيطرة على جميع المشاعر السلبية التي عانت منها وبدأت حياتها من جديد.

وتسبب ذلك، وتتشعر بالقلق لكنها في الوقت ذاته امرأة قوية لا يمكن هزيمتها بسهولة، واستطاعت السيطرة على جميع المشاعر السلبية التي عانت منها وبدأت حياتها من جديد.

وتسبب ذلك، وتتشعر بالقلق لكنها في الوقت ذاته امرأة قوية لا يمكن هزيمتها بسهولة، واستطاعت السيطرة على جميع المشاعر السلبية التي عانت منها وبدأت حياتها من جديد.

وأوضحت الفنانة المخضرمة في حوارها مع، أن الجمهور تجاوب مع أدائها في الكوميديا التي اختارتها لأول مرة، بعيدا عن الألقاب المختلفة التي قدّمتها في السابق، وتلقّت العديد من ردود الأفعال على شخصية "عصمت زكي" التي جسدها في المسلسل، وجاءت من جميع الفئات العمرية، لكنها توقفت كثيرا أمام ردود أفعال الأطفال الذين لا يعرفونها جيدا.

وأشارت إلى أن شخصية عصمت مليئة بكل المتناقضات، فهي رياضية أولا، وثائفة طوال الوقت على الرغم من الاجتماعي لأنها امرأة تم تطلقها من زوجها غايبا، وتشعر بالقلق لكنها في الوقت ذاته امرأة قوية لا يمكن هزيمتها بسهولة، واستطاعت السيطرة على جميع المشاعر السلبية التي عانت منها وبدأت حياتها من جديد.

وتسبب ذلك، وتتشعر بالقلق لكنها في الوقت ذاته امرأة قوية لا يمكن هزيمتها بسهولة، واستطاعت السيطرة على جميع المشاعر السلبية التي عانت منها وبدأت حياتها من جديد.

وتسبب ذلك، وتتشعر بالقلق لكنها في الوقت ذاته امرأة قوية لا يمكن هزيمتها بسهولة، واستطاعت السيطرة على جميع المشاعر السلبية التي عانت منها وبدأت حياتها من جديد.

وتسبب ذلك، وتتشعر بالقلق لكنها في الوقت ذاته امرأة قوية لا يمكن هزيمتها بسهولة، واستطاعت السيطرة على جميع المشاعر السلبية التي عانت منها وبدأت حياتها من جديد.

وتسبب ذلك، وتتشعر بالقلق لكنها في الوقت ذاته امرأة قوية لا يمكن هزيمتها بسهولة، واستطاعت السيطرة على جميع المشاعر السلبية التي عانت منها وبدأت حياتها من جديد.

وتسبب ذلك، وتتشعر بالقلق لكنها في الوقت ذاته امرأة قوية لا يمكن هزيمتها بسهولة، واستطاعت السيطرة على جميع المشاعر السلبية التي عانت منها وبدأت حياتها من جديد.

وتسبب ذلك، وتتشعر بالقلق لكنها في الوقت ذاته امرأة قوية لا يمكن هزيمتها بسهولة، واستطاعت السيطرة على جميع المشاعر السلبية التي عانت منها وبدأت حياتها من جديد.

غابت الفنانة المصرية المخضرمة نادية الجندي عن دراما رمضان منذ أن قدّمت مسلسل "أسرار" قبل خمسة أعوام، والذي لم يحقق نجاحا يتماشى مع انتشار فنانة أطلق عليها النقاد "نجمة الجماهير"، ما جعلها تبحث عن التجديد لمخاطبة أجيال اعتادت متابعة وجوه شبابية في موسم دراما رمضان، فطلت هذا العام من خلال المسلسل الكوميدي "سكر زيادة".



إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - تتقاسم نادية الجندي بطولة مسلسل "سكر زيادة" مع الفنانة نبيلة عبيد في أول عمل يجمعهما معا طوال تاريخهما الفني، ورغم الانتقادات التي طالت العمل، لكنه شكّل اختراقا لسيطرة وجوه بعينها على موسم رمضان، والقى الضوء على نجوم مخضرمين أثروا الحياة الفنية بالعديد من الأعمال الراسخة في وجدان وأذهان الجمهور حتى الآن.

وقالت نادية الجندي في حوارها لـ"العربي"، إنها عملت على تقديم مسلسل أسري خفيف ومسلسل على ظن الظروف الصعبة التي يعاني منها الكثير من المواطنين نتيجة الحظر الصحي، ويقدم العمل في الوقت ذاته أهدافا تربوية واجتماعية بصورة بسيطة عبر الحلقات المنفصلة المتصلة التي تستهدف في النهاية توجيه رسالة هادفة في كل حلقة.

وأضافت أن العمل يبتعد كلياً عن الإبتذال أو خدش الحياء، مثل بعض الأعمال التي تقتحم منازل الجمهور في شهر رمضان بحثا عن المشاهدات عبر اللجوء إلى الإثارة، وأنه منفرّد في المنطقة التي يقدمها ويمكن تصنيفه على أنه كوميدي اجتماعي، وحاولت أن تكون فيه مختلفة عن العشرات من الأعمال الأخرى في موسم رمضان، وأغلبها ركّز على موضوعات اجتماعية بحتة.

دراما جديدة

أشارت الفنانة المصرية نادية الجندي إلى أن "سكر زيادة" دراما إنسانية اجتماعية مليئة بالمشاعر وتدخّل العقل والقلب ببساطة دون أي انفعال، ويتناول بعض القضايا التي تطفئ على اهتمامات الجمهور في إطار تراجمي اجتماعي كوميدي، وبعد أحد أنواع الدراما الجديدة التي تقوم على إصباح رسائل غير مباشرة للجمهور وتلمس قضاياهم بشكل مبسط بعيدا عن دراما الدم والقتل.

ويستوحى مسلسل "سكر زيادة" قصته من المسلسل الشهير "The Golden Girls"، وتجري أحداثه داخل فيلا يضطر كل بطلات المسلسل للإقامة فيها معا بعد تعرضهن لعملية نصب، حيث تحاول كل منهن الاستحواذ على الفيلا والتخلص من باقي السكان، ما يُفجّر الكثير من المواقف الطريفة غير التقليدية.

ويشارك في بطولة العمل مع الجندي وعبيد، الفنانة الشهيرة سميرة أيوب وهالة فاخر، وعدد كبير من النجوم الذين يظهرون كضيوف شرف منهم، أحمد السقا ويومي فؤاد وجومانا مراد وروجينا ولقاء الخميسي وعبدالباسط حمودة وحلمي المرغني وصبري فواز وسليمان عيد وبدرية طلبة، وهو من تأليف أمين جمال وإخراج وائل إحصان.



نادية الجندي:
الإجراءات الاحترازية بسبب فيروس كورونا أثرت على العمل

اعتقالات جماعية لطواقم إعلامية تغطي مظاهرات في كردستان العراق

أن داعش أضرم النار فيها (المناطق الزراعية).
وذكر المركز في بيان أن صحافيي إقليم كردستان ما زالوا يعانون من عدم قدرتهم على العمل بحرية في المناطق المتنازع عليها.

مركز ميترو: تنظيم المظاهرات دون الحصول على ترخيص لا تعطي مبررا قانونيا لاعتقال الصحافيين

وأضاف أن فريق "كردستان 24" كان يغطي الحرائق المنذلة في حقول القمح والشعير في كركوك، عندما أقدمت مفزة الشرطة الاتحادية على اعتقال الصحافيين ثم نقلهما إلى مقر اللواء والتعامل معهما بـ"طريقة مهينة وكانهما من الإرهابيين".

وبين مركز ميترو أن أمر اللواء وجه خطابه إلى الصحافيين قائلا "انتمنا تتعاونان مع داعش وتنقلان نشاطاته... من أجل إعطاء انطباع أن المنطقة غير آمنة وغير مستقرة".
ودعا رئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة إلى "التدخل وإجراء تحقيق فوري في ما حصل لفريق فضائية كردستان 24 لأن ذلك يمثل اعتداء على حرية الصحافة والتعبير السلمي بين مختلف المكونات القومية".
كما طالب بإلغاء التعليمات التي تمنع دخول صحافيي الإقليم إلى المناطق المتنازع عليها لتغطية الأحداث فيها.



الطواقم الإعلامية، حيث تم تجريد تلك الطواقم من هواتفها النقالة وأدوات التصوير، كما تم منعها من تغطية المظاهرات.

ودان مركز ميترو للدفاع عن حقوق الصحافيين، اعتقال الصحافيين في دهوك، مؤكدا أن المظاهرات دون الحصول على ترخيص، لا تعطي مبررا قانونيا لاعتقال الصحافيين، وطالب باتخاذ الإجراءات اللازمة لإطلاق سراح الصحافيين والمشاركين في المظاهرات من أهالي دهوك.

ودعا مركز ميترو حكومة إقليم كردستان إلى إطلاق سراح جميع الإعلاميين والمختارين في أحداث مدينة دهوك، وعدم وضع العراقيل والممانعات أمام المظاهرات والناشطين المدنيين للتعبير عن آرائهم.

كما طالب المركز رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بالتدخل وفتح تحقيق في حادثة اعتقال مراسل قناة "كردستان 24" ومصورها بعد تغطية صحافية بمحافظة كركوك.

واعتقلت قوات الشرطة الاتحادية الجمعة المراسل الصحفي هيم دلو ومصوره نوزاد محمد على خلفية تغطيتها حرائق حقول القمح والشعير للمزارعين الكرد جنوب كركوك.

وقال هيم دلو إنه فضلا عن مصادرة الهاتف النقال والمعدات الصحافية التي كانت بحوزتهما تم اعتقالهما وبعد عدة ساعات أفرج عنهما.

وأضاف أن "أمر اللواء هدد بإحالتنا إلى القضاء وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب على اعتبار

اعتقلت قوات الأمن في كردستان العراق كواد عدة قنوات فضائية وصادرت معداتهم أثناء تغطيتهم لمظاهرات وحرائق في مناطق زراعية.

وذكرت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق أنه تم اعتقال كاروان صادق مراسل قناة "كلي كردستان" في دهوك ومصادرة معداته وإغلاق هاتفه الشخصي بعد تغطيته للمظاهرة التي نظمها كواد التدريس في دهوك، احتجاجا على تأخر صرف رواتبهم.

كما اعتقلت أيضا علي ديوالي مراسل قناة "سبيدة" ومصورها وماهير سكفان مدير قناة "خابير" وأحمد خالد مدير إذاعتها خلال تواجدهم بالقرب من مكان الاحتجاجات للتغطية، وصادرت معداتهم.

وطالبت الجمعية القوات الأمنية في الإقليم بالإسراع والكشف عن مكان اعتقال الصحافيين، وإطلاق سراحهم على الفور، والكف عن استخدام الأساليب التعسفية ضد الإعلاميين أثناء تاديتهم لمعلم.

وأكدت أن اعتقالهم انتهاك لحرية الصحافة والإعلام، وأبدت قلقها لما آلت إليه حرية العمل الصحفي في الإقليم في الآونة الأخيرة بعد نزايدي حالات الحجز والاعتقال، دون مذكرات اعتقال، وطالبت الجمعية ووزير الداخلية والجهات المعنية في كركوك، بفتح تحقيق في حادثة حجز الصحافيين، لكونها مخالفة قانونية، ومحاسبة أمر اللواء الذي اعتدى على الكادر.

وأقامت مجموعة من المعلمين والمدرسين والموظفين والمتقاعدين والناشطين المدنيين، السبت الماضي، بتنظيم مظاهرة في مدينة دهوك، ومساء الجمعة الذي سبق المظاهرة، قامت مفزة من الشرطة باعتقال أحد منظميها، وأصدرت اللجنة الأمنية في المحافظة إعلانا عن رفض إعطاء ترخيص للقيام بمظاهرة وملاحقة من يشارك فيها.

وانتشرت صباح السبت أعداد كبيرة من القوات الأمنية في المكان الذي كان من المقرر انطلاق المظاهرات منه، وقامت تلك القوات باعتقال عدد من المظاهرات، ومن بين المعتقلين عدد من

وزيرة الإعلام اللبنانية تشتكي تحريف كلامها بشأن سجن صحافيين

الحدود، إلى حين التوصل إلى إلغائها في المستقبل".
ولفتت إلى أن "صورة وزارة الإعلام بشكها الحالي تغيرت في العالم، بناء على دورها، وهناك حاجة إلى تحويل هذا الدور إلى شكل آخر، وبالتالي إلغاء الهيكلية القائمة، وخلق هيكلية جديدة للإعلام العام بشكل متكامل"، مشددة على أن "الأهم في هذا الموضوع يكمن في إلغاء الوصاية السياسية على الإعلام العام".

كما أصدر مجلس نقابة محريي الصحافة اللبنانية بيانا للدفاع عن الوزيرة، جاء فيه "من المؤسف أن يكون بعض وسائل التواصل قد تناولت زيارة وزيرة الإعلام الدكتورة منال عبد الصمد بتعليقات لا تتسجم مع ما تم تداوله في أثناء زيارتها لمجلس نقابة المحررين، ولا تعكس مضمونه، رغم الإيضاح الذي أصدرته الوزيرة لاحقا نافية ما نسب إليها من كلام".

واستطرد المجلس "على أنها (الوزيرة) خلال زيارتها، أكدت حرصها على حرية الصحافة والإعلام، ورفض كل العقوبات السالبة للحرية، وسعيها الحثيث إلى قانون عصري للإعلام، وتعزيز دور نقابة المحررين، كما إلى توفير حزمة من الضمانات للعاملين في الإعلام"، مضيفا "فلا هي لوحت بسجن الصحافيين، ولا أعضاء مجلس النقابة هم في وارد القبول أصلا بهذا الكلام، لو قيل، وكان الأفضل ألا ينسب هذا السجل الذي لا طائل منه، مع تسجيل احترام مجلس النقابة لوسائل الإعلام كافة اهتمامها بتغطية خبر اللقاء، وتسليط الضوء على ما تطرق إليه من نقاط إيجابية، والتعاون الذي أبدته وسائل الإعلام".

"الإعلامي ليس مجرما وحقوقه مصانة وأن لديه حرية الرأي والتعبير المصانة في الدستور، وبالتالي لدينا اقتراحاتنا في ما يتعلق بهذا الموضوع من ناحية طبيعة العقوبات التي تفرض على الإعلامي، كما البحث في عقوبة السجن التي يجب ألا تكون في إطار موسع، أخذين بالإعتبار بعض الضوابط التي تحمي الدولة وهيبتها وأركانها الأساسية".

واعتبر البعض أن هذه التصريحات بمثابة تبرير لسجن الصحافيين تحت ذريعة حماية هيبة الدولة.
لذلك خرجت عبد الصمد في حوار تلفزيوني لتوضيح موقفها، وأكدت "الأهمية تكريس حرية الرأي بالمطلق، من دون وجود أي إجراء سجن في هذا الإطار".

وأشارت إلى أن "هناك سعيًا لتضييق الضوابط الحالية إلى أقصى



الجدل مستمر حول كلام الوزيرة

بيروت - أكدت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد نجاد أنها مع حرية الإعلام المطلقة، لافتة إلى أنه جرى تحريف كلامها عن تمسكها بعقوبة سجن الصحافيين، وأن مشروعها "تحويل القضايا المتعلقة بالصحافيين، إلى المحاكم المدنية فقط".

وأضافت في تصريحات تلفزيونية لقناة الجديد "تحدثنا عن الحرية المطلقة للإعلام، وعدم وجود عقوبات سجنية ضمن الضوابط، لأنه حاليا هناك بعض العقوبات بحق الإعلاميين الذين يمسون بهيبة الدولة، أو برئيسها، وعلاقاتها مع الدول الأخرى، إلى جانب بعض الأمور الأخرى".

وتعرضت عبد الصمد إلى انتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب تصريحات أدلت بها خلال زيارة لنقابة المحررين اللبنانيين، وتطرق فيها إلى الإعلاميين والإحكام بحقهم، قائلة إن

لكن للأسف، تبقى أزمة الأوبئة والجماعات، تاريخا منسيا، ومجرد قضايا مغفورة أو هامشية في تاريخ المغرب، والأبحاث والدراسات حولها جد نادرة، كما أن المصادر التاريخية تعاني شحا كبيرا ونغرات ونشتتا، ليس من السهل جمعها وتنسيقها، حيث تقتصر على إشارات ونقف متفرقة، وفق بلمداحي.

ويضاف إلى ذلك ركن "ديانات خارج المألوف"، الذي يرصد مختلف الديانات في جميع أنحاء العالم، والتي يشكل المؤمنون بالديانات التوحيدية الثلاث أغلبية أتباعها.

الملاحق الرمضانية للصحف المغربية تتحدى حصار كورونا

أشكال صحافية جديدة للمواد الرمضانية تناسب توجهات القراء خلال الحجر الصحي



تعليق طبع الصحف يربك الملاحق

كبيرة تشمل الفائدة والتسلية، وطبعاً استقطاب قراء كثر.

فالتعاطي مع تجارب النسخ الإلكترونية، إذا طال أمدها الزمني، قد يجعل التفكير في ممارسات إعلامية مغايرة أمرا لا مفر منه، ولعل فترة رمضان تشكل تمرينا لأخذ الدروس والعبر، ربما من أجل رسم ملامح المستقبل، سواء تعلق الأمر بالنسخ الورقية أو بالنسخ الإلكترونية.

ويتحدث حكيم بلمداحي مدير تحرير "الأحداث المغربية"، عن تجربته مع الملاحق الرمضانية، قائلا "إن الصحافة كعادتها كل سنة، أفردت ملحقا رمضانيا متنوعا تميز بالغنى المعرفي والإرتباط بالمرحلة التي تعيشها بلاندا مع جائحة كورونا".

وأضاف بلمداحي، تماشيا مع متطلبات هذه المرحلة، يتضمن الملاحق ركنا أطلق عليه "إبداعات من وحي زمن كورونا"، مع الإشارة إلى أن هذه النافذة تفتتح على كوكبة من الإبداعات الشعرية والقصصية المستوحاة من زمن وباء كورونا. وهي نصوص أدبية وأكبت الجائحة واستلهمت الجو العام الذي فرضته على الناس.

وتابع أن هذه النافذة تبين أيضا قدرة الأدب الخلاقة على تحويل النوايب والجوائح والفواجع والملمات الكبرى إلى مادة إبداعية تغني الخيال الإنساني، وتخفف من غلواء الأحداث المأساوية، وتبث حس المقاومة وتشيع روح الأمل.

وهناك ركن آخر يحمل عنوان "من تاريخ جوائح المغرب المنسية"، وهي زاوية تسلط الضوء على عدد من الأوبئة في مختلف العصور، لافتا إلى أن "الأحداث المغربية" تفتتح من خلال هذه الزاوية صفحات منسية من الجوائح والأوبئة.

وأكد أن هذه المواد أظهرت أن الجوائح وسنوات المجاعات والقط خلفت خرابا بالغا ونزيفا بشريا ترك ندوبا عميقة في الذاكرة المغربية، يعكسها الخوف والتوجس وقسوة الموت الذي أعقب سنوات الطاعون والكوليرا والجذام والجذري والتيفويد والقط والجذام...".

وذكرت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق أنه تم اعتقال كاروان صادق مراسل قناة "كلي كردستان" في دهوك ومصادرة معداته وإغلاق هاتفه الشخصي بعد تغطيته للمظاهرة التي نظمها كواد التدريس في دهوك، احتجاجا على تأخر صرف رواتبهم.

اضطرت العديد من ملاحق الصحف المغربية المخصصة لشهر رمضان إلى مواكبة التغيرات التي فرضتها إجراءات العزل الصحي بسبب كورونا، بالنشر الرقمي أو تضمين المواد داخل الصحف نفسها، لكن هذه التغيرات لا تخلو من تحديات إضافية بالنسبة إلى تقليد اعتاده القارئ لسنوات طويلة.

بعد منذ منتصف مارس الماضي، أي قبل فرض الطوارئ الصحية بخمسة أيام، مضيفا "كنا في تلك الفترة نصدر ما يشبه عددا خاصا بكوفيد - 19، وتأثيره على مختلف الأنشطة ومجالات الحياة".

ولفت إلى أن العمل عن بعد لم يكن صعبا، نظرا إلى توفيره جميع الوسائل التي تتطلب ذلك، ويرى أن ذلك "مكننا من دخول التاريخ يكوننا ننتمي إلى أول جيل إعلامي مغربي ينجز صحيفة ورقية عن بعد".

وتابع، إن إيقاع أسلوب عملنا عن بعد لم يتغير في الواقع، بعد أن تقرر تعليق طبع الصحف الورقية، حيث تواصل العمل بالإيقاع وبالحماس نفسيهما مع "الحرص على عدم توجيه الصحيفة إلى القارئ إلا بعد أن نحيط بكل الأخبار وأيضا بعد تغطية كل الأحداث، لذلك كنا نقفل العدد متأخرين".

ومع اقتراب شهر رمضان، يضيف العطاوي، عدنا إلى الحديث في لقاءات افتراضية عما سبق أن ناقشناه فيه خلال اجتماعات التحرير في شهر رمضان، والجديد بالنسبة إلى الصحيفة هو تخفيض منسوب حضور كوفيد - 19، والعودة بنسبة معينة إلى العادات القديمة، والمتمثلة في الإحاطة بكل جوانب الحياة، ومنها تقديم أطباق إعلامية خاصة بشهر رمضان المبارك رغما عن كوفيد - 19.

وخلص إلى أن عرض هذه السنة جاء مختلفا، إذ لم يتم إصدار ملحق خاص برمضان "بل أحدثنا تغييرا على الصفحات وتكفل كل قسم ببعض ما أنجزه، وفق ما جرى التوافق عليه في الصفحات الخاصة به".

وأشار إلى أن سبب هذا التغيير هو تفادي الارتياك وما ينتظمه الأمر من تنسيق قد لا يخلو من تعثرات، قائلا إنه يجب عدم تغيير تبويب الصحيفة، خلال شهر رمضان، ثم العودة إلى التبويب العادي، قبل التغيير من جديد في فصل الصيف، لأنني افترض أن كثرة التغييرات فيها تشويش على القارئ".

وشكل شهر رمضان دوما بالنسبة إلى الصحف المغربية مناسبة للدفع بعجلة التواصل والتفاعل مع القراء، وتكريس تقليد سمح بمراعاة تجارب ساهمت في تحقيق إنجازات إعلامية مهمة، من قبيل نشر كتب في شكل حلقات، واستعادة حوادث شغلت بال الناس، إلى جانب أفراد مساحات

الحدار البيضاء - تخوض الصحف اليومية المغربية، تجارب جديدة في التعاطي مع القراء في شهر رمضان كل عام، لكن الوضع اختلف تماما هذه السنة، باحتجاب النسخ الورقية تماشيا مع التوجه المتعلق بالحد من انتشار كوفيد - 19، فتم الاستناد بالعالم الرقمي من أجل الاستمرار في التواصل مع قرائها.

وتراهن الصحف المغربية على زيادة مبيعات النسخ الورقية طوال العام عبر كسب ود المزيد من القراء، لكن خلال شهر رمضان الحالي خصوصا، شكل الانتقال إلى النسخ الإلكترونية تحديا إضافيا بالنسبة إليها، لأن هذا العالم الافتراضي يعج بسيل من المنشورات التي تتنافس فيما بينها لتحقيق أكبر نسبة من الأطلاع على منتجها واستهلاكه.

وضمن هذا السياق تضطعت الملاحق أو المواد الرمضانية، التي تعد فضاء إضافيا للتفاعل مع القراء، بدور مهم في توسيع مجال القراءة، لأنها تشمل العديد من المواد التي تختلف تماما عن المعتاد، ما دامت تركز على التناول العميق لأحداث ووقائع وقضايا مشوقة.



حسن العطاوي
الجديد بالنسبة إلى الصحيفة هو تخفيض منسوب حضور كورونا

وبفضل الوقت الطويل المتوفر خلال الحجر الصحي، مدعوما بخصوصيات شهر رمضان، كانت الفرصة أكبر للقراء كي يطلعوا على منتج إعلامي متنوع وأكثر تشويقا، في العالم الافتراضي الذي يضم فئات عريضة من المجتمع ووصل الاهتمام به إلى حد الهوس.

ويرى بعض الصحافيين وخبراء الإعلام أن هناك قيمة مضافة لهذا الانتقال إلى النسخ الإلكترونية الذي يفرضه الفايروس التاجي وقيمة المواد المنشورة خلال رمضان.

واعتبر حسن العطاوي رئيس تحرير صحيفة "الصحراء المغربية"، أن هذه الصحيفة شهدت عدة متغيرات ترتبط في المجلد بما يشهده العالم في الوقت الراهن، وخضوعه لأحكام فايروس كورونا المستجد كوفيد - 19.

وأوضح العطاوي، في تصريحات نقلتها وكالة المغرب العربي للأنباء، "كان الانتقال إلى إنجاز الصحيفة عن

علم قوس قزح يرفرف في بغداد

رفع بعثة الاتحاد الأوروبي علم المثليين يسלט الضوء على #مجتمع الميم في العراق



جدل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق على خلفية نشر بعثة الاتحاد الأوروبي في بغداد لتفريضة تظهر رفع علم المثليين للاحتفال باليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية والتحول الجنسي.

بغداد - رفعت بعثة الاتحاد الأوروبي في بغداد علم قوس قزح لإحياء اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية والتحول الجنسي.

وقالت بعثة الاتحاد في بغداد في تغريدة أرفقت بصورة العلم:

@EUinIraq

بالاشتراك مع السفارة الكندية والسفارة البريطانية في العراق، ننظم اليوم في بغداد مع بعثات الاتحاد الأوروبي حول العالم رفع علم قوس قزح للاحتفال باليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية والتحول الجنسي وتسليط الضوء على حقوق المثليين/ات ومتحولي/ات الجنس ومزدوجي/ات الجنس.

وقررت بعثات الاتحاد في أنحاء العالم رفع علم قوس قزح لإحياء اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية والتحول الجنسي، والذي يصادف 17 مايو حيث يسלט فيه الضوء على حقوق المثليين ومتحولي الجنس ومزدوجي الجنس.

وفي 17 مايو من عام 1990 أعلنت منظمة الصحة العالمية حذف المثلية الجنسية من قائمة الأمراض النفسية، منهية بذلك القرار فترة طويلة من تصنيف المثلية على أنها مرض.

وبمناسبة القرار اعتبر المجتمع الدولي ذلك اليوم من كل عام يوماً عالمياً لمناهضة رهاب المثلية الجنسية والتحول الجنسي.

وتعد هذه الخطوة غير مسبوقة في العراق، الذي يعد بلداً محافظاً، وتلعب الاعتراف القبلية فيه دوراً بارزاً، مما قد يفتح الباب على ردد فعل غاضبة.

وأشارت التغريدة ردد فعل غاضبة من قبل رجال دين وسياسيين.

وتنشط عدة هاشتاغات تصدرت الترتيد «كلاعلم المثليين بالعراق» و«رفع علم الشذوذ» انتهازاً للدستور.

وعلق النائب عن تحالف "سائرون" امجد العقابي، الأحد، في تغريدة عبر حسابه في تويتر:

@mpamjed

تصرف غير مقبول ومرغوض من قبل الاتحاد الأوروبي المثليين أنتم وأملاككم وليس للعراقيين #العراق - أبو الغيرة #الزلم الخسنة

في المقابل نشط هاشتاغ «مجتمع الميم إضافة إلى هاشتاغ «اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية» واعتبر حساب أن رفع علم مجتمع الميم من بعثة الاتحاد الأوروبي مكيدة:

@sajjadtaei

#بعثة_الأمم_المتحدة في #العراق تورط مجتمع الميم وتشجع وتستفز الناس على قتلهم وتصفيقتهم ليكونوا ذريعة لهم للتدخل بصورة أكبر، أتمنى من مجتمع الميم أن يرفض ما قدمت عليه البعثة فوالله يستغلهم كما استغلوا الثورة احذروا هؤلاء

وقال ناشط:

@wajeeh_ali

رفع علم المثلية في سفارات أوروبية مختلفة داخل بغداد هو عمل مُخرج للأطراف الحكومية، وخالف من كل لياقة دبلوماسية، فضلاً عن كون الموضوع شائكاً وفي بلد ذي أغلبية مسلمة، فإن توقيته سيء أكثر وهو في شهر رمضان.. لا أعلم من هم مستشارو السفراء، لكنني أتهم بالعشرة على غيبتهم وجهلهم.

ويعد مجتمع الميم في العراق مجتمعاً سرياً إلى أبعد حد، رغم أن المثلية من الظواهر "المفضية"، لكن في المدة الأخيرة، أصبح المثليون يعرفون عن أنفسهم علانية في بعض الصفحات المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بعد سنوات من القتل والتنكيل العلني بهم. وتفيد تقارير صحافية ومنظمات حقوقية إلى أن المئات من مثليي الجنس

الخطوة غير مسبوقة

في العراق قتلوا منذ عام 2003، فيحسب تقارير لصحيفة "الأوبزرفر" البريطانية قدرت عدد قتلى المثليين من عام 2003 إلى عام 2009 بنحو 700 شخص.

ويقتل هؤلاء دون أن توجه لهم أي تهم، ودون محاكمة أو إجراءات قانونية بأشجع الصور، فتارة طعنوا بالسكاكين وتارة رموا بالرصاص ومرة بتهشم الرأس بالطابوق وأخرى الذبح وتارة الرمي من أعلى البنائيات وغيرها الكثير من الأساليب الدموية، ويسبق كل عمليات القتل هذه تشويه وتعذيب للضحية عبر الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، فالتمسسية المشهورة التي أطلقت على مثليي الجنس "الجرأوي".

ويعد مجتمع الميم في العراق مجتمعاً سرياً إلى أبعد حد، رغم أن المثلية من الظواهر "المفضية"، لكن في المدة الأخيرة، أصبح المثليون يعرفون عن أنفسهم علانية في بعض الصفحات المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بعد سنوات من القتل والتنكيل العلني بهم. وتفيد تقارير صحافية ومنظمات حقوقية إلى أن المئات من مثليي الجنس

بعد الدعوة بعام، قتل مجهولون شاباً معروفاً بوسامته وقصة شعره الأشقر بدعى كرار نوشي بشبهة الانحراف الجنسي غير الثابتة وهو ما أثار جدلاً.

ويقول أمير عاشور رئيس منظمة "عراق كوير" المعنية بحقوق المثليين (مجتمع ميم) في العراق وتأسست في العام 2015 إن الإعلام العراقي يتناول قضايا المثلية الجنسية بسلبية كبيرة، وعلى الرغم من التحسن المحدود فإن الغالبية العظمى من وسائل الإعلام تلعب دوراً كبيراً في ترويج رهاب مجتمع الميم (رهاب المثلية) من خلال استضافة أشخاص يصنفون كخبراء ولكنهم في الواقع ينشرون معلومات خاطئة مبنية بشكل أساسي على آرائهم الشخصية.

ويضيف أن "الإعلام العراقي يتبنى التحريض المباشر ضد المثليين ويجعل منهم أهدافاً للقتل والتعذيب والاختطاف". ويعتبر عاشور أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت سلاحاً مهماً لمجتمع الميم، وقال إن "منظمة 'عراق كوير' تمكنت من الوصول إلى ما يقارب 40 ألف شخص".

#عادل إمام في عيد الثمانين.. الزعيم بلا منازع

عادل هو الفنان الوحيد الذي حضر جائزة فرج فودة بعد اغتياله 1992 وذهب قبلها إلى المستشفى للتبرع له بدمه، وهو أيضاً الفنان الذي ذهب لاسيوصل لعرض مسرحيته في ظل إحدى أشنع حلقات سيطرة الجماعات الإسلامية على الصعيد وقت ذروة صعود فكر التكفيريين في مصر.

يذكر أن إمام بدأ حياته الفنية عام 1960، وقدم المئات من الأعمال الفنية التي تنوعت بين المسرح والدراما التلفزيونية والسينما. وحققت أعمال إمام أعلى الإيرادات في تاريخ السينما المصرية في الثمانينات والتسعينيات من القرن الماضي. وشكل النجم ثنائية مع باقة من النجوم أبرزهم سعيد صالح حيث أطلا معا في عدد من الأعمال، كذلك أحمد راتب ويسرا ولبليلة، وقدم للسينما أهم الأفلام، وفي المسرح اشتهر بـ"الواد سيد الشغال" و"الزعيم" و"مدرسة

عادل هو الفنان الوحيد الذي حضر جائزة فرج فودة بعد اغتياله 1992 وذهب قبلها إلى المستشفى للتبرع له بدمه، وهو أيضاً الفنان الذي ذهب لاسيوصل لعرض مسرحيته في ظل إحدى أشنع حلقات سيطرة الجماعات الإسلامية على الصعيد وقت ذروة صعود فكر التكفيريين في مصر.

يذكر أن إمام بدأ حياته الفنية عام 1960، وقدم المئات من الأعمال الفنية التي تنوعت بين المسرح والدراما التلفزيونية والسينما. وحققت أعمال إمام أعلى الإيرادات في تاريخ السينما المصرية في الثمانينات والتسعينيات من القرن الماضي. وشكل النجم ثنائية مع باقة من النجوم أبرزهم سعيد صالح حيث أطلا معا في عدد من الأعمال، كذلك أحمد راتب ويسرا ولبليلة، وقدم للسينما أهم الأفلام، وفي المسرح اشتهر بـ"الواد سيد الشغال" و"الزعيم" و"مدرسة

عادل هو الفنان الوحيد الذي حضر جائزة فرج فودة بعد اغتياله 1992 وذهب قبلها إلى المستشفى للتبرع له بدمه، وهو أيضاً الفنان الذي ذهب لاسيوصل لعرض مسرحيته في ظل إحدى أشنع حلقات سيطرة الجماعات الإسلامية على الصعيد وقت ذروة صعود فكر التكفيريين في مصر.

ونشرت مغردة مقطع فيديو وعلقت:

@FareedOmniya

في صيف عام 1988، كان الحدث الأبرز في الصحافة الفنية المصرية وفي المجتمع المصري، حدث زيارة الفنان الكبير عادل إمام أسيوصل، ومغامرته لاتحتم عرين الجماعات الإرهابية وعرض مسرحيته "الواد سيد الشغال" تضامناً مع فرقة من هواة المسرح أسسها شباب هناك.

وأضافت:

@FareedOmniya

وحاولوا منعهم من تقديم عرضهم المسرحي بالقوة وتقومهم باستخدام الأسلحة البيضاء، فسقط شهيدان وأصيب آخرون. بس في النهاية المسرحية تعرضت هناك وفي كل أنحاء مصر وشاهدها الملايين وانتصرت الثقافة والفن على الجهل والتطرف.

وتعليقاً على صورة كتبت نفس المغردة:

@FareedOmniya

عادل إمام والكاتب فرج فودة..

طهران تنفق أموالاً طائلة للسيطرة على الإنترنت

القاهرة - "مش أنا عيد ميلادي النهاردة".. بهذه الكلمات علق الممثل المصري عادل إمام عبر صفحته الرسمية على إنستغرام، على مقطع فيديو من فيلم "السفارة في العمارة" ليعلن بداية الاحتفالات بعيد ميلاده الـ80، الذي يوافق 17 مايو.

وعايد مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي "الزعيم" كما يحلو لمحبيه أن يدعونه ضمن هاشتاغ "عادل إمام وعيد ميلاد الزعيم". وتصدر الهاشتاغان الترتيد على تويتر. وأعاد مستخدمو مواقع التواصل نشر مقاطع قديمة للنجم الذي يعرف بسرعة البديهة والارتجال في مسرحياته. وعبر النجوم عن سعادتهم بميلاد إمام الذي يعتبر أهم النجوم المصريين. وقال المخرج رامي إمام:

وقال المخرج رامي إمام: "مش أنا عيد ميلادي النهاردة".. بهذه الكلمات علق الممثل المصري عادل إمام عبر صفحته الرسمية على إنستغرام، على مقطع فيديو من فيلم "السفارة في العمارة" ليعلن بداية الاحتفالات بعيد ميلاده الـ80، الذي يوافق 17 مايو.

وقال المخرج رامي إمام: "مش أنا عيد ميلادي النهاردة".. بهذه الكلمات علق الممثل المصري عادل إمام عبر صفحته الرسمية على إنستغرام، على مقطع فيديو من فيلم "السفارة في العمارة" ليعلن بداية الاحتفالات بعيد ميلاده الـ80، الذي يوافق 17 مايو.

وقال المخرج رامي إمام: "مش أنا عيد ميلادي النهاردة".. بهذه الكلمات علق الممثل المصري عادل إمام عبر صفحته الرسمية على إنستغرام، على مقطع فيديو من فيلم "السفارة في العمارة" ليعلن بداية الاحتفالات بعيد ميلاده الـ80، الذي يوافق 17 مايو.

أبرز تغريدات العرب

D_Alhoussan

قد يكون لديك معلومات أكثر من غيرك وتملك مخزوناً ثقافياً إذا صح التعبير أكثر من غيرك ومطلع ولكن كل هذا لا يعطيك الحق لتصيد الأخطاء الآخرين والتقليل من شأنهم وتذكر بانك لازلت تلميذاً عند من هم أكثر اطلاعاً وثقافة. الثقافة الحقيقية هي نقل المعلومات والأفكار للآخرين واحترام فهمهم.

motmil

ستشرق الشمس وتعود الحياة للحياة.

00sh_ali

لاحظوا بأن عبارة "وقد اختلف المفسرون في تفسيرهم" من أكثر العبارات التي تتردد في كتب التفسير، ثم يأتي فقيه واحد، ويلزمك بالبراي الذي يراه، ويرفضه لنفسه، ويعتبر كل من خالف رايه ضالاً، تجب محاربته، ومعادته!!

Sarah_AboZeid

لما قالوا في الصيف سموت لوحده كان قصدهم المواطن، لا الفايروس.

nooraqaissi

مصطفى الكاظمي قبل أن يكون رئيساً لجهاز الاستخبارات كان رئيس تحرير مجلة الأسبوعية، مجلة ثقافية بمساهمة أقلام كبيرة عربية وعراقية، استغرب كيف يمكن إدارة صرح ثقافي مثل الأسبوعية ويعجز عن تكوين جملتين بالعراق صححتين..

70sul

العصا التي عطلت عجلة العالم ليست أكثر من فايروس متناه في الصغر لكنها قدمت لنا أكبر الدروس والعبر.. الحياة أبسط من كل تعقيداتها..

mm_fajr

القاعدة الأولى: لا تتدخل في حياتي. القاعدة الثانية: احفظ القاعدة الأولى.

JudiciousArab

"الإبتهامة تذيب الجليد وتنتشر الارتياح وتلبس الجراح: إنها مفتاح العلاقات الإنسانية الصافية". إنه سحر الإبتهامة.

i9_08

سبببك ما أصبت به غيرك، فقط انتظر.

تابعوا

ghali

غالي

الأمازون خزان الأوبئة القادمة

تدمير الغابات يدفع الحيوانات الناقلة للأمراض إلى الاحتكاك بالبشر



النيران تأكل رئة الأرض



الفايروس يتربص بالسكان الأصليين

أراضي الشعوب الأصلية المحمية للتعدين والزراعة، الجيش في منطقة الأمازون هذا الأسبوع لمكافحة إزالة الغابات، في خطوة وقائية نادرة. لكن لا يولوا يقول إنه يفضل بدلا من ذلك رؤية الحكومة تعزز وكالة البيئة الحالية "إيباما" التي واجهت خفضا في عدد موظفيها وميزانياتها في عهد بولسونارو. ويتابع، "أمل في ظل الإدارة المقبلة بأن نولي المزيد من الاهتمام لحماية ما قد يكون أعظم كنز بيولوجي على كوكب الأرض" مضيفا "نحن في حاجة إلى إصلاح العلاقة بين مجتمعنا والغابات المطيرة"، وإلا سيواجه العالم المزيد من الأوبئة والأمراض وهي "عملية معقدة للغاية".

تجمع لفايروسات كورونا في العالم" في إشارة إلى كل أنواع فايروسات كورونا وليس الجائحة الحالية فحسب. ويقول لابولا، "هذا سبب آخر يدفعنا إلى عدم استخدام غابة الأمازون بشكل غير عقلاني، كما فعل الآن". وبلغت إلى أن هناك سببا آخر يدعو إلى اللقلق من زيادة إزالة الغابات من جانب المزارعين وعمال المناجم وقطاع الأشجار غير القانونيين. وقالت منظمة "سورفايل" إنترناشونال" غير الحكومية إن انتشار الفايروس سهل توغل خطابين ومنقبين غير قانونيين في أراضي السكان الأصليين. وقد نشر الرئيس البرازيلي، وهو مشكك في قضية تغير المناخ ويريد إتاحة

يسمح للفايروس بالانتشار بشكل أكبر في الطيور البرية، والذي يصيب البشر بعد ذلك. وقال سكوت ويفر، من جامعة تكساس الطبية، إن إزالة الغابات ستزيد خطر الفايروسات التي ينقلها البعوض في المناطق الاستوائية، وكذلك في أميركا اللاتينية وجنوب شرقي آسيا. وأضاف أن الدول الأكثر فقرا ستعاني أكثر من الأمراض التي تفاقمت بسبب تغير المناخ، حيث إن درجات الحرارة المرتفعة ستزيد من انتشار الفايروسات؛ مثل حمى الضنك في الأماكن التي لا يستطيع الناس تحمل تكاليف شراء أجهزة التكييف وكذلك إجراءات الحماية من الأمراض. ويمكن للتنوع البيولوجي الهائل في منطقة الأمازون أن يجعل من المنطقة "أكبر

ويشير لابولا الذي يحمل درجة دكتوراه في نمذجة نظام الأرض من معهد ماكس بلانك في ألمانيا، ويعمل في جامعة كامبيناس في البرازيل، إلى أن هذه الأبناء سيئة ليس لكوكب الأرض فحسب بل أيضا لصحة الإنسان موضحا "عندما تخلق اختلالا في التوازن البيئي... يمكن للفايروس أن ينتقل من الحيوانات إلى البشر. ويمكن رؤية أنماط مماثلة في ما يتعلق بفايروس نقص المناعة البشرية والإيبولا وحمى الضنك، فكل الفايروسات التي ظهرت أو انتشرت على نطاق واسع كان سببها الاختلالات البيئية" وفقا للباحث.

ويلفت الخبراء إلى تضاعف عدد مرات تفشي الأمراض لثلاث مرات كل عقد منذ الثمانينات، وأن أكثر من ثلثي تلك الأمراض نشأ في الحيوانات، وأن معظمها ينتقل مباشرة من الحيوانات البرية إلى البشر، حيث تجبر إزالة الغابات تلك الحيوانات الناقلة للأمراض على الاقتراب من البشر، ما يسمح بسلالات جديدة من الأمراض المعدية. وحتى الآن، تركزت معظم حالات تفشي هذه الأوبئة في جنوب آسيا وأفريقيا التي ترتبط غالبا بأنواع معينة من الخفافيش والبعوض، مثال فايروس غرب النيل الذي ينقله البعوض، ويتكاثر بشكل أسرع في الأجواء الحارة، فيما يعتقد الباحثون أن التغير المناخي

يرتاح البعض لما يتابعه من تأثيرات كورونا على حياتنا، قد تفرح أنباء الانفراجة التي أوجدها هذا الوباء المستجد في التخفيف من انبعاث الكربونات، لكن ارتفاع التجاوزات التي يمارسها البشر في الغابات المطيرة من حرق وقطع للأشجار دفع بالخبراء للتحذير من انتشار أوبئة شديدة الفتك بالإنسان مع انتقال الحيوانات من موائلها واقتربها من البشر.

ساو باولو - يحذر علماء البيئة من أن الوباء القادم قد يأتي من غابات الأمازون، بسبب إزالة الغابات في السنوات الأخيرة ما يخلق بيئة غير متوازنة تنقل الفايروسات من الحيوانات إلى الإنسان. يقول هؤلاء، إن تحضر المناطق التي كانت ذات يوم برية يساهم في ظهور الأمراض الحيوانية المنشأ، تلك التي تنتقل من الحيوانات إلى البشر. وقال الباحث البرازيلي ديفيد لابولا، إن التدخل البشري في المناطق التي تعيش فيها نباتات وحيوانات متصلة يتسبب في حدوث اختلال بيئي ونشر أوبئة من قلب غابات الأمازون المطيرة. وبحسب العلماء، فإن تدمير الغابات يجبر الحيوانات البرية الناقلة للأمراض على الاقتراب من البشر بشكل متزايد، ما يسمح بظهور سلالات جديدة من الأمراض المعدية، موضحين، أن وباء كورونا أحدث مثال على أن تدمير البشر لمواطن الكائنات الحية في الحياة البرية مرتبط بانتشار الأمراض المعدية. ويرى العلماء أن فايروس كورونا انتقل من الخفافيش إلى البشر في مقاطعة هوباي السريعة التحضر في الصين ربما عن طريق نوع ثالث، معتقدين، أن أكثر من ثلاثة آلاف سلالة من الفايروس يمكن أن توجد بالفعل في الخفافيش وقد تنتقل إلى البشر. ويمكن أن يشكل الفايروس المستجد خطرا مشابها لتلك الأوبئة المميتة التي ضربت مجتمعات قبلية سابقة، مثل الحصبة في الستينات التي قتلت 9 في المئة من المصابين في مجتمع يانوماي.

ويقول روجر فروتوس، باحث الأمراض المعدية في جامعة مونبلييه الفرنسية، إنه من غير المحتمل أن تنقل الخفافيش الفايروسات إلى البشر عندما تكون في مواطنها الطبيعية، لكن التغييرات في البيئة زادت من تعرضها للإنسان وكذلك من فرص انتقال الفايروس. وأضاف أن الفايروسات المنقولة بالخفافيش توجد حاليا بشكل أكثر



الأوبئة سيئة لكوكب الأرض ولصحة الإنسان، فاختلال التوازن البيئي يمكن الفايروس من أن ينتقل من الحيوانات إلى البشر

الألبكة تهاجر من أميركا اللاتينية إلى ألمانيا لطرد الخنازير

الصيد إن عدد أعضائها يبلغ 385 ألف صياد في جميع أنحاء ألمانيا، بزيادة بنسبة الربع مقارنة بالعدد المسجل منذ 30 عاما. وتوضح الرابطة أن أنشطة الصيادين تشمل الحيلولة دون قيام الخنازير البرية بتدمير المزارع، إلى جانب مكافحة انفلونزا الخنازير، وقام الصيادون بإطلاق الرصاص على 837 ألفا من الخنازير البرية خلال عامي 2017 و 2018، وعلى 600 ألف منها خلال عامي 2018 و 2019. ويوجد في ألمانيا حاليا ما بين نصف مليون و 750 ألفا من الخنازير البرية.

"يمكنك أن تجد الآن الخنازير البرية في منطقة على ارتفاع ألف متر". ومنذ عشرين عاما لم يكن من الممكن العثور على الخنازير البرية في الدنمارك والسويد حيث يسود المناخ الأكثر برودة، والآن أصبح من الممكن العثور عليها هناك بعد أن أصبحت درجة الحرارة أكثر اعتدالا. وتؤكد وزارة الزراعة بولاية بادن فيرتمبرغ الألمانية حاليا أهمية صيد الخنازير البرية التي ليس لها أي أعداء في الطبيعة، وتقول رابطة

24500 خنزير بري في حوادث الطرق، وذلك وفقا لرابطة الصيد الألمانية، وكانت هذه الخنازير وراء وقوع 2400 حادث خلال عام 2018 تعرض الناس فيها لإصابات. وتقول رابطة الصيد الألمانية إن التغير المناخي هو السبب في الانتشار السريع للخنازير البرية في أنحاء أوروبا، حيث أصبح الشتاء الآن أكثر دفئا بحيث يمكن حتى أكثر الحيوانات ضعفا من البقاء على قيد الحياة، وبدات الخنازير البرية تغامر بالتمدد إلى مناطق جديدة. ويقول تورستن رينفالد المتحدث باسم رابطة الصيد الألمانية

ويبدو أن حيوانات الألبكة تفرز عند الناس مشاعر السكينة، وتستخدمها فيغزل كنوع من العلاج الاجتماعي، حيث تمنح الناس فرصة للتزهد مع هذه الحيوانات سيرا على الأقدام سواء في فصل الصيف أو الشتاء، وهذه الحيوانات تعد مناسبة لهذه المهمة فقد جاءت أصلا من منطقة جبال الأندين، وهي مرتبطة بفصائل الجمال والأما والفيكوناس وهو حيوان بري يشبه الجمل يعيش في أميركا الجنوبية، ويسمح الفراء الكثيف لحيوانات الألبكة لها بأن تظل على قيد الحياة وسط درجات حرارة تصل إلى 40 مئوية تحت الصفر.

تدريبا على عزف الموسيقى بالكنايس حامية الجوار الآن، وتقول إن "حيوانات الألبكة تقدم مساعدة حقيقية في هذا الخصوص، فهي تمنح الخنازير البرية من إلحاق الأضرار بالمزروعات". وتسبب الخنازير البرية مشكلات للناس والمحاصيل على حد سواء. واعتاد قطيع يضم 30 من هذه الخنازير على التهام الفاكهة من البساتين وإخافة السكان المحليين، بل وأدى هجومها إلى شن الشرطة عملية ضدها، والآن ويفضل الألبكة انسحب الخنازير إلى مناطق الأحرش. وتقول فيغزل "كانت الخنازير البرية تعبر الأرض الملوكة لي، وتلد وتموت فيها وكأنها أصبحت ملكا لها". وظلت المروج البانعة الحافلة بثمار الفاكهة الناضجة المتساقطة، فريدوسا بالنسبة لقطيع الخنازير البرية إلى أن جاءت حيوانات الألبكة.

هايدلبرغ (ألمانيا) - تسمح ميلانيا فيغل بوجهها على الفراء الناعم لسانم، وهو اسم لحيوان الألبكة الذي يشبه اللاما وينحدر من أميركا الجنوبية، بينما يواصل الحيوان بهدوء مضغ العشب في وجبة الغذاء. وسام هو واحد من حيوانات الألبكة العديدة التي تعيش في مزرعة فيغل الكائنة في بلدة هايدلبرغ بجنوب غربي ألمانيا، ويبلغ سام من العمر عامين ونصف العام وبالتالي وصل إلى سن البلوغ.

الألبكة حيوان يفرز مشاعر السكينة عند الناس حتى صارت نوعا من العلاج الاجتماعي خلال التنزه معها سيرا على الأقدام



لا ترفس ولا تعض

والصراع بين الخنازير البرية والسكان المحليين لا يقتصر على مزارعها، ففي مختلف أنحاء ألمانيا أصبحت الخنازير البرية تسبب إزعاجا وأضرارا ويرجع الأمر في ذلك إلى التغير المناخي. ولم تعد عناوين الأخبار مثل "خنازير برية في السويدماركت"، أو "قطيع الخنازير يتجول في وسط المدينة" عناوين نادرة، كما يحدث تصادم بين الناس والخنازير البرية وسط حركة المرور، فخلال عامي 2018 و 2019 قتل

ويبدو أن مجرد وجود الألبكة - التي يبلغ ارتفاع الواحد منها عن الأرض 1.5 متر وهو طول رائع - غرس في نفس الخنزير البري إحساسا من الاحترام والمهابة. وتشير فيغزل إلى أن "الجرذان" الصغيرة - وهو الوصف الذي تطلقه على حيوانات الألبكة التي تقتننها - مسالمة، وتقول "إنها لا ترفس على الإطلاق ولا تعض، ولكن الخنازير البرية لا تعلم طبيعتها تلك وهو أمر محمود".

كورونا يضع الأسرة المصرية في اختبار مع طبييها

هل يصبح الفايروس جسرا جديدا للثقة بين الأسرة والطبيب

كورونا يهدد ملايين الفتيات بالزواج المبكر

لندن - قالت منظمة "الرؤية" العالمية إنه من المرجح أن يدفع تفاسم الفقر الناجم عن فقدان سبل العيش، بسبب جائحة كورونا المستجد، العديد من العائلات إلى الزج بيناتهم للزواج المبكر. وأفادت المنظمة الخيرية العالمية أن أربعة ملايين فتاة معرضات لخطر زواج الأطفال في العامين المقبلين، يأتي ذلك في وقت حذر فيه نشطاء من أن الأزمة قد تلغي ملايين عقود العمل.

وقالت الخبيرة في معضلة زواج الأطفال، إريكا هول لـ "رويترز"، "عندما تكون لدينا أزمات كالصراعات أو الكوارث أو معدلات الوباء، فإن حالات زواج الأطفال ترتفع". وتابعت "إذا لم تبدأ في التفكير في كيفية منع هذه الظاهرة الآن فسيكون الأوان قد فات. لا يمكننا الانتظار حتى تمر الأزمة الصحية أوالا".

وقال نشطاء إن المخاطر تفاقمت أيضا بسبب إغلاق المدارس، كما أن المنظمات التي تعمل على مكافحة زواج الأطفال تجد صعوبة في العمل أثناء عمليات الإغلاق. كما أن الوباء يزيد من صعوبة حصول الفتيات على خدمات الصحة العامة وثقافة العيش التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة في حمل المراهقات وزيادة الضغط من أجل الزواج.

ووفقا للتقديرات، تتزوج ما يقدر بنحو 12 مليون فتاة من حول العالم كل عام قبل سن 18، أي ما يعادل زواج فتاة قاصر واحدة كل ثلاث فوان تقريبا. وتوقع تقرير للأمم المتحدة الشهر الماضي أن يؤدي هذا الوباء إلى 13 مليون زواج إضافي على مدى العقد المقبل.

وقالت منظمة "فتيات لا عرائس"، وهي شراكة عالمية تضم 1400 منظمة تعمل على إنهاء زواج الأطفال، إن

"الأعضاء قلقون للغاية". وقال فينت موانجي باول الرئيس التنفيذي لفتيات ليس عرائس "الناس على الأرض يقولون إن هذا يبدو سيئا. فمن المحتمل أن نرى أعدادا كبيرة من زواج الأطفال".

وأضاف "هذه الظاهرة سمعت عنها في الهند وأفريقيا وأميركا اللاتينية. يقول البعض إن ذلك قد يؤدي إلى ضياع عقود من العمل الذي قمنا به للحد من زواج الأطفال". وتابع "إن إغلاق المدارس كان مصدر قلق خاصا. المدارس تحمي الفتيات. عندما تغلق المدارس تزداد مخاطر الزواج بشدة".

وأوضح "حتى بعد كوفيد - 19، من المرجح أن العديد من الفتيات لن يعن إلى المدرسة، وهذا أمر مخيف للغاية".



جمال

القهوة والشاي يخلصانك من الشعر الأبيض

يعتمد الكثيرون على صالونات التجميل لإخفاء الشعر الأبيض، إلا أن إغلاق مثل هذه الأماكن مع تقشي جائحة كورونا جعل من الضروري اللجوء إلى الطرق المنزلية. وعرضت وكالة أخبار "سرايا" طريقة بسيطة للخلاص من الشعر الأبيض عن طريق إغفائه باستخدام خليط من الشاي والقهوة.

ويكون ذلك عن طريق إحضار وعاء به مقدار كوب من الماء ووضع على النار مع إضافة ثلاث ملاعق كبيرة من القهوة وملعقتين من الشاي الأسود، وترك المزيج يغلي لمدة 20 دقيقة، ثم يتم رفع المزيج عن النار وتركه ليبرد قليلا، ثم وضعه على الشعر من جذوره حتى أطرافه، بعدها، يترك المزيج على الشعر لمدة ساعتين، وعند الانتهاء يتم غسل الشعر بالماء الدافئ.



تحديات جديدة

شكواها من الشعور بتوتر دائم ورغبة في البكاء وإحساس بالضيق، ورد طبيب نفسي ناصحا مريضته الإلكترونية بالخروج والتزه وإحاطة نفسها بأشخاص إيجابيين، وبدأت الإجابة غير شافية، لم تقتنع السائلة وردت "كيف أخرج الآن في ظل أزمة كورونا؟".

ووضع كورونا بعض الأسر في اختبارات كثيرة، من ضمنها علاقتها بمنظومة الصحة، ومن المبكر التكهّن بمالات التغيرات التي سوف تصاحب الجائحة، وما إذا كانت العائلات تميل نحو ترسيخ تضمين التكنولوجيا في الحفوصات أم تجنبها.

وتوقع أحمد طارق، وهو طبيب في معهد القلب بالقاهرة، أن تأتي التغيرات في صالح الطبيب، لأن المجتمع بات أكثر تقديرا لدور الأطباء والعاملين في المنظومة الطبية، وقيل كورونا كانوا يعانون من تكرار الاعتداء عليهم من أهالي المرضى، وإن بات الأطباء الملاذ الأول.

ويجوع صندوق الوارد لدى طارق بعشرات الأسئلة من أصدقائه لتشخيص أعراض ما، علاوة على المكالمات اليومية وتخصيصه لجزء من وقته لمجموعات في فيسبوك تقدم الاستشارات الطبية مجانا. ويرى أن تواجد الأطباء إلكترونيا يحمي الكثير من الأسر من الفوص في دائرة الاستسلام للوصفات غير الطبية وفتاوى غير المختصين، حتى إن لم تكن الطريقة المثلّي لتقديم خدمة طبية، فهي الملازمة للمرحلة الأنية.

في تشخيص الأمراض لجني الاموال، علاوة على ربط التداوي بالدين. واعتاد الطبيب المصري أن يواجه تلك المعتقدات في محيطه، لكنه فوجئ بأنها لا تقتصر على القرى والنجوع، حيث أخبرته إحدى الحالات عن فاعلية "الحجامة" في الشفاء من ألم في الصدر وقررها بالانقطاع عن تناول العلاج بعدها.

وأضاف أن فايروس كورونا اتاح له لأول مرة خوض تجربة التشخيص أونلاين، وأكسبته خبرة في الصبر والاستماع إلى أدق تفاصيل شكاوى المرضى، وتنامت خبرته في التشخيص عن بعد.

وتحدث أحمد عبود، موظف بإحدى المؤسسات الحكومية، عن تجربته الشخصية، موضحا أنه مرض أكثر من شخص في الأسرة خلال الأسابيع الماضية، واتصلوا بعدد من الأطباء هاتفيا وتلقوا التوجيهات التي ساعدت على تحسينهم.

وقال، إنه لم يفكر في اللجوء إلى مستشفى أو عيادة للقيام بالفحوصات اللازمة. ويقدم الطبيب محمود في محافظة المنوفية، شمال القاهرة، حيث تنتشر عادات التداوي بطرق الطب البديل من أعشاب ووصفات غير ناجحة، واعتادات راسخة حول تهويل الأطباء

وتانتشرت كثير من المجموعات التي تعرض الخدمات الطبية على المستخدمين مجانا، وسط إقبال من أسر تتحان إلى خيار الأمان وعدم تعريض نفسها للعدوى، مقابل التضحية بخيار الخبرة التي يملكها الأطباء عن حالاتهم.



وقال الطبيب عبدالله فؤاد محمود، أحد المشاركين في حملة مليون استشارة طبية لـ "العرب"، إن الإقبال على المبادرة كبير، ويتلقى شخصيا عشرات الاستفسارات يوميا من مناطق مختلفة.

وأوضح صعوبة التشخيص دون فحص، لذا لا يبت في كافة الحالات، فلا يصف علاجا سوى لحالات لديها تاريخا مرضيا يؤهله لمعرفة أسباب الأعراض الحالية، كما يسأل عن الأدوية التي سبق وأن أخذها المريض، وفي حالات أخرى يكون رده على المتصل بضرورة الذهاب إلى مستشفى أو عيادة للقيام بالفحوصات اللازمة.

ويقدم الطبيب محمود في محافظة المنوفية، شمال القاهرة، حيث تنتشر عادات التداوي بطرق الطب البديل من أعشاب ووصفات غير ناجحة، واعتادات راسخة حول تهويل الأطباء

تختار التعايش مع الألم، وبطييعتها فهي من النوع الذي يعتقد أن الأطباء دائمو التهويل وأن الطب تجارة تعتمد على الوصفات.

تعايش إلهام مع الألم لأيام حاولت خلالها التأقلم دون فائدة، حتى قرأ أحد أبنائها عن مبادرة "مليون استشارة مجانية" وقام بتحميل التطبيق. اعتبرت الأم المسألة مزحة، كما أنها غير راضية عن أداء أطباء منطقتها ممن يسارعون في إنهاء الكشف لاستقبال مريض آخر، ولم تقتنع في البداية أن استشارة عبر الهاتف قد تحدي نفعا.

تشير إلهام في حديثها لـ "العرب"، إلى أنها تحدثت مع الطبيب وذهلت لصبره وسؤاله عن أدق التفاصيل، وشرحت له المرض ثم أخذ نجلها الهاتف لكتابة العلاج، وقالت "الخدمة فافت توقعاتي".

واتصلت إلهام بأقاربها تخبرهم عن الخدمة المجانية التي تلقتها وساعدت في تحسين حالتها الصحية دون حاجة لزيارة الطبيب، وأقنعتهم بخوض التجربة، خصوصا أنهم يشكون من أعراض كثيرة وعادة ما يتعايشون معها أو يتناولون الأدوية والمسكنات.

تعتمد حملة مليون استشارة على تطبيق "الطبي"، الذي يسمح للمشارك بالاستفسار خلال عدد محدد من الاستشارات مجانا، في محادثة كتابية أو في اتصال هاتفي خلال 24 ساعة، وبعدها تصبح الخدمة مدفوعة الأجر بما يعادل 1.5 دولار للاستشارة.

دعمت وزارة الاتصالات المصرية مبادرة لتقديم مليون استشارة طبية عبر الإنترنت والهاتف في الفترة الأخيرة، كي لا تضطر الأسر إلى زيارة الطبيب والتقاط عدوى كورونا، لتمتد بذلك آثار الفايروس إلى تحديد شكل العلاقة بين الأسرة وطبييها.



رحاب علوية
كاتبة مصرية

القاهرة - عادة ما يكون لكل عائلة طبيب يملك سجلها الصحي، وتطمئن الأسرة لتشخيصه، ويتوارث أفرادها زيارته عند المرض كعادة تنتقل بشكل أفقي من جيل إلى آخر، وتخطو أكثر إذا كان للطبيب نجل في الاختصاص ذاته يرث عيادته ومرضاه، غير أن جائحة كورونا وترت العلاقة ووضعت العديد من الأسر في اختبارات جديدة في علاقتها بالأطباء.

وأصبح ارتداد الأسرة عيادة طبييها الخاص مع انتشار كورونا مخاطرة، فاستعاضت عنه بمكالمة هاتفية لتتمس تشخيصا لدى الطبيب الخبير بسجل العائلة، البعض نجحوا بالفعل في تلقي الاستشارة عبر الهاتف، وآخرون لم يجدوا الاستجابة والاستعداد ذاته من الطبيب لتقديم خدمته.

وبرزت أهمية الخدمة التي قدمتها وزارة الاتصالات لتوفير مساحة آمنة من الاستشارات الطبية للأسر التي ليست فقط مستعدة للتضحية بعلاقتها الوطيدة مع طبيب العائلة، بل حتى من التي ليس لديها تلك الرفاهية من الأساس.

وتعتمد الكثير من الأسر في القرى والنجوع والأحياء الشعبية بمصر في اختيارهم للطبيب على سعر الكشف الأقل، وتلجأ إلى المستشفيات الحكومية والمراكز الطبية الخيرية، وذلك حال ما لم تفلح معه وصفات المقربين أو الصيدلي.

ورفع كورونا استعداد الأسر لتقبل الخرافات والاعتماد على البحث غير الدقيق التماسا لعلاج ألم ما، بعدما بات تجنب الذهاب إلى الأطباء ليس قرارا تفرسه إمكانيات اقتصادية محدودة، بل يفرسه أيضا المنطق والعقل.

ووضعت التغيرات الجديدة مجموعة من التحديات في ما يتعلق بنشر الثقافة الطبية الصحيحة، في سجل حافل بكثير من عدم الثقة بين المنظومة الطبية والأسرة، ما جعل خيار الاستغناء عن الأطباء أكثر قابلية من دول أخرى تنتشر فيها الثقافة الطبية على نحو واسع.

عادت الحساسية الموسمية لجسد إلهام محمد (53 عاما) مصحوبة بالم ثقيل وضيق في التنفس، مع تاريخ مرضي جالت به من قبل على أطباء في منطقتها السكنية بجنوب القاهرة، لكن قلقها من التقاط عدوى إذا زارت أحدهم أو قصدت مستشفى جعلها

مواكبة الآباء للتعليم عن بعد تسد الثغرات التي يواجهها الأبناء

الرباط - أكد نائب عميد كلية علوم التربية في جامعة محمد الخامس بالرباط، خالد الدرقاوي أن المواكبة التربوية للتلاميذ تقوم على ثلاثة محاور، الأولى الأسرة والمدرسون والإدارة التربوية.

وأبرز الدرقاوي لوكالة المغرب العربي للأنباء، بشأن القرارات التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي حول استئناف الدراسة الحضورية بالنسبة لجميع التلاميذ في شهر سبتمبر المقبل وإجراء الامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا حضوريا في يوليو المقبل، أن الأسرة تضطلع بدور رئيسي في الاستقرار

للبحث بالنسبة للباحثين في المجال البيداغوجي، وبيداكتيك اللغات، وعلم النفس، والتكنولوجيا التربوية.

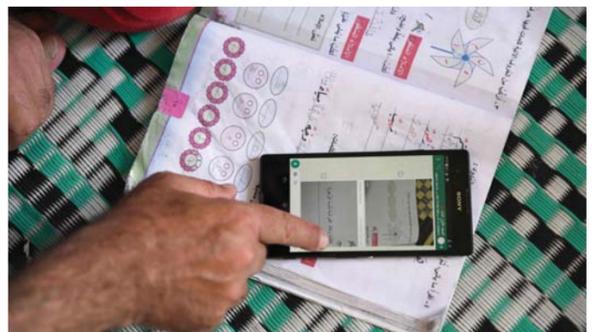
الأسرة تضطلع بدور رئيسي في الاستقرار النفسي للطفل، وتسمح بإقناع الأطفال بالموكث في المنزل واحترام كافة التدابير

وذكر الدرقاوي، في هذا الصدد، أن كلية علوم التربية كانت رائدة في هذا المجال بإحداث خلية للدعم النفسي تروم تلبية احتياجات المواطنين المغاربة بشكل عام، والتلاميذ والطالب بشكل خاص، مضيفا أن "النتائج الأولى للغاية بالنسبة لكلية علوم التربية التي تسعى للانفتاح على بيئتها الاجتماعية والاقتصادية والإكاديمية".

النفسى للطفل. وأوضح أنها "تسمح بإقناع الأطفال بالموكث في المنزل واحترام كافة التدابير التي تتخذها الحكومة"، مضيفا أن مواكبة الآباء خلال التعليم عن بعد تسهل التعلم من خلال سد كل الثغرات التي قد يواجهونها. وفي نفس الصدد، أشار الجامعي إلى أن المدرسين، الذين يتفهمون على القدرات التربوية والمهارات المنهجية اللازمة، فقط بإمكانهم تدريس التلاميذ مع مراعاة حاجتهم النفسية ومساعدتهم على مواجهة تحدي الخوف.

كما أشار نائب عميد كلية علوم التربية إلى أنه لتحقيق ذلك، لا بد من توافر الوسائل التعليمية التكنولوجية المبتكرة لإنجاز مهامهم في أفضل الظروف، مسجلا أن الإدارة التربوية، من جهتها، ملزمة بتزويد أعضاء هيئة التدريس بجميع الوسائل اللازمة لضمان الاستقرار النفسي للتلاميذ. وفي ظل هذه الظروف، يضيف نائب العميد "من المرجح أن توفر الحالة النفسية المستقرة للتلاميذ فرصا

التعليم عن بعد تسهل التعلم من بعد



مساعدة الآباء تسهل التعلم عن بعد

الاتحاد الأفريقي يوزع جوائز المادية للأندية

قرار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بتوزيع الجوائز المالية مبكرا جاء كخطوة لتقليل العبء المالي على الأندية الـ32

الأفريقية بصعوبات غير مسبوقة، فالوضع الحالي كان له تأثير كبير على مصلحة الكرة الأفريقية، ويستجيب الاتحاد الأفريقي لكرة القدم لاحتياجات أندية، أحد أصحاب المصلحة الرئيسيين لدينا، من خلال تسهيل دفع أموال جوائزهم في وقت مبكر" مشيرا إلى أن الأندية كانت تحصل عادة على مستحقاتها المالية في نهاية الموسم.

العصيبة. وأوضح "ستستلم الأندية مستحقاتها بناء على أموال الجائزة المحددة لكل مسابقة حتى دور الثمانية، عندما تم تعليق المسابقتين إلى أجل غير مسمى بسبب الوباء العالمي. وأشار "الحمد الأدنى المضمون للأندية المشاركة في دوري الأبطال هو 550 ألف دولار أميركي و275 ألف دولار أميركي للفرق المشاركة في كأس الاتحاد. وختم البيان "يراقب الاتحاد الأفريقي الوضع عن كثب ويعمل مع السلطات ذات الصلة بما في ذلك منظمة الصحة العالمية على تأثيرات الفيروس على القارة وسوف تعلن التطورات في منافساتنا في الوقت المناسب".

من جانبه قال أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي في تصريحات صحافية نشرها الموقع الرسمي "تمر كرة القدم

القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم عن قرار استثنائي بتسديد الجوائز المالية لجميع الأندية المشاركة في مرحلة المجموعات لمسابقتي دوري الأبطال وكأس الاتحاد للموسم الجاري. وأعلن الاتحاد الأفريقي في بيانه الرسمي "في ضوء المخاوف المتزايدة والطبيعة المتطورة لوباء كورونا، مما أدى إلى تعليق أنشطة كرة القدم في جميع أنحاء القارة، قررنا تسريع دفع الشريحة النهائية من المكافآت المالية للأندية المشاركة في منافسات الأندية للموسم الجاري 2019 - 2020".

وجاء قرار الاتحاد الأفريقي بتوزيع الجوائز المالية مبكرا كخطوة لتقليل العبء المالي على الأندية الـ32 التي وصلت إلى مراحل المجموعات من دوري الأبطال وكأس الاتحاد خلال هذه الأوقات

بينوتو يشيد بتعاقد فيراري مع ساينز

لذا وجوده إلى جانب شارل سيكون مفيدا. قدم أداء طيبا على مدى الموسم (سابق) خلف مقود سيارته، للمرة الأولى منذ ربع قرن.

وقال بينوتو "خلال هذه الفترة (تأخر انطلاق البطولة)، توافر لنا الوقت للتفكير والوصول إلى هذه الخلاصة. نحن راضون عن خيارنا". وأضاف "لقد تغير العالم خلال هذا الوقت وعلينا النظر إلى مستقبل الفورمولا 1 من مقاربة مختلفة، ثمة تحد جديد علينا الإقبال عليه، وأعتقد أننا اخترنا الشخص المناسب لإكمال فريقنا". واعتبر بينوتو أن "كارلوس ساينز سائق شاب، وفيراري لم يجهد جمع سائقين شابين إلى هذا الحد منذ 50 عاما، هذه مقامرة بالنسبة إلينا لكننا سعداء بخوض هذا التحدي. نريد أن نطلق دورة جديدة"، من غير أن يستبعد أن يكون "المسار صعبا".

رحيل مناسب

أما فيتل، فتوج بطلا للعالم أربع مرات تواليًا (2010-2013) مع فريقه السابق ريد بول، قبل الانتقال إلى فيراري بعد نهاية بطولة 2014. لكن علاقة الألماني بفيراري بدأت بالتراجع في 2019 بسبب عوامل عدة، منها أخطاء قيادة ارتكبها في السباقات، وتراجع أداء السيارة في مراحل عدة، وصعود نجم لوكلير الذي حاض العام الماضي

موسمه الأول مع الفريق بعد انتقاله من ساوير.

وحقق لوكلير فوزين في بطولة 2019، بينما اكتفى

فيتل بفوز واحد. ورأى بينوتو أن

عدم تجديده عقد فيتل الذي ينتهي في ختام موسم 2020، كان

الأفضل للطرفين.



سيدخل الفريق الإيطالي منافسات بطولة 2021 من دون بطل عالم (حالي أو سابق) خلف مقود سيارته، للمرة الأولى منذ ربع قرن.

وقال بينوتو "خلال هذه الفترة (تأخر انطلاق البطولة)، توافر لنا الوقت للتفكير والوصول إلى هذه الخلاصة. نحن راضون عن خيارنا". وأضاف "لقد تغير العالم خلال هذا الوقت وعلينا النظر إلى مستقبل الفورمولا 1 من مقاربة مختلفة، ثمة تحد جديد علينا الإقبال عليه، وأعتقد أننا اخترنا الشخص المناسب لإكمال فريقنا". واعتبر بينوتو أن "كارلوس ساينز سائق شاب، وفيراري لم يجهد جمع سائقين شابين إلى هذا الحد منذ 50 عاما، هذه مقامرة بالنسبة إلينا لكننا سعداء بخوض هذا التحدي. نريد أن نطلق دورة جديدة"، من غير أن يستبعد أن يكون "المسار صعبا".

وأشاد المدير الإيطالي

بالصفات الشخصية

للسائق الإسباني، وهو نجل

سائق الراليات المخضرم كارلوس

ساينز، معتبرا أنه "شاب لطيف جدا وذكي

(...) يعمل ضمن فريق ويبدل جهدا كبيرا،

مدير - أقر مدير فيراري ماتيا بينوتو بأن التعاقد مع السائق الشاب الإسباني كارلوس ساينز خلفا لبطل العالم السابق الألماني سباستيان فيتل بدءا من الموسم المقبل، كان "مقامرة" من الفريق الإيطالي أساسها تفكيره بمستقبل الفورمولا واحد.

وأعلن فيراري وفيتل (32 عاما) بطل العالم أربع مرات، هذا الأسبوع افتراق سبيلهما بعد نهاية الموسم الحالي الذي لا تزال انطلاقته معلقة. وتعاقد فيراري مع سائق ماكلارين ساينز (25 عاما) صاحب التجربة المتواضعة في الفئة الأولى، ليكون سائقه الثاني اعتبارا من بطولة 2021، إلى جانب شارل لوكلير (22 عاما) من موناكو.

وشكل التعاقد مع الإسباني نوعا من المفاجأة، لاسيما وأن التقارير في الأشهر الماضية أوردت أسماء بارزة لاحتمال خلافة فيتل في الفريق الأحمر، منها سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن (22 عاما) الذي يعد من أبرز المواهب في البطولة، أو حتى البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس بطل العالم ست مرات.

مشروع طويل

وأقر بينوتو بأن ساينز كان "مقامرة"، لكنها تدخل في سياق "مشروع طويل الأمد" لفيراري بالاعتماد على سائقين شابين. وسيكون معدل العمر لسائقي الفريق في الموسم المقبل، الأدنى في فيراري منذ العام 1968. وفي حال لم يتوج لوكلير بطلا للعالم 2020،

الضغوط تتزايد على منظمي أولمبياد طوكيو

في الوقاية من الأمراض غير المعدية والمعدية أيضا. وقال باخ "في الأشهر القليلة الماضية في أزمة فايروس كورونا، رأينا أهمية الرياضة والنشاط الجسدي للصحة النفسية والجسدية. الرياضة يمكن أن تنقذ الأرواح".

تكاليف إضافية

بسبب تأجيل الأولمبياد، تتوقع اللجنة الأولمبية الدولية تكاليف إضافية في هذه النسخة من الأولمبياد تصل إلى 740 مليون يورو. ولهذا أعدت اللجنة تمويلًا طارئًا بهذه القيمة. ومن المقرر أن يتدفق نحو 139 مليون يورو من هذا المبلغ، من بين أمور أخرى، كقروض للالتصادات الرياضية الدولية واللجان الأولمبية الوطنية. ولكن كيفية توزيع هذه المبالغ ستتحدد بالضبط في وقت لاحق ولا تتوافر معلومة رسمية عن التكلفة الإضافية التي سيتكبدها المنظمو في اليابان.

انطلاق الأولمبياد في 23 يوليو 2021، يتساءل الخبراء عما إذا كان من الممكن التعامل مع تبعات وعواقب هذا الوباء في الوقت المناسب وعمّا إذا كان العالم مستعدًا لهذا الحدث الرياضي الضخم في هذا التوقيت.

ويتزايد اعتماد اللجنة الأولمبية الدولية على نصيحة منظمة الصحة العالمية. وأكد باخ السبت لدى توقيع اتفاقية الشراكة مع منظمة الصحة العالمية "الدورة الأولمبية ستعظم في بيئة آمنة للجميع". وقال تيدروس أدهانوم جيربريسوس مدير منظمة الصحة العالمية "العالم يجب أن يكافح سويا ليهزم كوفيد - 19 في طوكيو. قد تحتفل البشرية بانتصارها على الوباء".

من خلال اتفاقية الشراكة، تهدف اللجنة الأولمبية الدولية ومنظمة الصحة العالمية إلى تعزيز دور الرياضة في مكافحة الأوبئة. ودعا باخ حكومات العالم لإدراج الرياضة في برامج الدعم المالي بسبب الدور المهم للنشاط البدني

جنييف - رغم تأجيل دورة الألعاب الأولمبية القادمة في العاصمة اليابانية طوكيو من صيف هذا العام إلى العام المقبل، ما زالت الشكوك والاستفسارات والأسئلة تحيط بهذه الدورة الأولمبية. وما زالت منظمة أولمبياد طوكيو تحت الضغط فيما حذر الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية من هذه الشكوك وطالب المشككين بالهدوء.

قرارات مناسبة

اعتبر باخ هذه الشكوك المحيطة بأولمبياد طوكيو متسرعة وغير ناضجة. وقال باخ "في الوقت الحالي، لا يوجد من يمكنه إعطاء إجابة عما سيكون عليه العالم في يوليو 2021. علينا التحلي

بالحذر والصبر واتخاذ الإجراءات الصحيحة". وكانت اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو اتفقتا على تأجيل هذه الدورة الأولمبية لمدة عام لتقام في الفترة من 23 يوليو إلى الثامن من أغسطس 2021 بسبب أزمة تفشي الإصابات بالفايروس. وما زال هناك 14 شهرا تفصل العالم عن هذه الدورة الأولمبية. وقال باخ "سنستخذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب". وفي ظل استمرار تفشي الإصابات بوباء كورونا في العالم، يواجه منظمو أولمبياد طوكيو ضغوطا متزايدة واستفسارات عما إذا كان من الممكن إقامة الأولمبياد في هذا الموعد الجديد بالعالم المقبل. وحتى في حالة التوصل للمصل المضاد لهذا الوباء قبل موعد

الأندية المغربية تتربص بمصير الدوري

4 أندية تستفيد من خطة استئناف المنافسات



منافسة شرسة

حاليا بالمغرب، والتدابير التي سيتم اتخاذها في حال رفعها أو تمديدتها. وأوصت وزارة الصحة المغربية بتعميد ثالث لفترة الحجر الصحي، لاسيما في عدد من الجهات، التي تشهد ارتفاعا في عدد الإصابات بفايروس كورونا المستجد. ويأتي الاهتمام بهذه الجلسة البرلمانية، بعدما تقدم فوزي لقعج، رئيس اتحاد الكرة المغربي، بمقترح للحكومة يقضي باستئناف الدوري، مع الالتزام بإجراءات وقائية صارمة.

سيكون قطبا العاصمة، الجيش الملكي والفتح الرباطي، بجانب الوداد والرجاء، أكثر الفرق المستفيدة من خطة استئناف الدوري المغربي، حال استكمال الموسم. وتأتي استعادة الرباعي بسبب تأكيد خطة العودة لإنهاء الموسم بين محوري الرباط والدار البيضاء، واستكمال المباريات المتبقية بين ملاعب مولاي عبد الله ومحمد الخامس ومولاي الحسن والبشير

بالمحمدية والبلدي بالقنيطرة. وفي حال المصادقة على هذه الخطة، سيتم إعفاء الفرق الأربعة من طول الرحلات والتنقل، وستعني الموسم في ملاعبها، وهو ما يرجح فتحها على بقية الفرق. ويحتل الدوري المغربي برصيد 36 نقطة بفارق نقطة عن الوصيف الفتح الرباطي. ويأتي الرجاء في المركز السادس برصيد 28 نقطة، متخلفا بفارق 3 نقاط عن الجيش الملكي خامس الترتيب. وفي سياق متصل تلقت الأندية المغربية الأربعة التي بلغت محطة نصف نهائي دوري الأبطال والكونفيدرالية، بارتياح شديد، خبر إفراج الكاف عن مكافأة مالية، نظير بلوغها هذا الدور المتقدم. ويتعلق الأمر بقطبي الدار البيضاء الوداد والرجاء من جهة، وحسنية أكادير ونهضة بركان من جهة ثانية. وستقاضى كل من الرجاء والوداد حوالي 600 ألف دولار، مقابل تلقي الثاني الذي يمثل المغرب في الكونفيدرالية أكادير وبركان، 280 ألف دولار لكل فريق.

ولا إن إشكالا قد يعترض الرجاء، سيحول بينه وبين الاستفادة من هذه المكافأة المالية، يتمثل في الديون المترتبة على ملفات النزاعات التي لديه مع لاعبين ومدربين سابقين، تحصلوا على أحكام وينتظرون مستحقاتهم.

يتزايد الاهتمام من جانب شريحة كبيرة من الجمهور المغربي، بشأن عودة منافسات البطولة الاحترافية الأولى بعد توقفها بسبب جائحة كورونا. ورغم ذلك لا يزال مصير منافسات الدوري المغربي، مجهولا في ظل إجراء الدولة قيودا احترازية للحد من انتشار الوباء.

الرباط - يعمل الاتحاد المغربي في الوقت الحالي على وضع الية من أجل عودة الدوري المغربي وظهوره إلى النور مجددا، بعدما توقف خلال الفترة الماضية بسبب تفشي الوباء. هذا وقد قدمت اللجنة المكلفة بتقديم مقترحات استئناف الدوري الاحترافي العديد من الأطروحات لاستئناف المسابقة المحلية، خلال الفترة المقبلة. ووضعت اللجنة محور الدار البيضاء والرباط من أجل احتضان المباريات، في حال موافقة وزارتي الصحة والداخلية على عودة الدوري.

وأوضحت مصادر بالاتحاد المغربي لكرة القدم، أن اللجنة اختارت محور الدار البيضاء والرباط لتفوره محور جميع الشروط التي وضعتها، وتمثل في ضرورة التوفر على 5 ملاعب على الأقل لإجراء المباريات، كما أنها تحتوي على إضاءة كافية للعب ليلا، إلى جانب التوفر على عدد كاف من الفنادق، والبنيات التحتية.

الوداد يحتل صدارة جدول

ترتيب الدوري المغربي

برصيد 36 نقطة بفارق

نقطة عن الوصيف الفتح

الرباطي

المحور المذكور يتوفر على عدد كبير من الملاعب لإجراء المباريات والتدريبات، وكذلك على عدد كاف من المصحات والمستشفيات، كما أنه قريب من الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون، التي تسهر على نقل المباريات، إلى جانب أن مدينتي الرباط والدار البيضاء، قريبتان من مدن أخرى تتوفر على ملاعب في المستوى، مثل المحمدية وسلا، وكذلك مدينة برشيد القريبة من العاصمة الاقتصادية.

كما يبقى محور الدار البيضاء والرباط قريبا من مركز محمد السادس الذي يمكن استغلال ملاعبه، وكذلك

ياجور أقوى الانتقالات بين قطبي المغرب

الاسطوري سعيد غاندي بـ7 أهداف. فياجور بقميص الرجاء سجل في مرمرين الوداد 3 مرات في الدوري، إلا أنه سرعان ما تحول إلى منبؤذ من طرف جماهير الفريق الأخضر، بسبب انتقاله للوداد وتسجيله في مرمرين ناديه السابق، بل والاحتفال بكيفية مثيرة. ويأتي مصطفى بيوضان خلف ياجور من حيث حجم العداء الذي يلاقيه من طرف أنصار الرجاء، بعدما توج معه بالعديد من الألقاب وكان هدافا للدوري مرتين. غير أن بيوضان انتقل للوداد وسجل هدفا تاريخيا قبل 10 سنوات،

الرباط - رغم الصراع التاريخي بين الفريقين الوداد والرجاء، إلا أن هذا لم يمنع تعاونهما وتبادلهما للاعبين عبر التاريخ. ولئن كانت بعض الأسماء لم تثر اهتمام ولا نغرة الأنصار، إلا أن أخرى وصفت بالخائنة وخلف انتقالها من هذه الضفة للضفة المقابلة جدا واسعا لا يكاد ينتهي. عديدة هي الأسماء التي تعاقبت على حمل قميصي الفريقين، إلا أن أشهرها على الإطلاق لاعبو الهجوم، لعد أشهرهم محسن ياجور وصيف لعل الديربي بـ6 أهداف، خلف الهدف



ملف حاسم



على الطريق الصحيح

نحصل على النتائج يكون الجميع على ما يرام. نعتزم معاودة التمارين عند الساعة الثانية بعد ظهر الثلاثاء. لكن بروس أكد تفهمه المخاوف التي يبديها بعض اللاعبين، بقوله "إذا رفض اللاعب الحضور (إلى التمارين) أو اللعب، سأتعاطف مع ذلك وتفهمه".

من جهته، سعى مدرب نيوكاسل يونايتد ستيف بروس إلى التقليل من مخاوف العودة، معتبرا أن إجراءات السلامة التي ستطبق، ستجعل كرة القدم أكثر أمانا من نشاطات يومية أخرى. وقال في تصريحات نشرتها صحيفة "ذا تلغراف" "مع الإجراءات التي يتم

من جهته، سعى مدرب نيوكاسل يونايتد ستيف بروس إلى التقليل من مخاوف العودة، معتبرا أن إجراءات السلامة التي ستطبق، ستجعل كرة القدم أكثر أمانا من نشاطات يومية أخرى. وقال في تصريحات نشرتها صحيفة "ذا تلغراف" "مع الإجراءات التي يتم

كلوب واثق من تتويج ليفربول

أرغب في القيام فيه، لكننا يجب أن نقوم بذلك جميعنا لنستفيد منه". وتابع "بدانا قبل ثمانية أسابيع، والآن إن الجميع توافقوا على استعادة حياة طبيعية". وأردف "اشتقت للشبان لأننا صنعنا هنا مجموعة مرتبطة بعلاقة جيدة، وأصبحنا أصدقاء في آخر أربع سنوات ونصف السنة". وعن اللقاءات في فترة كورونا، قال مدرب بوروسيا دورتموند السابق "نرى بعضنا بعضا عبر (تطبيق) زوم وتلك الأمور، لكن الأمر ليس مماثلا وافتقد العودة إلى ميلوود والقيام بالأمور الاعتيادية".

فريقه، وقال "لا يجب أن تكون في أفضل أحوالنا، بل في أفضل حال ممكنة، وهذا الأمر ينطبق على باقي الفرق". وتابع "سنحصل على الوقت نفسه للتحضير ومهمتنا ستكون كما العادة وأن نستفيد من وضعنا الحالي. سنكون في حال جيدة في أسرع وقت ممكن". وعبر كلوب عن توفقه إلى العودة إلى "الحياة الطبيعية" في أسرع وقت، بعد توقف غير متوقع لشهرين بسبب تفشي الفيروس في إنجلترا وألمانيا. وقال كلوب الذي سيبدأ فريقه بالتدريب في مقر "ميلوود" بمجموعات صغيرة "الإغلاق كان جيدا قدر الإمكان، ليس تماما ما

لندن - أكد الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول أن فريقه لا يحتاج أن يكون "في أفضل أحواله" كي يحزن لقبه الأول في الدوري الإنجليزي، عند استئناف المسابقة. ويطمح مسؤولو رابطة الدوري إلى استئناف الموسم في منتصف يونيو المقبل، فيما يقف ليفربول على بعد فوزين من لقب يبحث عنه منذ ثلاثة عقود. وفي ظل ابتعاد ليفربول بفارق 25 نقطة عن أقرب منافسيه مانشستر سيتي حامل اللقب في آخر موسمين، حاول كلوب التخفيف من الضغوط على

العقبات تتجدد أمام عودة الدوري الإنجليزي

انقسام اللاعبين يربك حساب الرابطة

الأولى. لكن هذا القلق وجد صدها لدى لاعبين في أندية المقدمة حتى، مثل أغويرو ورحيم سترلينغ في مانشستر سيتي، بطل الموسم الماضي وصاحب المركز الثاني خلف ليفربول، وداني روز لاعب توتنهام المعار لنيوكاسل يونايتد. أما غرانت هانلي، قائد نوريتش سيتي متذلل الترتيب، فأبدي قلقه أيضا. وقال لشبكة "سكاى"، "كل ناد ولعب وجهات نظر مختلفة. في نهاية المطاف، وضع عائلتنا في خطر هو مصدر القلق الأساسي والشعور العام هو وجود بعض المخاوف لدى اللاعبين. ثمة الكثير من عدم اليقين".

طلب إيضاحات

يتوقع أن تشكل التجربة الألمانية مجال اختبار لكل البطولات الكبرى الراغبة في استئناف المنافسات، لاسيما لجهة البروتوكول الصحي الصارم الذي فرضته البوندسليغا على كل الأندية، ويشمل مختلف جوانب حياة أفرادها، من التمرين إلى اللقاءات وصولا إلى التصرف خارج الملعب.

لكن تأثير كورونا كان مختلفا بشكل جذري بين ألمانيا والمملكة المتحدة. ففي حين أحضت الأولى أقل من عشرة آلاف وفاة بسببه، ناهز في الثانية 35 الفا. وحسب لاعبين في إنجلترا، إن

التأخر في وضع البروتوكول الصحي هو من أسباب الضبابية الراهنة بشأن العودة. واتخذ قائد المنتخب الإنجليزي ومهاجم توتنهام هاري كاين موقفا وأرنا بين الرغبة في العودة وضرورة شرح ظروفها. وقال "أعتقد أن غالبية اللاعبين تتطلع قدما إلى اللعب مجددا بأسرع وقت ممكن، لكننا ندرک أيضا بأنه يجب أن نكون سالمين إلى أقصى درجة". وتابع "نريد أن يقدم لنا الدوري الممتاز، وأن نعرف ما ستكون عليه". كاشفا خضوعه مع كل أفراد فريقه لفحوص الوباء سلبية.

لقت تصريحات قائد وانفورد ومدربه انتقادات جراء احتلال الفريق للمركز السابع عشر (من 20) في ترتيب الدوري قبل توقف المنافسات بعد المرحلة التاسعة والعشرين (من 38) في منتصف مارس. وراى المنتقدون أن وانفورد يجب عدم استكمال الموسم لأنه يتبعد بفارق الأهداف فقط عن بورنموث الثامن عشر، صاحب أول مراكز الهبوط إلى الدرجة

يوجد الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم الباحث عن استئناف منافساته المعلقة منذ شهرين بسبب فايروس كورونا المستجد، نفسه أمام معضلة انقسام اللاعبين وتخوف بعضهم من العودة، بعد انقسام مماثل على مستوى الأندية.

لندن - لا تزال الكرة الإنجليزية تبحث عن وضع خارطة طريق لعودة منافسات اللعبة خلف أبواب موصدة بوجه المشجع، مثلها مثل إيطاليا وإسبانيا. وتواصل هذه البطولات في الاقتداء بتجربة ألمانيا التي أعادت إطلاق عجلة البوندسليغا، في حين أنهت فرنسا الموسم بشكل مبكر وتوجت باريس سان جرمان باللقب.

وعلى الرغم من إعطاء الحكومة البريطانية ضوء أخضر بيجز عودة كرة القدم اعتبارا من الأول من يونيو، لا تزال الأندية تدرس الخطط التي قد تتيج خطوة من هذا النوع، وتعد لهذا الغرض اجتماعا جديدا الإثنين. وترغب الأندية اليوم في الاتفاق على البروتوكول الصحي، بما يتيح للفرق معاودة التمارين هذا الأسبوع. وترغب سلطات اللعبة في استئناف الموسم بداية من منتصف الشهر المقبل، لكن اجتماعاتها المتكررة في الأونة الأخيرة لم تحدد أي موعد أو حتى إجراءات واضحة لمعاودة التمارين.

موجة انتقادات

لقت مخاوف ديني صدها لدى مديره نايجل بيرسون الذي حذر في تصريحات لصحيفة "ذا تايمز"، من أن المعنيين "بعضون الطرف عن احتمال حصول حالة وفاة" في حال استئناف الموسم. وتابع "نعم أريد أن نعود لكن يجب أن يكون ذلك أمنا. يجب أن تكون حذرين. تجاهل الاحتمالات (مثل إصابات قاتلة بالفايروس) هو تهوّر. الأمر يتعلق بحماية صحة الناس".

لقت تصريحات قائد وانفورد ومدربه انتقادات جراء احتلال الفريق للمركز السابع عشر (من 20) في ترتيب الدوري قبل توقف المنافسات بعد المرحلة التاسعة والعشرين (من 38) في منتصف مارس. وراى المنتقدون أن وانفورد يجب عدم استكمال الموسم لأنه يتبعد بفارق الأهداف فقط عن بورنموث الثامن عشر، صاحب أول مراكز الهبوط إلى الدرجة

الأندية ترغب الإثنين في الاتفاق على البروتوكول الصحي، بما يتيح للفرق معاودة التمارين هذا الأسبوع

وواجهت "خطة الاستئناف" التي طرحتها رابطة الدوري، تباينات واسعة بين الأندية، ولاسيما لجهة رفض البعض طرح إقامة المراحل التسع المتبقية من البطولة على ملاعب محايدة. وعندما نقل الأرجنتيني سيرخيو أغويرو مهاجم

فياش - بواش يطرق أبواب الرحيل عن مرسييليا

عودته إلى فرنسا مستعدة، وحتى "أشد المتفائلين من عشاق مرسييليا بداوا يشككون في ذلك".

وسبق للمدرب أن قال في يناير الماضي في معرض دفاعه عن زوبيزاريتا "لقد تخلت عن عقد مع الفريق الصبني (شخغهاي سيبغ) لقاء 12 مليون يورو سنويا بلا ضرائب للقيام بهذه المهمة". ومن نقاط الخلاف التي أثارها فياش - بواش، إقدام ماکورت، على تعيين الإنجليزي بول أولدرديج مستشارا، معتبرا أن ذلك يعد تعديا على مهام المدير الرياضي (أي زوبيزاريتا). وخلال حديث صحفي سابق له، شدد المدرب السابق لتشلسي وتوتنهام الإنجليزيين على أنه يطمح إلى تشكيل فريق تنافسي للموسم المقبل، وأنه لن يخوض مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم "من أجل المشاركة فقط". وقال مرسييليا البطاقة الثانية للمشاركة في دوري الأبطال بموجب ترتيبه في الدوري الفرنسي، وسيخوض المسابقة القارية الأم التي فاز بلقبها في العام 1993، للمرة الأولى منذ موسم 2013-2014.

انتقالات محدودة

سبب آخر قد يدفع فياش - بواش إلى الرحيل هو أن النادي لن يتمكن من الإنفاق بشكل كبير لتعزيز صفوفه في ظل قواعد الاتحاد الأوروبي "ويفا" للعب المالي النظيف. وأعلن الأخير في مارس إحالة مرسييليا إلى غرفة التحكيم التابعة لهيئة الرقابة المالية على الأندية. وسيكون النادي مضطرا للاعتقال لقواعد اللعب المالي النظيف، وإلا سيواجه عقوبات قاسية قد تصل إلى حد منعه من المشاركة على المستوى القاري. بعد ثلاثة مواسم من العجز، وجد النادي نفسه في أزمة مالية متزايدة بسبب تبعات فايروس كورونا المستجد. وسيضطر مرسييليا في فترة الانتقالات المقبلة، للتخلي عن لاعبين من ذوي الرواتب المرتفعة، لخفض قيمة كتلة الأجور التي بلغت الموسم الماضي 127 مليون يورو.

مرسييليا (فرنسا) - اتجهت الانتظار إلى البرتغالي أندريه فياش - بواش مدرب فريق مرسييليا الفرنسي لكرة القدم، المرشح رحيله عن النادي المتوسطي بعد إعلان الأخير ابتعاد مديره الرياضي الإسباني أندوني زوبيزاريتا، نظرا لارتباط الوثيق بين الرجلين. وأعلن النادي الجنوي رحيل الإسباني الذي كان عاملا أساسيا في التعاقد مع فياش - بواش في العام 2016، علما بأن المدرب البرتغالي يرتبط بعقد مع النادي حتى 2021، وقاده إلى المركز الثاني في ترتيب "ليغ 1"، قبل قرار رابطة الدوري الفرنسي إنهاء الموسم بشكل مبكر بسبب تبعات فايروس كورونا المستجد، ومنح اللقب لباريس سان جرمان.

وفي حين أكد مرسييليا أن رحيل زوبيزاريتا قبل عام من نهاية عقده أتى بانفاق متبادل، يبدو أن الخطوة تخفي تباينات واسعة يتوقع أن تنعكس على مستقبل فياش - بواش على رأس الإدارة الفنية لأحد أعرق الأندية الفرنسية، والمتوج بطلا للدوري المحلي عشر مرات. واختصرت صحيفة "ليكيب" أزمة مرسييليا على الصفحة الأولى لعدد السبت، مع صورة لفياش - بواش ورئيس النادي جاك - هنري إيرود، يفصل بينهما عنوان "الطلاق المنجز" بالخط العريض. وأعرب إيرود عن تمسكه بالبرتغالي، وقال إن "الأمور واضحة للغاية من وجهة نظري، أندريه فياش - بواش هو مدرب مرسييليا وأمل أن يكون كذلك لسنوات عديدة قادمة".

اتجاه واضح

ووفقا لتقارير إعلامية، فإن هذا الاتجاه واضح منذ البداية. بعدما أكد فياش - بواش مرارا وتكرارا أنه يستطيع جمع أغراضه والمغادرة إذا لم يعد الوضع يناسبه، وحسب "ليكيب"، سافر البرتغالي إلى بلاده، وباتت

ستيغاندي تكسب تحدي القفز بالزانة

لحده من تفشي فايروس كورونا المستجد، نجحت رياضة أم الألعاب في التجديد من خلال وضع رياضيتها وجها لوجه في منافسات مثيرة حتى الآن، وقد وعد الاتحاد الدولي بإقامة تحديات أخرى من هذا النوع في الأسابيع المقبلة، في الوقت الذي تجلّت فيه دورة الألعاب الأولمبية، في طوكيو وبطولة كاس أوروبا للألعاب القوى لهذا العام في باريس، بالإضافة إلى لقاءات دولية في رياضة أم الألعاب. وحذر رئيس الاتحاد الدولي للألعاب القوى البريطاني سباستيان كو من أن المسؤولين الرياضيين قد يتصدرون على القيود المفروضة

باريس - كسبت البطلة الأولمبية اليونانية كاترينا ستيغاندي تحدي القفز بالزانة عن بعد الذي جمعها بمنافستها الأميركية كاتي ناجيوت والكندية أليشا نيومان. ونجحت ستيغاندي في اجتياز ارتفاع 5 أمتار، 34 مرة في مدى 4 دقائق و30 ثانية. وجاءت جانيوت ثانية بتخطيها هذا الارتفاع 30 مرة ونيومان ثالثة بتخطيه 21 مرة فقط. وكان هذا التحدي جمع ثلاثة نجوم في فئة الرجال وهم الفرنسي رونو لافيليني والسويدي آرمان دوبلانتيس والأميركي سام كندريكس، وانتهى بتعاد لافيليني ودوبلانتيس. وخلافا لتحدي الرجال الذي أقيم في حدائق منازل هؤلاء، فقد جرى تحدي السيدات في مقر تدريباتهم للاقفان إلى حدائق في منازلهن: ستيغاندي في فرنسا، وناجيوت في ولاية جورجيا الأميركية ونيومان في تورنتو. وبسبب توقف منافسات ألعاب القوى نتيجة

لحده من تفشي فايروس كورونا المستجد، نجحت رياضة أم الألعاب في التجديد من خلال وضع رياضيتها وجها لوجه في منافسات مثيرة حتى الآن، وقد وعد الاتحاد الدولي بإقامة تحديات أخرى من هذا النوع في الأسابيع المقبلة، في الوقت الذي تجلّت فيه دورة الألعاب الأولمبية، في طوكيو وبطولة كاس أوروبا للألعاب القوى لهذا العام في باريس، بالإضافة إلى لقاءات دولية في رياضة أم الألعاب. وحذر رئيس الاتحاد الدولي للألعاب القوى البريطاني سباستيان كو من أن المسؤولين الرياضيين قد يتصدرون على القيود المفروضة

تسيفرين يخطط لإنهاء الموسم في أوروبا

الأوروبي. ويتطلع باريس سان جرمان الذي توج بطلا لدوري فرنسا الأول إلى خوض مبارياته في دوري الأبطال خارج بلاده بعد أن قالت الحكومة الفرنسية إنها لن تسمح بإقامة أي أحداث رياضية على مستوى المحترفين في أراضيها قبل سبتمبر المقبل. وعن ذلك قال رئيس اليويفا "باريس سان جرمان وليون.. سيتعين عليهما تنظيم مباريات في فرنسا. وإن لم يكن هذا ممكنا فسيتعين عليهما اللجوء إلى اللعب على ملعب محايد". وأردف تسيفرين "إن لم يكن بوسعك اللعب على أرض بلادك فسيكون عليك اللعب في ملعب محايد.. ولا أرى سببا يجعل الحكومة لا توافق على السماح بخوض مباراة دون جمهور. لكن دعونا ننتظر. هذا خارج سلطاتي".

باريس - قال الألكسندر تسيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) إن الاتحاد القاري للعبة الشعبية يخطط لإنهاء موسم 2019-2020 بحلول أغسطس المقبل بما في ذلك دوري الأبطال والدوري الأوروبي. وتوقفت معظم بطولات الدوري في أوروبا في مارس الماضي في ظل استمرار أزمة فايروس كوفيد - 19 لكن بعض البطولات كُشفت عن خطط لعودة المباريات خلال الأسابيع المقبلة. والفت فرنسا وهولندا بطولتي الدوري لكن مباريات الدوري الألماني عادت للحياة من جديد ويتوقع تسيفرين إكمال الموسم في 80 في المئة على الأقل من البطولات. وقال تسيفرين في تصريحات صحافية "لدينا فكرة لكن يتعين علينا الانتظار حتى تؤكد اللجنة التنفيذية



الأسبوع
الموسم سينتهي في أغسطس إذا ما ظل كل شيء كما هو الآن

صباح العرب

رويذا رفاعي



موسم الفتاوى

لطالما أشعرتني الفتاوى الدينية بالنسبة أكثر من أي شيء آخر، وأشعر أن أصحابها من المتابعين الشغوفين للمواقع الإلكترونية الساحرة التي تستمد شعبيتها من الشطط والمبالغة في تضخيم الأحداث والوقائع والتهم عليها، ويختلط الأمر على أحيانا بشأن ما إذا كانت الفتوى حقيقية أم صادرة من موقع ساخر.

أرسلت لي صديقتي غاضبة رابطا لإحدى الفتاوى الدينية الرائجة على الشبكات الاجتماعية والتي أحدثت ضجة في الموسم الرمضاني المتزامن مع كورونا، وهي تطلب مشاركتها الغضب والاستنكار لهذا الإسفاف وامتهان العقل.

تعاطفت مع مشاعر صديقتي الغيرة على المنطق ورجاحة العقل دون أن أجري على تبسيط المسألة ودعوتها إلى التعامل معها كما تعامل معها.

كلما كانت الفتوى غريبة وخالية من المنطق زادت شعبيتها وأثارت ضجة ونسببت بشهرة لصاحبها، وليس مهما أن تكون ردة الفعل سلبية أم إيجابية المهم أن يتحدث عنها الناس، ومهما بلغت غرابة الفتوى يبقى لديها جمهورها المستعد للتصديق والافتناع بكل ما يصدر عن أصحابها. وبالطبع يمتلك هؤلاء حساسا مناسباتيا يلائم كل نوع من الفتاوى.

أغلب النساء لديهن ميل إلى ركوب موجة الفتاوى حسب الموسم، وبإمكانهن استلام مشعل إصدار الفتاوى وفق رؤيتهن وقناعاتهن الخاصة (دون الاعتراف طبعاً)، بل وينافسن رجال الدين المستجدين في ذلك. أكثر فتوى مطلوبة حالياً أثناء العزل الصحي ومنع التجمعات، هي سؤال أعضاء المجموعات النسائية على الشرطة عن الزوج الذي أجبر زوجته على التحضير لوليمة رمضان لعشرين شخصاً أو أكثر، ومتى يمكن التبليغ عن المدعوبين الذين خالفوا شروط العزل الصحي، قبل الإفطار أم بعده؟ وهل ينقص هذا من ثواب إطعامهم في حال جاءت الشرطة بعد تناولهم طعام الإفطار؟

صديقتي الغاضبة نفسها فتحت بجواز النسيئة كعلاج للتوتر والضغط النفسي ومنع الاحتكاك. لي قريبة أخرى مهووسة بالفتاوى بطريقة عصرية، فهي تؤمن بأن الفتوى مهما كانت صغيرة وتتناول شأنا ثانوية في الحياة، يجب أن تتجدد باستمرار وتواكب التطور والعصر والأوضاع الراهنة، فهي تتسامح على سبيل المثال مع الفتوى التي تقول إن على المرأة الذهاب إلى طبيب نسائية امرأة وليس إلى رجل، هذا في وقت السلام والرخاء، بينما في أوقات الأزمات ومنها أزمة كورونا الحالية فمن الممكن الاستعانة بالطبيب الرجل "لا حرج" وفق تعبيرها. الحقيقة أن هذه المناسباتية هي "باب الرزق" الحقيقي لأصحاب الفتاوى الدينية، فمادام سيحصل هؤلاء إذا تحلى الجمهور بالمنطق ولم يسأل عن إمكانية الصيام والإفطار أو عن تجوز عليه الرزق في زمن كورونا؟ أو هل يمكن الصلاة خلف إمام عن بعد؟ وما هو الدعاء الأفضل الذي سيفتح أبواب السماء دون غيره؟ أو ما إذا كان ذلك المسلسل سيزرع إيمان الجمهور في هذا الوقت بالذات؟

طبيب الأطباء
المكسيكيين كلب

مكسيكو - يساهم الكلب "هارلي" المدرب كعلاج في تخفيف الضغط الذي يعانيه الطاقم الطبي في مستشفى مكسيكي خلال تصديدهم لفايروس كورونا المستجد.

ويشق هارلي طريقه عبر قاعات المركز الطبي برفقة صاحبه الطبية المتخصصة في علم النفس العصبي لوسيا ليديسما.

وهذا الكلب العاجي اللون جاهز للعب لمدة ساعتين مع الأطباء والمرضى الذين يقاؤون ضد الوباء ويجدون ابتسامته في وسط الأيام المرهقة التي يعيشونها.

وأكدت ليديسما التي تطلق على كلبها اسم "العلاج المساعد" أن وجود هارلي يساعدها على "تخفيف الضغط النفسي والعاطفي" للعاملين الطبيين الذين يواجهون حالة الطوارئ.

الإماراتيون يعايدون بعضهم عن بعد



نعذر عن اللقاء هذا العيد

وهو ما يسلب من العيد بهجته، ليمر غيره من الأيام.

ويعبر فلاح عن خشية أن تستمر الأزمة طويلاً، مؤكداً أنها تهدد العادات والتقاليد، إذ تفرض تباعداً جسدياً، وبسبب هذا التباعده تخفت عادات وتقاليد مجتمعية، ويمرر الوقت قد نرى جيلاً لا يتمسك بهذه العادات لينسأها كلياً.

التهاني في العيد، يسعد بها الأطفال خصوصاً وقت توزيع العيدية.

ويكمل، "في الأيام الماضية، أجبرت العائلات على إقامة مجالس عائلية افتراضية عبر الإنترنت، وهي جلسات لا تشبع الرغبة في التواصل الاجتماعي، وفي أيام العيد سنتلزم الأسر بالبقاء في المنزل والاكْتفاء بالتهاني الإلكترونية،

تسبب هذا العام في سرقة بهجة رمضان وبهجة الاستعداد للعيد، موضحاً أن العائلات الإماراتية تتميز بالتواصل والتزاو المستمر خلال شهر رمضان، وتحرص على التجمع ببيت كبير العائلة في ليالي رمضان وأيام العيد، ليلتقي الأحفاد والأبناء مع الآباء والأجداد في جلسات رمضانية عائلية، وجلسات

فرض فايروس كورونا على المجتمعات العربية التخلي عن العديد من العادات التي تعتمد على التقارب بين العائلات والأهل والأصدقاء، كلقاءات رمضان والمعابدات في عيد الفطر، واختار الكثير من الإماراتيين هذه السنة المعايمة عن بعد من خلال الإنترنت والهاتف.

الجسدي أمر مفروض على جميع السكان، فسوف يحتفل الإماراتيون بالعيد دون إقامة ولائم، ولن يتبادلوا التهاني عبر التواصل المباشر.

يقول الإماراتي علي المزاحمي، "سوف نكتفي هذا العيد بالتواصل الإلكتروني عبر التقنيات المرئية، فكل فرد من أفراد العائلة باق في منزله، ليفتح بنا مباشرة مع البيت الكبير للعائلة ويتبادل الجميع التهاني عن بعد".

ويرى خالد الزعابي أن العيد هذا العام هو "عيد عن بعد"، فلن نصلي صلاة العيد في المسجد، وبالتالي لن نقابل الأجيال والأصدقاء، ولن نتزاو عقب الصلاة، وسنكتفي جميعاً بالتهنئة الافتراضية عبر تطبيقات الرسائل الهاتفية أو عبر الاتصال المرئي.

ويرى فايز خميس، أن رمضان هذا العام مضي دون أن يشبعنا روحانياً، لأن كل شيء كان يتم عبر الشاشات، إذ تابع صلاة التراويح عبر التلفزيون، وتواصل مع الأهل والأصدقاء عبر تطبيقات الاتصال المرئي بالهاتف، وخلال العيد لن يتم توزيع العيدية على الأطفال، وستلتي الأسرة افتراضياً، بامر من وباء كورونا، على حد قوله.

ويعلق أستاذ علم الاجتماع في جامعة الشارقة أحمد فلاح، أن فايروس كورونا

دبى - دفعت أزمة وباء كورونا الإماراتيين إلى التوقف عن عادات المعايمة، وتحولها إلى عادات افتراضية تتم عبر شبكة الإنترنت.

وربما هذه هي المرة الأولى في تاريخ الإمارات، التي يتخلى فيها الشعب عن عادات عقد المجالس الأسرية التي تسبق العيد، فالأسرة الإماراتية اعتادت في مثل هذه الأيام، وخصوصاً في العشر الأواخر من رمضان، أن تتجمع في مجالس دينية وثقافية ومجالس تناقش أنشطة الحياة اليومية.

وفي مثل هذه الأيام أيضاً، كانت شوارع الإمارات تزدهم بالمتسوقين لشراء الحلويات والملابس الجديدة، لكن هذا العام خلت الشوارع من المارة والمتاجر خاوية من الزبائن تقريبا، وتغلق أبوابها قبل العاشرة مساءً، موعد تطبيق "تقييد الحركة" المفروض على كل المدن الإماراتية ويستمر حتى الساعة 6 صباحاً يوميا.

وأطلقت المتاجر ومراكز التسوق، خدمة الشراء عن بعد، حيث تعرض المنتجات التي تناسب ليالي رمضان والعيد مثل الملابس والأحذية والهدايا والكعك والحلويات، عبر مواقعها الإلكترونية، ليطلبها المستهلكون ويسدوا قيمتها عبر البطاقات البنكية لتصلهم حتى باب المنزل. ولأن التباع

أنغام تغني
«هنعيش مع بعض»

وتابعت، "أخاف أولاً على أولادي وعلى أي، وأخاف على نفسي حين أخرج وأعود، وأبائني حين يضطرون إلى الخروج لا يضافون جدتهم حين عودتهم، وهذا أمر يضايقهم كما أنهم غير قادرين على معانقتها والاقتراب منها حرصاً منهم على صحتها وخوفهم عليها"، وأكدت أن هذا الأمر يحزن أبنائها ووالدتها كثيراً.

يشار إلى أن أنغام أحببت حفلاً غنائياً دون جمهور من دار الأوبرا المصرية، في شهر أبريل، وأذيع للجمهور أونلاين على القناة الرسمية لوزارة الثقافة المصرية على موقع يوتيوب للفيديوهات.

القاهرة - طرحت المطربة المصرية، أنغام، أغنية جديدة ضمن حملة وزارة الصحة لتجاوز محنة أزمة فايروس كورونا المستجد.

الأغنية تحمل اسم "هنعيش مع بعض"، وهي من كلمات الشاعر أمير طعيمة والحن هشام جمال، وشاركتها صفحة وزارة الصحة المصرية عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعن كيفية تعاملها هي وأسرته مع فايروس كورونا المستجد، قالت أنغام في تصريحات إعلامية، إنها تخاف على أستها وأبنائها ووالدتها بسبب

الفايروس، وتخشى الخروج من المنزل.



سعودية تعلم فن الإستفادة من الأشياء التالفة

الرياض - عندما تجد الفانلة التشكيلية السعودية زهرة الحراوي علبه شكولاتة فارغة أو غلاية ماء تالفة لا ترى فيها مجرد قمامة بل ترى مشروع قطعة فنية.

وتقول زهرة التي ولدت ونشأت في الرياض، إنها مغرمة بالفن ومعنية بحماية البيئة. وأضافت، "طبعاً في فترة كورونا نحن كفناني لنا مسؤولية مجتمعية، لا بد من بعث الأمل في المتابعين. نبت الأمل في الناس التي تجلس في البيت وهم غير

متعودين على ذلك". لذلك قررت استغلال وقتها خلال فترة إجراءات العزل العام وحظر التجول بسبب فايروس كورونا في مشاركة أفكارها بشأن إعادة التدوير والفن مع متابعيها على مواقع التواصل الاجتماعي. وشجعت زهرة (31 عاماً) متابعيها على منحة سناب شات

على تمضية الوقت في إنتاج مشروعات فنية باستخدام مواد يمكن أن يجدها في منازلهم. وقالت زهرة وهي أم لثلاثة أطفال "إعادة تدوير الأشياء التالفة بشكل

متعودين على ذلك". لذلك قررت استغلال وقتها خلال فترة إجراءات العزل العام وحظر التجول بسبب فايروس كورونا في مشاركة أفكارها بشأن إعادة التدوير والفن مع متابعيها على مواقع التواصل الاجتماعي. وشجعت زهرة (31 عاماً) متابعيها على منحة سناب شات

على تمضية الوقت في إنتاج مشروعات فنية باستخدام مواد يمكن أن يجدها في منازلهم. وقالت زهرة وهي أم لثلاثة أطفال "إعادة تدوير الأشياء التالفة بشكل

السجادة الحمراء في هوليوود تفقد جاذبيتها

الامر تقادياً لتجمع الناس على الأرصفة للمشاهدة"، مؤكداً أن السجادة الحمراء ستكون مع التباع الاجتماعي "أكثر طولاً وعرضاً بقليل". ولا يتوقع الأخصائون إقامة شاشات من زجاج بليكسيغلاس بين الصحافيين والنجوم الذين قد تجرى مقابلات معهم عن بعد داخل مقصورات معزولة.

وستبقى أمام الجمهور إمكانية التعبير عن إعجابهم بنجومهم، لكن ذلك سيقصر على أفراد محددين مختارين مسبقاً ومن خلف الشاشات، أما القرين والمساعون الذين يرافقون تقليدياً النجوم بأعداد كبيرة، فسيتطلب إليهم تقادي المرور على السجادة الحمراء والعبور عبر "مسالك خاصة لأصحاب الأولوية".

وسيُعمل أيضاً بمبدأ التباع الاجتماعي في قاعات السينما التي تقدم فيها العروض الأولى للأفلام. ويدرست الأخصائون إمكان قياس حرارة جميع المدعوين في حين لن يسمح للجمهور بالحضور.

ويقول رئيس شركة 40/15 كريغ والدان "علينا عزل أنفسنا في بادي

الامر تقادياً لتجمع الناس على الأرصفة للمشاهدة"، مؤكداً أن السجادة الحمراء ستكون مع التباع الاجتماعي "أكثر طولاً وعرضاً بقليل". ولا يتوقع الأخصائون إقامة شاشات من زجاج بليكسيغلاس بين الصحافيين والنجوم الذين قد تجرى مقابلات معهم عن بعد داخل مقصورات معزولة.

وستبقى أمام الجمهور إمكانية التعبير عن إعجابهم بنجومهم، لكن ذلك سيقصر على أفراد محددين مختارين مسبقاً ومن خلف الشاشات، أما القرين والمساعون الذين يرافقون تقليدياً النجوم بأعداد كبيرة، فسيتطلب إليهم تقادي المرور على السجادة الحمراء والعبور عبر "مسالك خاصة لأصحاب الأولوية".

وسيُعمل أيضاً بمبدأ التباع الاجتماعي في قاعات السينما التي تقدم فيها العروض الأولى للأفلام. ويدرست الأخصائون إمكان قياس حرارة جميع المدعوين في حين لن يسمح للجمهور بالحضور.

ويقول رئيس شركة 40/15 كريغ والدان "علينا عزل أنفسنا في بادي

لوس أنجلس - لطالما شكل المرور على السجادة الحمراء محطة إلزامية للترويج للأعمال في هوليوود، لكن وباء كورونا يطرح إشكالية على هذا الصعيد، إذ أن جموع المصورين والصحافيين وغيرهم من المشاهير المنجمين جنباً إلى جنب قد تستحيل كابوساً لناحية احترام موجبات التباع الاجتماعي.

وفيما تبدأ كاليفورنيا بهدوء تخفيف قيود الحجر المفروضة منذ شهرين، يتنافس خبراء التسويق في إطلاق أفكار لإعادة هذه الأحداث السينمائية إلى سابق مجدها مع تقادي مخاطر انتشار فايروس كورونا المستجد.

تقول إليزابيت ترامونتوتزي من "40/15 بروداكشنز" وهي من أبرز شركات تنظيم الأحداث في هوليوود، "كان الهدف قبلاً استقطاب أكبر قدر من الاهتمام وجذب الجموع الغفيرة وتشارك الحدث مع أكبر عدد ممكن من الناس".

وتوضح "إذا ما أردنا المضي قدماً، سيختلف الوضع بصورة جذرية". واستغلت شركتها التي بنت خصوصاً ديكورا لافتاً في نيويورك لمسلسل



البعج في بريطانيا بلا إحصاء

لندن - يغيب الإحصاء السنوي لطيور البعج الملكي، وهو تقليد ملكي بريطاني الغي مرة واحدة في 9 قرون، هذه السنة بسبب وباء كورونا، على ما أعلنت وسائل إعلام بريطانية الأحد.

ومنذ 1186، يملك العاهل البريطاني قانوناً يستوجب إحصاء كل طيور البعج الملكي الطليقة في البلاد.

وفي كل عام، يجوب شخص متخصص مع مساعدين له نهر التيمز على متن قوارب مسطحة للتأكد من وضع هذه الطيور.

ويرصد هؤلاء بيزرات حمراء عليها شعارات ملكية، صفار طيور البعج ويمسكون بها لأخذ مقاساتها ووزنها والتأكد من صحتها. غير أن هذا الطقس التقليدي سيلغى هذا العام بسبب "عدم

القدرة على التنقل بأمان مع احترام مبادئ التباع الاجتماعي"، على ما أفادت صحيفة "ذي تلغراف" و"مايل أونلاين".

وتحفظت أوساط قصر باكينغهام عن الرد على هذه المعلومة رداً على سؤال وكالة فرانس برس، وأعدت بإعلان رسمي في وقت لاحق من الأسبوع.

وعلق القصر قائلاً إن "الموعد المقرر أساساً لإحصاء طيور البعج الملكي هو بين 13 يوليو و17 منه، بين سانبري-أون-تيمز (في غرب لندن) وأبينغتون (قرب أكسفورد)".

وهذه المرة الثانية منذ القرن الثاني عشر التي لا يقام فيها هذا التقليد المستمر منذ تسعة قرون، بعد إلغاء أول في 2012 بسبب فيضانات.